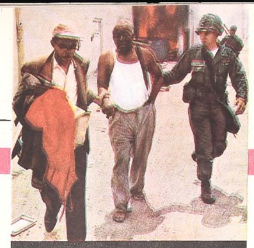




العدد ١٧٤٧ - ١٧ ابريل ١٩٦٨
AKHER SAA - 1747 - 17 APRIL 1968

كشف حساب معارك الفدائيين داخل اسرائيل





- سهرة مع الحلم الراقص القادم من لينجراد ..
- كيف قطعت المرأة المصرية رحلتها نحو التحرر ؟

أهــلا | **لا أجد على شفتى ما أهتف به كلما لقيتك سوى أهــلا ..**



بقلم :
يوسف السباعى

الدولة العصرية بين الديمقراطية والعلم

فى بيان ٣٠ مارس أكد الرئيس جمال عبدالناصر فى تصوره لبعض المهام الرئيسية فى المرحلة القادمة من نضالنا ضرورة تدعيم بناء الدولة الحديثة فى مصر قائلا ان الدولة الحديثة لا تقوم بعد الديمقراطية الا استنادا الى العلم والتكنولوجيا ولذلك فانه من المحتم انشاء المجالس المتخصصة على المستوى القومى : سياسيا وفنيا لكى تساعد على الحكم

كما أكد الرئيس مرة ثانية فى اقتراحه للخطوط الاساسية العامة التى تتضمنها مواد الدستور أن ينص الدستور على قيام الدولة العصرية وادارتها . لأن الدولة العصرية لم تعد مسألة فرد ولم تعد بالتنظيم السياسى وحده .. وانما أصبح للعلوم والتكنولوجيا دورها الحيوى . ولهذا فانه يجب أن يكون واضحا أن رئيس الجمهورية يباشر مسئولية الحكم بواسطة الوزراء وبواسطة المجالس المتخصصة التى تضم خلاصة الكفاءة والتجربة الوطنيــــة بما يحقق ادارة الحكومة عن طريق التخصص واللامركزية

دور الديمقراطية والعلم
فى بناء الدولة الحديثة

واذا كانت الديمقراطيــــة والعلم هما دعامتى الدولة الحديثة . فان الترابط والتساند والتنسيق والتوفيق بين كلتــا الدعامتين بحيث لا تجـور احداهما على الاخرى أو تنعزل عنها أو تواجهها فى نوع من التحدى والتسلط والاستئثار والتجبر . هى أساس النجاح فى بناء الدولة الحديثة وتهيئتها لتقوم بدورها فى سبيل التقدم الانســانى والنمو الحضــارى وتحقيق الحرية والرخاء والعــدالة للشعوب واقرار السلام فى العالم أجمع

وعملية الربط بين الديمقراطية والعـلم بحيث يتكون منهما قوة فعـالة تصـون البشرية وتحقق للانسانية كل ماتصبو اليه من رخاء واسـتقرار ليست قط عملية هينة .

وقد يكون اطلاق قـدرة كل منهما لـكى تحقق بامكانياتها الهدف منها أمرا ـ رغم أنه يحتاج الى جهد شاق ـ مستطاعا .. بل لقد حققه الكثير من الشعوب . ولكن المشكلة الحقيقية هى ربط كل منهما بالآخر ودفعهما معا بحيث يحققان للمجتمع الرخاء الحقيقى .

وقد لا يبـدو أن هنــاك .. فى النظرة الاولى العـــابرة .. مايمكن أن يسـمى تناقضــا بين الديمقراطية والعلم .. ولكنى أعتقد ـ وقد يبدو تعبيرى غريبــا لأول وهلة ـ أن التناقض موجود دائما بين قوة الديمقراطية .. وقوة العلم ..

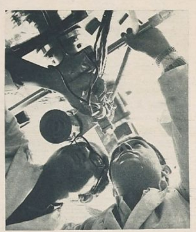
والديمقراطية .. هى قوة الناس.. قوة البشر العاديين .. مجتمعة لتعمل من أجل المجتمع ولتعبر عن رغبات المجتمع .. وتحقق سلطة المجموع .. فى خدمة المجموع .

وقوة العـلم .. هى قوة أفـراد متميزين .. يستطيعون بتميزهم أن يحققوا أشياء لا يستطيع سواهم أن يحققها .. أشيــاء قادرة على أن تحقق للمجموع .. ما لا يملك المجمـوع ان يحققه بكل ما يملك من قوى العمل والتجمع .

والمجموع .. لا يملك من أسباب التقدم والنمو الحضارى شيئا بغير هؤلاء المتميزين منه .. فهو بغيرهم .. يمكن أن يجمـد فى مكانه الزمنى من الحضارة .. لا يحقق لنفسه .. الا أسباب العيش البسيطة البدائية .

ومجرد ذكر .. أسماء أفراد .. كأديسون أو غيره .. يمكن أن يقدم الدليل الواضح على قيمـة هؤلاء الافراد المتميزين وما اسـتطاعوا أن يؤدوه فى تاريخ البشرية .. والدفع الحضــارى الذى أمكنهم أن يقدموه للانسان

ومع ذلك .. وبقدر ماتحتاج قوة المجموع التى تمثل بسلطتها قوة الديمقراطيــة .. الى هـؤلاء



الافراد الذين يمثلون بقدرتهم قوة العلم .. بقدر ما تشعر بحاجتهــا الى فرض السيطرة عليهم .. والرقابة من جنوحهم

حرية البحث العلمى مع توجيه
انتاجه لخير الجماهير

ولقـد خطر ببالى مرة .. أن الاشتراكية .. والديموقراطية .. هما التجمع الشعبى .. ضد سـيطرة المتميزين .. وحمـــاية للمجموع .. من جنوحهم

وقوة الديمقراطية .. بقياداتهــا السـياسية المنتخبة تشكل السلطان الذى يستخدم قوة العلم فى صالح المجموع .. والذى يضع المتميزين بكل مايملكون من طاقات خلاقة فى خدمة الجماهير .. ويقى من انحرافهم لخدمة فئة معينة على حســاب بقية الجماهير .

ومن غير ما شك أن سـيطرة المجموع على نتــاج القوة المميزة الخلاقة لوضعهــا فى خدمة البشرية وخيرها أمر حتمى .. **ونحن نرى الآن كيف يمكن أن يوجه نتاج هذه القوة المتميزة .. فى غير صالح البشر .. وفى غير خدمة مجمـوع الجمـاهير ..**

اذا عجز سلطان الجماهير بقوة الديمقراطية عن السيطرة على هذا النتــاج .. وتوجيه واستخدام قوة الذرة فى أعمال التدمير .. لا يمكن أن يكون حصيلة سيطرة قوة الديمقراطية على العلم .

ومع ذلك .. ومع كل تسليمنا بحيوية سيطرة قوة الديمقراطية على نتـــائج القوة المتميزة .. بحيث تجعله سـبيلا للخير .. بدل أن يكون وسيلة للتدمير .. أو استعراضا لعضلات الذهن البشرى .. فى انطلاق أهوج لا فائدة منـه .. يجب أن نسلم بأن هذه السيطرة يجب أن تكون فى حدود معينة .. بل وقد تكون بتعبير أدق .. سـيطرة متبادلة من كل من القـوتين .. احداهمــا عـلى الاخرى .

ولقد استمعت ذات مرة الى خطبـة لخروشوف فى اجتماع مجلس السوفيت الاعلى .. يحمل فيها .. على محاولات فرض سيطرة القيادات السياسية فى المجالات العلمية والفنيـــة .. وعلى تدخلهـــا بالتوجيه فى مجالات بعيدة عن تخصصها . تدخلا مخلا متلفا واذكر قوله فى سخرية عن تدخل رجال الحزب فى المجال الزراعى بما معناه « هو كل من أكل أكلة بطاطس .. حايعتبر نفسه خبير زراعى؟» وطلب من رجال الحزب الكف عن التدخل فيمـا لا يفهمون فيه . وان يتركوا الامر للمتخصصين فيه

ومن هنـا تنبت مشـكلة التوفيـق فى الدولة العصرية بين دعامتى الديمقراطية والعلم .. أو بين القيادات الشعبية السياسية والخبرات الفنية .

وسيطرة وقوة الديمقراطية المتمثـلة فى سلطة القيادات السياسية المنتخبة تبـدأ بالتعبير عن احتياجات النـاس ورغباتهم وآمالهم وأمانيهم .. ثم بترجمة هذه الاحتياجات الى خطوط عريضـة لخطة عمل .. تبدأ بعدها سـيطرة قوة العـلم والتكنولوجيــا . بحيث تنبت من خـطة العمل ـ بكل ماتملك من قدرة وجهد ـ أفضـل ثمرات الانتاج متحررة من أية سيطرة الا سـيطرة العـلم والقدرة الخلاقة .. مسيطرة بدورها ـ علميــا ـ على وسائل الانتاج ومن بينها قوى الجماهير الكادحة بحيث تحقق بواسطتها أكبر قدر من الخير للجماهير نفسها .. ويكون دور قوة الديمقراطية فى هـذه المرحلة .. هو دور الرقابة .. لتوقف أى جنوح لغير صالح الجماهير .. ولضمان توجيـه حصيلة الانتاج بالعدالة لرخائها ..

فقوة العـلم يجب أن تطلق متحـررة من أجل البحث العلمى وانتاجها يجب أن يخضـع لقـوة الديمقراطية من أجل توجيهه لخير الناس والنمـو الحضارى ..

وقوة العلم يجب أن تطلق .. من أجل توجيه عمل الجماهير الكادحة علميــا لكى يحقق أفضل الانتاج لصالح الجماهير .. ولرخاء البشر .

واطلاق القوتين .. قوة الديمقراطية .. وقوة العلم أمر حيوى .. ولكن ربطهما فى قيادة واحدة منسقة ـ أمر أشد حيوية

ولا جدال أن الوصول بالقوة الديمقراطية الممثلة فى القيادات السياسية المنتخبــة .. الى أفضــل مستوى علمى نستطيعه .. والوصول بقوة العلم الممثلة فى المتميزين من الشـــعب بالقـدرة البانية والموهبة الخـلاقة الى أفضل مستوى سياسى هما خير وسيلة لتحقيق الحياة الحرة الكريمة العادلة الآمنة المستقرة للشعوب .

ان تنمية القيــادة السياسية علميــا وتنمية الكفاءة العلمية سياسيا بقدر ما تسمح به قدرات الاولى .. ووقت الثــانية هما خير طريق لربـط القوتين فى قيادة متآلفة متجانسة . من أجل بناء الدولة العصرية التى تحقق للشعب مايصبو اليه من آمال فى الرخاء والعدالة والسلام .

يوسف السباعى

مباحثات عبد الناصر وعبد الرشيد

كتب سعيد نعمة الله

غادر القاهرة أمس الرئيس الصومالى عبد الرشيد على شيرماركى بعد زيارة للجمهورية العربية المتحدة أجرى خلالها محادثات هامة مع الرئيس جمال عبد الناصر وكبار المسئولين فى الجمهورية العربية المتحدة .

والزيارة التى قام بها الدكتور شيرماركى ليست أول زيارة يقوم بها للجمهورية العربية المتحدة فقد سبق له ان زار بلادنا عام ١٩٦٣ حينما كان رئيسا للوزراء .

واذا كانت المحادثات التى قام بها الزعيم الصومالى فى القاهرة قد تناولت مشكلة الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلى الا ان موقف الصومال حكومة وشعبا من هذا العدوان الاستعمارى كان واضحا ومحددا منذ بدء العدوان . فقد أعلن الزعيم الصومالى شيرماركى الذى يتمتع باحترام وثقة كل ابناء الشعب الصومالى ان بلاده لا تكتفى بادانة العدوان الاستعمارى وانما تعتبر نفسها فى حالة حرب مع اسرائيل منذ الخامس من يونيو .

لم يكن هذا الموقف بيانا مكتوبا ، ولكنه حقيقة دفعت بخمسين الفا من ابناء الصومال الى الوقوف مجندين مع اخوانهم العرب لمواجهة التآمر الاستعمارى .

وهذا الموقف الحاسم لجمهورية الصومال ينبع من واقع يعانى من التآمر الاستعمارى والمناورات الامبريالية .. وينبع من معاناة حقيقية من التآمر الامريكى ضد الاقتصاد الوطنى للصومال .

وهناك أكثر من دليل على هذا التآمر الامريكى ضد الصومال فحينما اكتشف البترول فى الاراضى الصومالية أعلنت شركات البحث الامريكية نبأ وجوده ثم بدأت شركات الاستغلال الامريكية فى محاولة للمساومة على مساهمتها فى الاستغلال وفرض نوع من التدخل فى السياسة الداخلية للصومال .

كانت هذه الضغوط الاستعمارية التى اتخذت من البترول وسيلة لها تهدف أن يغير الصومال من سياسته ليتخذ موقفا ((مهادنا)) من القوى الاستعمارية المحيطة به والتى تهدف الى عزل الصومال عن موقفه الحيادى المستقل والدفع به الى المعسكر الاستعمارى .

ومن خلال فهم كامل ودقيق لهذه المؤامرات أصر الدكتور عبد الرشيد على شيرماركى الذى حصل على الدكتوراه فى العلوم السياسية على رفض هذه الضغوط الاستعمارية وأصر على أن يكون بترول الصومال فى خدمة الصومال واقتصاده وليس سلاحا ضد استقلالها وحيادها ..

وهذا الموقف المناهض للاستعمار من جانب الحكومة الصومالية يبدو واضحا فى الموقف الحاسم للصومال من أزمة روديسيا ، وأزمة التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا ومن كل مؤامرات الاستعمار فى كل مكان فى العالم .



● الرئيس عبد الناصر يرحب بالضيف الصديق عند وصوله الى القاهرة من مقدشيو



● جانب من المباحثات بين الوفدين العربى والصومالى فى القاهرة



● السيدة حرم الرئيس عبد الناصر ترحب بالسيدة حرم الرئيس عبد الرشيد شيرماركى

عاشت .. آخر ساعة .. مع الفدائيين داخل معسكراتهم السرية .. كيف تجرى تدريباتهم .. وماذا كانت حقيقة الخسائر التى تكبدتها قواتهم فى معركة الكرامة التى خاضوها بكل شجاعة مع قوات الجيش الاردنى ؟.. ان آخر ساعة فى هذا التحقيق الذى يكتبه ويصوره وجيه ابو ذكرى من معسكرات الفدائيين .. فى مكان ما فى الاردن .. نقدم لك هذا التقرير عن الفدائيين بعد معاركهم الاخيرة ضد قوات العدوان الاسرائيلى !!



لغم .. يحمله فدائيان ، فى طريقهما الى الارض المحتلة ثم .. توضع الالغام فى طريق الدوريات الاسرائيلية

● آخر عمليات اسرائيل

الغام ارضية بين يدى احد القادة

تحقيق مع الفدائيين يكتبه ويصوره : وجيه ابو ذكري



داخل القواعد السرية لتنظيمات الفدائيين !

الفاشلة لمقاومة الفدائيين .. اقامة خيال مآتة الكتروني داخل المستعمرات الاسرائيلية عند الحدود !



وجيه ابو ذكري مع احد قادة الفدائيين ..



اعداد اللغم للانفجار امام العدو





الأسير الإسرائيلي الذي اعتقله الفدائيون وسلموه إلى الأردن



حراسة .. في نقطة استطلاع هامة .. كم اصطادت هذه «البندقية» من جنود العدو



في الطريق الى القواعد المتقدمة شرق النهر



فدائى أسطورة .. اشترك في ثلاث حروب .. واليوم عرف الطريق الصحيح

• اسرائيل سوف تدفع ثمن الارهاب الذى تنشره بين السكان العرب فى الارض المحتلة . ان ضرب الاهداف العسكرية الاسرائيلية يكلفنا جهدا وسلاحا وافرادا .. بينما ضرب الاهداف والتجمعات المدنية لا يكلفنا الكثير .. ونحن ننذر حكومة الارهاب فى اسرائيل بان تكف عن قتل المدنيين وهدم المساكن وتعذيب الفدائيين » .

وسكت القائد العسكرى لاحدى مجموعات الجبهه الشعبية لتحرير فلسطين .. وكنا نجلس فى المساء على مقربة من نهر الاردن فى انتظار احدى الجماعات العسكرية التى ذهبت فى عمليات فدائية داخل الارض المحتلة .

ثم تحدث الرجل طويلا عن الارهاب اللا انسانى الذى تمارسه القوات الاسرائيلية ضد المدنيين وخاصة فى قطاع غزة ..

– ولماذا قطاع غزة ؟

– لان سكان القطاع كانوا يحملون السلاح بصفة دائمة .. ولان شباب القطاع يجيدون العمل الفدائى وخاصة أنهم قد تمرسوا عليه قبل العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ . ولانهم فى أرض مكشوفة ليست كتلك الموجودة فى الضفة الغربية بجبالها .. ثم لانها المدخل للقوات الاسرائيلية الموجودة شرق قناة السويس .. وأيضا لبعدها عن الرأى العام العالمى .. أو دائرة الضوء للصحافة العالمية الموجودة فى اسرائيل والضفة الغربية .. ولانهم حتى الآن يناضلون الاستعمار سياسيا وعسكريا .

– هذا بالنسبة للقطاع .. ان الناس تريد أن تعرف الحقيقة .. ان اسرائيل تذيع بيانات عن شهداء المقاومة الفلسطنة .. فما هى الحقيقة ؟

– أولا .. لكى يستشهد فدائى واحد .. لا بد أن يكون قد أنهى وجود مائة من قوات العدو .. لانه يعتمد على عنصر المفاجأة .. ومكان أضعف الاحتمالات .. ولقد أعلنت اسرائيل أنها أبادت عددا كبيرا من الفدائيين فى معركة ٢١ مارس .. معركة الكرامة . ولكن الذين استشهدوا فى هذه المعركه لايزيدون على ٤٣ فدائيا .. ومعظم الذين أسروا قليل جدا .. وقد اعتقلوا عددا من المدنيين أضافوهم لحساب الفدائيين وهذه عملية حسابية خاطئة . وحتى رقم الشهداء كان من الممكن أن يكون أقل بكثير . لولا أن المنظمات الفدائية هى التى أرادت أن تلتقى وجها لوجه مع القوات الاسرائيلية على أرض الكرامة وتدخل معها فى معركه حاسمة ترفع فيها خسائر العدو وتقضى على بقايا الروح المعنوية المستمدة من النصر العسكرى لحرب الايام الستة

– ان معركة الكرامة هى نقطة تحول هامة فى العمل العسكرى الفدائى .. فما هو كشف حساب الخسائر والمكاسب فى هذه المعركة ؟

– لنبدأ بالخسائر .. انها بيوت الكرامة التى هدمت والمدنيين الذين قتلوا و ٤٣ فدائيا من العاصفة والمنظمة والجبهه . وعدد قليل جدا من قوات الجيش العربى الاردنى .. .. هذه هى الخسائر .. ولكن مكاسب هذه المعركة كثيرة ..

✽ خسارة العدو والتى وصلت انباء تؤكد أنها اكثر من ١٠٠٠ قتيل وجريح

✽ المعدات التى تركها سواء بعد التدمير او تركها سليمة . وعدد قليل من الاسرى وقع احدهم فى أيدى القوات التابعة للجبهة الشعبية . وقد عثرنا عليه بين الجبال عاريا تماما . وقمنا باستجوابه ثم أرسلناه الى قيادة الجيش الاردنى لكى تقوم بالحصول منه على المعلومات التى تريدها . وكان هذا الاسير برتبة كبيرة . فهو فوق الاربعين ويجيد العربية .

✽ من المكاسب أيضا :

– ان معركة الكرامه قد قربت المسافة بين المنظمات الفدائية . بحيث أنها أصبحت الآن على مقربة من الوحدة . ثم أيضا قامت بعملية التحام بينها وبين القوات الاردنيـة الباسلة .. والتفت الجماهير العربية من حول المنظمات والقوات الاردنية .

✽ ان اسرائيل نفسها علمت تماما ان الحركة الفدائية لايمكن القضاء عليها وانها قد خرجت تماما من عنق الزجاجة الى العالم الواسع .. وانها فى تصاعد مستمر .. فبعد هذه المعركة تقدم الآلاف من الشعب الفلسطينى للتطوع ولو ان قوات المقاومة لديها الامكانيات العسكرية والمادية لاصبح لديها ربع مليون مقاتل. وهذا الرقم موجود فى انتظار التدريب والسلاح والعمل الفدائى

بعد هذا الحديث .. تمكنت القوات التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن تصل الى شرق النهر بعد أن أدت مهمتها داخل الارض المحتلة . ولقد تمكنت هذه القوات من كشف وسائل اسرائيل المحاوله لصد خطر العمل الفدائى .

لقد اقامت « خيال مآته » اليكترونى عند مستعمرات وادى بيسان .. وهذا الخيال يرسل موجات لاسلكية فاذا اصطدم بجسم معدنى أمكن للقوات الاسرائيلية معرفة وجود فدائيين فى هذه المنطقة وعلى الفور تقوم بحصارها والتفتيش عن الفدائيين فيها . والجسم المعدنى هنا هو السلاح والذخيرة الموجودة مع الفدائيين .

– وكيف تغلبتم على هذا ؟

– دعه سرا .. ولكننا نؤكد أن الجهاز الالكترونى الذى يشبه الانسان الموجود على مداخل المستعمرات أصبح لا يخيف الفدائى ..

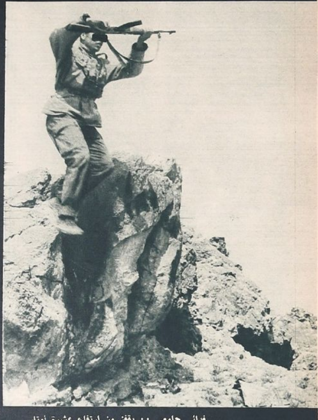
ثم .. أقامت اسرائيل دوريات مكونة من خمسة أفراد .. مع أحد أفراد هذه المجموعة جهاز لاسلكى متصل بطريقة مستمرة بالقيادة . فاذا حدث اشتباك كانت القيادة الاسرائيلية على علم فورى . وفى نفس الوقت تكون طائرات الهيلوكوبتر المحملة بالجنود فى حالة استعداد قصوى تصل فورا الى منطقة وجود الفدائيين .. لذلك فان كل فدائى أصبح همه الاول أن يضرب جهاز اللاسلكى ثم يبدأ العملية ..

ثم .. حاولوا اقامة أسلاك كهربائية حول بعض المستعمرات والمعسكرات .. ولكى يؤكد لهم الفدائيون أن هذا لا يفيد فان مدافع الهاون تصل اليهم دون أن تمس هذه الاسلاك الكهربائية

وفى محاوله للقبض على الفدائيين بعد تنفيذ عملية ما .. جاءت اسرائيل بعدد من الكلاب التى تعمل فى الجيش الامريكى لكى تتبع سير الفدائيين وتدل على أماكن قواعدهم فى الارض المحتلة .. وكل فدائى يحمل فى جيبه مسحوقا نفاذا يضعه فى الطريق .. وعندما يشم الكلب الامريكى العامل فى اسرائيل هذا المسحوق فانه يفقد رائحة أثر الفدائى ويتوقف تماما عند هذا الحد .

وحاولت البحث عن الالغام بوسائل حديثة . وأحيانا تعثر على بعض الالغام

في مواجهة يومية مع العدو .. ولكن هذا الرجل تمكن من ارهاق اسـرائيل ..



فدائى جامعى .. يقفز من ارتفاع عشرة أمتار

.. ولكن عليها أن تجند كل يهود اسرائيل فى البحث عن هذه الالغام المنتشرة فى كل مكان فى اسرائيل .

ولا يمكن أن يمر يوم واحد الا وينفجر على الاقل خمسة الغام فى أنحاء اسرائيل . وتعلن اسرائيل عن انفجار لغم أرضى بين الحين والآخر . ولكنها لا تعلن عن كل لغم ينفجر .. حتى أن موشى ديان قبل اصابته قال :

يجب ألا نخبر الاعداء بخسائرنا ونجاح خططهم .. لذلك فانهم يعلنون فقط عن الاهداف التى عرفها كل الناس . ويحاولون التقليل من خسائرهم .

وفشلت كل خططهم رأسا على عقب .. لذلك أعلنوا عن انذارا الى الاردن بأمرين :

الاول - سحب القوات العراقية من الاردن .

وضحك المسئولون الاردنيون للانذار الاسرائيلى وكان هذا يمثل قمة الغرور الصهيونى

لذلك قرر موشى ديان أن تنجب قواته لضرب قواعد الفدائيين . وكانت معركة الكرامة . معركة اشترك فيها جنبا الى جنب القوات الاردنية والمقاومة الفلسطينية فى احدى المعارك الهامة التى حدثت بعد الخامس من يونيو .

فماذا حدث عندما فشلت كل الوسائل التى بدأت « بالتيكنولوجيا » وانتهت بغزو عسكرى فاشل مرورا بتهديد الاردن ؟

وضعت اسرائيل أمامها ثلاثة حلول تنفذ فى وقت واحد :

*** تكوين قوات فدائية اسرائيلية للهجوم على الفدائيين .**

*** قتل الشباب العربى فى الارض المحتله .**

*** محاولة لضرب الحركة الفدائية من الداخل .**

فالاسرائيلى يجيد استخدام الاسلحة فى حالة تغطية عسكرية كبيرة، ولكنه لايستطيع مواجهة المقاتل العربى فدائيا .. ثم أن قواعد الفدائيين ليست هدفا ثابتا .. انها قواعد متحركة لا يمكن صيدها

وبالنسبة للارهاب .. فان هناك خططا أعفى قلمى من ذكرها لسريتها . وهذه الخطط جاهزة ومعدة للتنفيذ وسهلة للطرد على الارهاب الصهيونى بنفس الاسلوب بل ربما أكثر بكثير .

فان اسرائيل يجب أن تفهم جيدا أن التحفظات الرسمية والشعبية قد رفعت عن العمل الفدائى ، وأن عشرين عاما من الكبت فى المخيمات قد حولت من الفلسطينى مقاتل أسطورى .

ويبقى الامر الاخير .. وهى محاولة ضرب الحركات الفدائية من الداخل عن طريق « دس » الجواسيس فى داخل المنظمات الفدائية .. ولقد تم كشف عدد منهم أعدموا فورا .. وهذا الامر سوف تقل أهميته كلما تصاعد العمل الفدائى .. وقد أدى كشف هؤلاء الجواسيس الى عملية تدقيق كبيرة لكل عنصر جديد يدخل المنظمات الفدائية .

وأخيرا .. فان العمل الفدائى الفلسطينى يمر الآن بأروع مراحله . مرحلة التصاعد .. والوحدة بين جميع المنظمات .. وان هذا العمل لن تتمكن اى قوة أن تضربه حتى لو أزيلت آثار عدوان الأيام الستة السوداء .

وجيه ابو ذكرى



محطة إذاعة خاصة لإعلان نتائج الانتخابات أولاً بأول !

وكتب جنيدى خلف الله

من الخرطوم :

غدا ـ الخميس ـ تبدا الانتخابات العامة فى السودان حيث يتوجه جميع النساء الى مقار اللجان الانتخابية للادلاء باصواتهن فى صناديق الانتخاب ، ويبدا من يوم الجمعة ١٩ انتخاب الرجال الذى سيستمر فى بعض الدوائر لمدة ١٥ يوما لاتساعها ، وترامى اطرافها وما اقتضته طبيعة سكانها فى التنقل والترحال حسب وجود رعى الماشية .

وقد أعدت محطة اذاعة خاصة بمقر اللجنة العامة للانتخابات فى حى ـ الامتداد ـ بمدينة الخرطوم لكى تذيع نتائج الانتخابات اولا باول . ما يحصل عليه كل مرشح سواء اكان فائزا ام غير فائز ، ولونه الحزبى ، واسم دائرته .

ويتوقع المراقبون لسير هذه المعركة ، وما تكتنفها من ظروف حدوث مفاجآت ومفاجآت ، نظرا للوعى الكامل الذى يتمتع به الشعب فى هذه المعركة

وقد ارتفعت أجرة السيارات الى عشرة أضعافها نظرا لشدة حاجة المرشحين لاستخدامها فى نقل انصارهم الى لجان الانتخاب والى استيلاء لجان الانتخابات على نسبة كبيرة منها فى المحافظات ، وسمعت اشاعات كثيرة تردد انه بلغ متوسط ما انفقه كل مرشح فى هذه المعركة الى سبعة آلاف جنيه ، بل ان بعضهم قد باع حلى زوجاتهم وانفقها فى هذه المعركة .

ومنشورات الدعاية اخذت طابعا جديدا ، واسلوبا جديدا والكثير منها طبع فى بعض البلاد الاوربية ، بل ان اسرائيل حاولت ان تستغل هذه المعركة للايقاع بين الاحزاب السودانية ، والشخصيات السودانية فقامت بدور حقير ، وهو طبع كتيبات ، وصور كاريكاتورية ووزعتها فى البريد على الشعب ، بل وعلى السفارات العربية والاجنبية فى السودان ..

وعدد كبير من موظفى السفارة الامريكية الملغاة والذين يعملون بالسفارة الهولندية منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين السودان والولايات المتحدة الامريكية قد بذلوا مجهودا كبيرا فى استغلال هذه المعركة ضد السودان ، واستخدموا فى هذا أحط الوسائل من نساء ومال ، وغير ذلك .

وقد حرص رئيس الحكومة على تنفيذ تعليمات لجنة الانتخابات لمنع الوزراء من الزيارة ذات الطابع الرسمى لدوائرهم ، واخذت المحاكم فى نظر الشكاوى المقدمة اليها عن استغلال النفوذ والاساليب الفاسدة فى المعركة او الانتخابات والتى ينطبق عليها قانون الاساليب الفاسدة الذى ينص على :

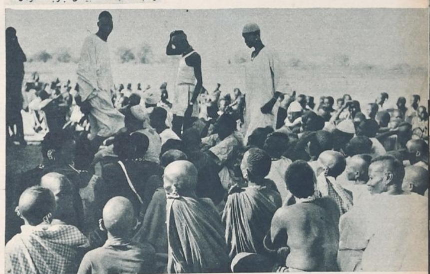
ـ اى شخص فى اية انتخابات مرتقبة للحكومة المركزية او الحكومة المحلية أو فيما يتعلق بتلك الانتخابات او فى تلك الانتخابات أو كنتيجة لها :

اى شخص يؤثر بطريق مباشر او غير مباشر او يحاول التاثير على سلوك الناخبين عامة أو التاثير على سلوك أى ناخب أو مرشح أو ضابط الانتخابات بصدد تلك الانتخابات وذلك بان يعطى او يقدم اى ربح لاية جماعة أو شخص او بان يسبب أو يهدد باية خسارة لاية جماعة أو شخص أو بان يستعمل وسائل الغش أو أية وسائل اخرى لتغيير الجدل فى جدارة فريق أو مرشح .

وأى شخص يقبل أو يوافق على قبول اى ربح معطى أو مقدم لاى شخص لغرض التاثير فى اية انتخابات على سلوك



مواكب الدعاية الانتخابية فى جنوب السودان



خطب فى الندوات الانتخابية



نحر الذبائح للترحيب بالمرشحين

ماذا وراء رحلة يارنج الأخيرة إلى عمان والقاهرة ؟

وكتب حافظ امام :

خطان متوازيان يسير فيهما الجهد السياسى العربى هذه الايام . خط يسعى الى عقد مؤتمر قمة عربى ، وخط اخر يهدف الى ايجاد نوع من التنسيق الثنائى بين الدول العربية على الصعيدين العسكرى والسياسى . ولقد اسفرت زيارة الملك حسين ملك الاردن الاخيرة للقاهرة ولقائه بالرئيس جمال عبد الناصر عن نوع من هذا التنسيق وكما يقول السيد عبد المنعم الرفاعى وزير الدولة للشئون الخارجية بالاردن :

ان التنسيق قائم ومتكامل الى أبعد الحدود وعلى كل صعيد بيننا وبين الجمهورية العربية والعراق .. والمهم أن تلتقى جميع الدول المحيطة باسرائيل على سياسة واحدة وفى اطار تنسيق واحد . ان اسرائيل فى عدوانها الاخير على الاردن كانت تستخدم المرتفعات السورية التى احتلتها يوم ٥ يونيو وكانت طائرات العدو تنطلق من هذه الاراضى لضرب الاردن ..

* ويتحدث عبد المنعم الرفاعى عن طبيعة مشاوراته الاخيرة فى القاهرة بعد سفر الوفد الاردنى فيقول :

ـ لقد كان بقائى فى القاهرة مفيدا جدا ، ومحادثاتى مع السيد محمود رياض كانت تفصيلية وتناولت كل ما يتطلبه التنسيق الكامل بين بلدينا .

*** وماذا عن موقف يارنج ؟**

اللان .. ليس هناك من جديد يحمله الينا يارنج مبعوث الامم المتحدة ان مايحمله الينا هو مااعتدنا أن نسمعه فى كل مرة نلتقى فيها به منذ ٤ شهور . واننا مع القاهرة قد حددنا موقفنا بالنسبة لاى احتمال قد تسفر عنه المباحثات فاذا لم يكن هناك من جديد بالنسبة لانصياع اسرائيل للالتزام بتنفيذ قرار مجلس الامن فمسئولية ذلك ، ومسئولية تعذر المباحثات تقع على عاتق اسرائيل أولا واخيرا . ولو أن اسرائيل وقعت تحت نوع من الضغوط الدولية الكبرى لانصاعت فورا لقرار مجلس الامن ونفذته ويذكرنى فى هذا المقام . انه حدث أثناء العدوان الاسرائيلى على منطقة الكرامة فى الشهر الماضى أن طلب السفير الامريكى فى عمان مقابلتى وقال لى . انه قد تاكد لدينا الان حقيقة تحركات اسرائيل وقواتها المسلحة ضدكم .. ثم سكت .. وعلى الفور قلت له .. لكن ماهو موقفكم من هذا كله ؟ وماذا ستفعلون ؟

وسكت السفير ولم يقل شيئا .. وبالطبع .. لم يفعلوا شيئا !!

*** ونقول له : هل معنى وجود نوع من التنسيق الثنائى أن فكرة الدعوة لعقد مؤتمر قمة عاجل قد استبعدت ؟**

ـ لايزال يحدونا أمل فى عقد مؤتمر قمة ، والمهم أن يكون اللقاء على مستوى القمة لقاء كاملا لان الاوضاع العربية تحتاج فى هذه الفترة الى حشد كل الطاقات بشرية وعسكرية واقتصادية حتى يمكن للعرب أن يفرضوا ارادتهم ويستردوا كرامتهم . أن جهودنا فى هذا السبيل وجهود اخوة لنا يشاركوننا نفس الطريق قد قطعت شوطا كبيرا . والمأمول أن تسفر اتصالاتنا عن موقف ايجابى من قبل الجميع .

الشىء الذى يجب أن يتنبه اليه العرب ، ان الخطر الصهيونى الاستعمارى لايحدق بالاردن وحده أو المتحدة وحدها . انما هو خطر على الامة العربية كلها ، وماالاردن سوى خط دفاع أمامى ليس الا . ويجب أن يعلم الجميع ان مطامع اسرائيل بلاحدود ، وأن هناك ماهو ابعد من مجرد الاستيلاء على الاردن . أن هناك بعد ذلك منابع البترول العربية !! أن العرب يجب

كل ينتظردوره لتسجيل اسمه وبعد غدينتظر دوره للادلاء بصوته

الشخص الذى حصل منه ذلك القبول او تلك الموافقة .

وأى شخص يتحصل او يحـاول
وأى شخص يتحصل أو يحاول له على أنه فعل أو امتنع عن الفعل بطريقة الامتناع عن أداء ذلك الفعل أو كمكافأة له على أنه فعل أو امتنع عن الفعل بطريقة معينة فى أية انتخابات .

وأى شـخص يزور أو - بطريق الغش - يطمس أو يتلف ورقة ترشيح أو يسلم ضابط الانتخابات ورقة ترشيح وهو يعلم أنها مزورة .

وأى شـخص يزور أو - بطريق الغش - يطمس أو يعدم ورقة اقتراع .

وأى شخص يعطى ورقة اقتراع لاى شخص دون أن يكون مرخصا فى ذلك أو يبلغ لاى شخص أو يعرض للبيع ورقة اقتراع او يشترى من أى شخص او يطلب شراء ورقة اقتراع .

أو يضع فى صندوق الاقتراع أى شىء خلاف ورقة الاقتراع .

وأى شخص يخرج من مركز الاقتراع ورقة دون أن يكون مرخصا فى ذلك أو توجـد فى حوزته ورقة اقتراع خارج مركز الاقتراع .

وأى شخص يتلف صندوق الاقتراع او ياخذه أو يفتحه أو يمس بطريقة أخرى صندوق اقتراع أو أية مجموعة من أوراق الاقتراع مستعملة او تكون معدة للاستعمال فى شأن أى انتخاب ، دون أن يكون مرخصا فى ذلك .

أو يطبع ورقة اقتراع أو ما يكون بمثابة ورقة اقتراع أو ما يمكن استعماله كورقة اقتراع فى انتخاب ما ، دون ان يكون مرخصا فى ذلك .

او يجرؤ أو يشرع فى ارتكاب أى فعل مما تقدم ذكره يكون ذلك الشخص مذنبا بارتكاب أسلوب فاسد .

ولا يجوز دفع اى مبلغ او تحمـل مصاريف تجاوز ٥٠٠ جنيه سـودانى بواسطة أى مرشح أو من ينوب عنه أو توقعا لترشيح أى شخص وذلك باستثناء المصاريف الشـخصيه اللازمة لسفره وطعامه ومسكنه .

وكل شخص يخل بأحكام هذه المادة يكون مذنبا لارتكابه عمـلا غير قانونى واذا رأت المحـكمة المختصة بالنظر فى تلك المخالفة أنه ربما كان من المحتمل أن تؤثر تلك المخالفة على نتيجة الانتخاب أو أنها حدثت بعلم من المرشح الذى قصد أن يسـتفيد من ورائهـا يكون ذلك الشخص مرتكبا لجريمة الاسلوب الفاسد .

وكل من يرتكب أسلوبا فاسدا يعاقب بالسجن لمدة قد تمتد الى سنة واحدة أو بغرامة لا تتجاوز مائتى جنيه سودانى أو بالعقوبتين معا .

وكل من يرتكب عمـلا غير قانونى يعاقب بالسجن لمدة قد تمتد الى ستة شهور أو بغرامه لا تتجاوز مائة جنيه سودانى أو بالعقوبتين معا .

والمخالفات التى تقع تحت طائلة هذا القانون تحاكم أمام قاض من الدرجة الاولى على شرط أن أية مخالفة زعم أنها ارتكبت بواسطة أى مرشح أو نيابة عنه فى أية انتخـابات للحكومة المركزية تحاكم بواسطة محكمة كبرى فقط .

واذا كان فى أية انتخابات قد وصلت الى أى ضابط للانتخابات أية معلومات تجعله يشتبه بان أى أساليب فاسدة أو غير قانونية قد ارتكبت بواسطة أى مرشح او نيابة عنه يجب عليه فى الحال أن يدلى كتابة الى المرشح المختص والى جميع المرشحين الآخرين بتلك المعلومات الخاصة بالمخالفة المزعومة .



أقبلت النساء على تسجيل اسمائهن فى كشوف الانتخابات

عبدالمنعم الرفاعى

أن يدافعوا عن وجودهم وكيانهم قبل كل شىء ومن أجل ذلك يلزم أن يحشدوا كافة امكانياتهم لتكون المعركة معركتهم جميعا .

✽ وتقول له : لاشك إن المعارك الاخيرة التى خاضها الاردن قد أثبتت حقيقة لامراء فيهـا وهى أن التلاحم بين الجيش والشعب وقوى الفدائيين أستطاع أن يحقق الصمود والنصر !

ويقول عبد المنعم الرفاعى : ان معركة الكرامة وغيرها من المعارك كانت معركة كرامة الامة العربية كلها . أن الاردن قد صمد جيشا وشعبـا وفدائيين . وكنت أرى بعينى رأسى أثناء القتال أفراد الشعب وكلا منهم يحمل قطعة سلاح وينزل الى أرض المعركة . واذا كانت هناك من عبرة تركتها هذه المعارك فان العبرة الكبرى انه فى ساحة النضال المحتوم فان الصمود العربى يستطيع تحت كل الظروف وبدون أى شك ان يهزم العدوان الاسرائيلى ، وينطلق منه اذا توافرت له الامكانيات فى طريق النصر . ومن المؤكد لدينا ان الغطرسة العسكرية الاسرائيلية المسلحة . وان معركة الكرامة مثل صغيرمحدود لمثل كبير أوسع تستطيع كل جبهة عربية بل كل الجبهات العربية بشكل متحد ان تضربه للامة العربية وللعالم أجمع .

أبا أبانت سفير الهند فى القاهرة يقول :

رياضة اليوجا .. علم .. وفلسفة !

وكتبت عزيزه ثابت :

أبابانت سفير الهند فى القاهرة . ليس مجرد دبلوماسى ناجح .. ولكنه . شـخصيه متوازنة ، كأنما يعكس روح الهند الاصيلة ، فهو فيلسوف ومحدث ممتاز ، يملك قدرة باهرة على شرح آرائه .. !

وقد تنقل أبابانت بين عدد من البلاد ، فقضى ثلاث سنوات فى شرق أفريقيه والكونغو ، وقضى ست سنوات فى التبت ، وعمل فى أندونيسيا .. ولكن البلد التى أثرت فيه كثيرا هى التبت ففيها تعلم اليوجا ، وفيها ولدت بنته وسماها ((رحمة)) ، وهى الكلمة التى تتردد كثيرا فى اليوجا ، وتتردد على لسانه دائما ..

ومنذ جاء الى مصر ، وهو يحب السياحة بين ارجائها ، ولانه مصور ماهر فقد التقط عددا من الافلام للحياة فى مصر ، من بينها فيلم بعنوان ((كيف يعيش المصريون منذ ستة آلاف سنة وكيف يعيشون اليوم)) فقد لفت نظر السفير كيف تتسم الحياة المصرية بمقـدرة غريبة على الاستمرار والوحدة وثبات القيم ..

ولهذا فقد كان سؤالى الاول للسفيرالفيلسوف عن ((اليوجا))

باختصار : ان أى انسان عادى ، يبحث دائما عن المرح ويحب أن يحقق حالة من الانسجام والسلام النفسى . واليوجا هى الطريقة الوحيدة لتحقيق هذا السلام ، ولتمتع الانسان بالمرح ، ومنذ صباى الاول غرس ابى فى قلبى قيمة الحياة ، وهذا هو الاساس لليوجا

- وكم تستغرق هذه العملية ليهضم المرء هذه ((اليوجا)) ؟

هذا يعتمد على اخلاصك ، اذا كنت تحبين المال والمناصب حبا شديدا ، فتعلم اليوجا سياخذ منك وقتا كبيرا ، أما إذا كنت راغبة حقا فى تحقيق هذه الحالة التى حدثتك عنهـا ، فالمعجزة يمكن أن تحدث فى لحظة .. وحياتنا اليوم جميعا يحكمها التوتر وعدم الاستقرار ، وتناقضات كثيرة ، وقد وصلنا فعلا الى شىء من الامان ، بالتقدم المادى الكبير ، ولكن هذه القفزة المادية جعلتنا نفقد هناء الروح والاحساس بالاستقامة ،

وانى أعتقد ان القادة الذين يحكمون العالم ، لو حرص كل منهم ان يملك عقلا هادئا وقلبا رحيما وحرص أن ينزع من نفسـه الكبرياء لتغيرت الاحوال كلها وكما يكرر بوذا ((أن العمـل الصحيح هو ذلك الذى ينبع دائما من الرحمة ، ولا يعنى هذا أن يكف المرء عن الحرب تماما . وأن يتوقف عن رد العدوان

ووسط هذا الجو الفلسفى الناعم الذى اشاعه حديث السفير ((اليوجى)) لمحت خبرا صغيرا عن مؤتمر نيودلهى للدول النامية فى مجلة أمامنا ، فانسحبت نفسيا الى واقع حياتنا المؤلم ، وسألت السفير عن هذا المؤتمر الذى تقف فيه الدول الفقيرة والغنية وجها لوجه .

هذا المؤتمر لم يحقق شـيئا ، فان الدول القادرة ترفض بشكل قاطع إقتراحات الـدول النامية ، وهم لم يقبلوا ميثاق الجزائر ايضا ، الذى ينص على سعر جديد للمواد الخام والمواد المصنوعة ، وعن تبادل رءوس الاموال ، وعن شكل جديد للتصدير والاستيراد بين المجموعتين .. ولكن من الواضح أن الدول الغنية ترفض ان تتزحزح عن موقفها من الدول الفقيرة ، وهـذا الموقف هو باختصار جعلها - أى جعل الدول النامية - مجرد مصدرة للمواد الخام ، كما ان الدول الغنية لم توافق على شراء منتجات الدول النامية .

- وسالته عن رايه فى أزمة الشرق الاوسط الراهنـة

- واجاب السفير ان الهنـد متأكدة من ان العرب على حق ، وان الرئيس عبد الناصر كان مخلصا فى لجوئه أمام العالم فى البداية الى حل سياسى عادل للازمة ، ولكن الاعتداءات الاخيرة حطمت التفاؤل بالوصـول ان حل سلمى .. وان كنت أعتقد ان دول عدم الانحياز تستطيع فى مثل هذه الظروف أن تعمل لخدمة السلام ونأمل ان تستطيع هذه الدولة ، وضع حلـول ايجابية لهذه المشكلة ، والسؤال المهم هو أن نملك الشجاعة والقدرة على التمسـك بهذا الموقف ، من أجل الوصول الى سلام دائم .

وعلى اى حال فان الحكم الفاصل فى هـذه المشكلة وفى غيرها من المشاكل ان يرتفع مستوانا نحن كدول نامية ، وان نملك اسـلحة العصر : التكنولوجيا والعلم والقدرة .



السفير ابا بانت سفير الهند فى القاهرة .. اديب وفيلسوف وهوايته ممارسـة رياضـة اليوجا التى ورث هوايتها عن والده



السفير والسيدة زوجته .. وزوجة السـفير طبيبة الجراحة وكانت تعمـل فى احـدمستشفيات الهند قبل زواجها





عالم مصري يضاعف إنتاج اللبن بالنظائر المشعة !



الدكتور تيمور حسين كمال

وكتب صلاح صادق :

كيف يتقلب رجـل القطب الشمالى الذى يعيش حياته بين الثلوج ان يقاوم الحر عندما ينقل الى المناطق الاستوائية ؟. كيف يتاقلم مع الجو الحار .. وهل يستطيع ان يبذل كل نشاطه ؟. وما هو تاثير هذا الانتقال على تصرفاته وانتاجه ؟..

كانت هذه بداية دراسة طويلة على الانسان اثناء الحرب العالمية الثانية .. عندما لوحظ ان الجيوش المحاربة القادمة من وسط اوربا حيث البرد والثلج تجد نفسها فى مناطق حارة كالصحراء تتعرض لاضرار جسمانية وفسيولوجية وانهاك فى القوى وضعف فى مقاومة للامراض نتيجة تعرضها للجو الحار .. وكانت نتيجة هذه الدراسات التوصل الى وسائل لتخفيف هذه التاثيرات الضارة على الجندى المحارب فى ميدان القتال ..

ومن هذه الوسائل المخففة اعطاء الجنود عقاقير وادوية تخفف من هذه الاضرار وزيادة مقاومتهم للجو الحار .. كما توصلوا الى تحديد مواصفات للمعدات والملابس التى يرتديها جنود وضباط الجيوش التى تطلبت الظروف نقلهم من مناطق باردة الى مناطق حارة

وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت ابحاث الاقلمة على الانسان تاخذ طابعا سلميا بعد ان كان الهدف منه هدفا حربيا هو خدمة الجنود فقط ومحاولة اقلمة الجيوش المحاربة فى اى ظروف .. وطبقت ابحاث الاقلمة على الحيوانات الزراعية من اجل السلم والرفاهيـة وذلك لمضاعفة انتاجها بعد نقلها من المناطق الباردة الى مناطق حارة ..

وقد بدا هذه الابحاث الدكتور (صموبل برودى) العالم الامريكى بجامعة (ميسورى) .. ثم توفى عام ١٩٥٦ بعد ان ترك حصيلة من الابحاث عن اقلمة الحيوانات .

ولم تخرج كل هذه الابحاث عن الطرق العادية .. ولكن شابا مصريا استطاع ان يستخدم الذرة فى هذه الابحاث

ولاول مرة يقوم الباحث المصرى باختراع طريقة لاستخدام الذرة فى زيادة الانتاج الحيوانى .. ان الباحث المصرى **الدكتور تيمور حسين كمال** الاستاذ المساعد بمؤسسة الطاقة الذرية قام باول بحث عن استخدام الذرة للتعرف على الحيوان الذى يمكن اقلمته فى المناطق الحارة بعد نقله من المناطق الباردة .. وقد نشر البحث فى تقرير المؤتمر الدولى الرابع للاقلمة الذى عقد فى جامعة (رودجارز) بولاية (نيوجرسى) بامريكا منذ عامين .. وقد عرضت فى هذا المؤتمر الدولى عدة ابحاث لاقلمة الانسان والحيوان فى الفضاء والجو البارد والجو الحار ..



ينخفض انتاج البقرة الفريزيان ٦ الاف رطل سنويا بعد نقلها لمناطق حارة .. وتمكن باحث مصرى من اكتشاف طريقة باستخدام الذرة لزيادة انتاجها ..

ولاول مرة تمكن العالم المصرى من استخدام الذرة فى هذا المجال من العلم للحصول على نتائج باهرة باسهل الطرق وباقلها تكلفـه

فقد لوحظ ان الحيوانات التى تستورد من المناطق الباردة وتنقل الى مناطق حارة ينخفض انتاجها من اللبن واللحم الى النصف تقريبا .

وقد استطاع الباحث المصرى قياس مقدار الهدم الذى يحدث بالانسجة على الحيوان نتيجة تعرضه للجو الحار .. وبهذا يستدل على النوع الذى يمكن اقلمته فى الجو الحار .. فالذى يهدم اقل نسبة من انسجته الحيـة يعتبر اكثر مقاومة لحرارة الجو ..

فمثلا البقرة (الفريزيان) التى تنتج ١١ الف رطل من اللبن سنويا ينخفض انتاجها بعد نقلها من موطنها بالمناطق الباردة لمناطق حارة حوالى ٦ الاف رطل سنويا .. ومتوسط انتاج البقرة المصرية من اللبن ٢٠٠٠ رطل سنويا .. كما أن معدل التحسين الوراثى فى البقرة المصرية بطىء يصل الى الف رطل فى مدى ٨٠ سنة وهذا ما وصل اليه علماء الانتاج الحيوانى خلال دراسات امتدت ثلاثين عاما .. وهذا ما دعى المسئولين عن الثروة الحيوانية الى استيراد بقر (الفريزيان) لزيادة الانتاج ..

ولكن المشكلة التى تواجهنا هى كيفيـه الاحتفاظ بانتاج هذا النوع من بقر (الفريزيان) فى الجو الحار الذى يتسبب عادة فى خفض الانتاج .. واستطاع الباحث المصرى أن يحل هذه المشكلة بالتعرف على الحيوان المستورد الذى يمكن ان يتاقلم فى جونا الحار ، بحيث لا ينخفض انتاجه بعد استيراده بنسبة كبيرة .. وبذلك يمكن توفير العملات الصعبة التى تدفع فى شراء حيوانات لا تتأقلم مع الجو المصرى

والطريقة التى اخترعها الباحث المصرى هى حقن جسم البقرة بماء (التيرتيوم) المشع بنسبة لا تضر بصحة الحيوان او الانسان الذى يستهلك منتجات هذا الحيوان المحقون .. وهى نسبة متفق على سلامتها للانسان دوليا .. فيختلط ماء (التيرتيوم) المشع فى جسم البقرة وبالتالى يمكن معرفة كمية الماء غير المشع فى جسمه .. وبطريقة حسابية يمكن معرفة وزن النسيج الحى الخالى من الماء ثم يعرض الحيوان فى غرف ساخنة بدرجة حرارة مرتفعة ويقاس مرة اخرى وزن النسيج الحى الخالى من الماء .. وبقياس الفرق بين الوزنين يمكن معرفة كمية النسيج الحى الذى هـدم نتيجة تعرضه للجو الحار ..

وقد اتضح خلال الابحاث التى تمت ان نسبة الهدم فى النسيج الحى الخالى من الماء يصل ما بين ٨ و ٣٠ فى المائة من وزن الحيوان .. وبهذه الطريقة نستطيع تحديد النوع المرغوب فى استيراده وهو الذى يفقد اقل نسبة من نسيجه الحى لانه يتحمل الجو الحار ولايفقد انتاجه من اللبن او اللحم .

وبقر (الفريزيان) يتفوق عن باقى الانواع الاخرى فى ملاءمته لجو مصر وللمذاق المصرى فلبنه أبيض بينما نوع آخر كبقر (الجيرسى) نجده غير مرغوب فيه لان لبنـه يميل الى الاصفرار .. حتى اللحم فى الفريزيان يتذوقه المصرى عن (الجيرسى) .

وبنفس اسلوب البحث نستطيع تطبيق هذه الطريقة على الحيوانات الزراعية الاخرى من الماشية والاغنام لتحديد الاوفق منها والانواع المناسبة لجونا الحار .

ان استخدامات النظائر المشعة سلميا فى الابحاث تهدف لزيادة الانتاج الزراعى وحفظ الاغذية بالاشعاع الذرى .

ولكن ماذا يحدث للانواع التى يكتشف بعد وصولها من المناطق الباردة ان وزنها وانتاجها يقل ؟.. اجريت ابحاث اخرى لمعالجتها بطرق فسيولوجية عن طريق اعطائها عقاقير تساعدها على مقاومة الجو الحار .. ويجرى البحث عن احدث واوفر هذه الطـرق واسهلها لكى يستخدمها الفلاح المصرى مع الحيوانات المستوردة .. وطريقة العلاج اعطاء البقرة او الحيوان المستورد عقاقير مدرة للبول ومجلبـة للعطش. فيشرب الحيوان كميات كبيرة من الماء البارد ويفقد كميات كبيرة من البول الساخن .. وبهذه الوسيلة يتخلص من ارتفاع حرارة جسمه والعبء الحرارى الواقع عليه فلا ينخفض انتاجه فى الجو الحار ويقلل التاثير الضار على نتاج اللبن واللحم

ان الباحث المصرى الذى يقوم بابحاث عن استخدامات النظائر المشعة فى ابحاث الاقلمة حصل على دكتوراه فى ابحاث الاقلمة عام ١٩٦٠ من جامعة (ميسورى) بامريكا وعمل استاذا مساعد باحث بمعمل البحوث الزراعية التابع للطاقة الذرية الامريكية باوكريدج وهى مدينة الذرة .. وقد دعى لالقاء اول محاضرة فى هذا التخصص فى المؤتمر الدولى للطاقة الذرية ، بمدينة براغ فى تشيكوسلوفاكيا فى ديسمبر عام ١٩٥٤ وبعدها بعامين توصل الى الطريقة التى كان يحاولها الباحثون وعلماء العالم منذ عام ١٩٤٨ للتوصل اليها ولكن بطريقة غير ذرية .. وكان موضوع المحاضرة عن امكان الاستفادة من استخدام الذرة فى ابحاث الاقلمة .. وكان اول مصرى فى العالم واول باحث ايضا استخدم الذرة فى هذا العلم .. وكان حدثا جديدا فى استخدام الذرة فى العلوم المختلفة .

لتخليد ذكرى ابو التخطيط

تسمية اكبر قاعة فى مبنى وزارة التخطيط الجديد .. قاعة الدكتور محمود ابراهيم !

كتب ابراهيم عياد المراغي :

هذا الاسبوع أستقرت على مكتب وزير التخطيط الدكتور جاب الله مذكرة لها طابعها الغريب ولم يكد الوزير ينهى قراءة المذكرة حتى قال لعبد القادر الشافعى وكيل الوزارة - أنه موافق .

والمذكرة لم تكن طلبا لمكافآت أوساعات اضافية وانما كانت مقدمة من موظف بالوزارة يطلب تخليد ذكرى أستاذه الذى مات شهيدا على مكتبه منذ سنوات الدكتور محمود ابراهيم وكيل الوزارة وأمين عام التخطيط بسوريا أيام الوحدة

ووافق الوزير على مذكرة - الدكتور ياقوت عافية - بأن يطلق اسم محمود ابراهيـم على أكبر قاعة بالوزارة فى مبناها الجديد بمدينة نصر وتسميـة شارع الوزارة باسمه تكريما له ولذكراه .. وانفلتت أبنة محمود ابراهيم خارجه من مكتب الوزير وقد غلبتها الدموع .

وفى نفس الاسبوع وفى احـدى عمارات الزمالك رأيت بعينى الدموع فى أعين ٩ من الوزراء والاقتصاديين .. كانوا قد اجتمعوا لتخليـد ذكرى - الرجل الذى صنع التخطيط ووضـع أول أساس له - وكان الراى العلمى المالوف لهؤلاء الاقتصاديين أن يجمعوا مجلدات وابحاث محمود ابراهيم كذلك تخصيص ثلاث جوائز لخريجى معهـد الدراسـات والبحوث الاحصائية يطلق عليها جائزة (محمود ابراهيم) .

وفى نفس الوقت كانت الافكار تتزاحم وتتصادم فى داخل الغرفة - غـرفة الذكريات - **الدكتـور نزيه ضيف ، والدكتور لبيب شقير ، والدكتور محمود الامام ، والدكتور حسن حسين والدكتور عبادة سرحان والدكتور صليب روفائيل** تلميذ الفقيد الوفى الذى يحتفظ بصورته فى مكتبه - **والدكتور عبد الرزاق صدقى** .. طلبوا جميعا ان يبدأوا فى حصر أبحاثه عن التخطيط والمشاكل الاقتصادية لمصر والتى صورها عام ٥٥/٥٦ وملامح التطوير .

وفى نفس الوقت كان الدكتور عبد المنعم القيسونى يرى أن هناك أبحاث محمود ابراهيم العلمية الاخـرى التى يمكن طبعا قبل أن تضيع وتندثر .. ينبغى جمعها والاستعانة بها كمراجع أصيلة لا تتغير مهما مر من الوقت وهذه الابحاث تعالج بدقة الاسلوب العلمى فى مواجهة مشاكل التصنيع ومشاكل التنمية

ومنذ أسابيع كان هناك خطاب يحمله البريد من الهند الى وزارة التخطيط .. والخطاب يحمل رغبة مسئول هندى فى الاطلاع على رسالة محمود ابراهيم عن المشاكل الاقتصادية للهند قائلا أنه سمع أن ما دون فى هذا البحث من تحليل علمى لمشاكل الهند لم يعرفه ولم يدونه هندى من قبل !

وفى سوريا لا يزالون يحتفظون بصورة باعث التخطيط فى سوريا حتى الان عند مدخل وزارة التخطيط هناك .. حتى أنهم كانوا يطلقون عليه أنشتين التخطيط .. وصانع الوزراء .. وهناك جيل من الشباب تقلد أرفع المناصب وتتلمذ على يد محمود ابراهيم وهـذا الجيل له مدرسة خاصة بجانب مدرسته العلمية ..

جيل عفيف نزيه .. فيروى عن محمود ابراهيم كما قال لى الدكتور نزيه ضيف والدكتور حسن حسين والدكتور محمود الامام - بأنه كان يحضر من سوريا الى القاهرة على حسابه الخاص بالرغم أن حكومة سوريا كانت تضع طائرة تحت تصرفه .. وأنه عندما عين أمينا عاما للتخطيط فى سوريا وجد حجرة مكتبه بالقصر الجمهورى هناك فاخرة بشكل لم يسبق له مثيل ولما سأل عن بعض زملائه فوجىء بأنهم يجلسون فى حجرة عادية وأقل من العادية وطلب اما ان يتساووا به أو يجلس معهم - وجلس معهم - فترة من الزمن .

وفى معهـد التخطيط وفى مكتب الدكتور نزيه ضيف وفى حجرة الدكتور محمود الامام .. وفى مكتب عبد القادر الشافعى وكيل التخطيط .. قالوا لى أمامك أوراقه تأملهـا كما تريد .. وأشـار د. نزيه ضيف الى مذكراته الاقتصاديه والى خطاب جامعة (هارفارد) التى تطلب أن يعار لها محمود ابراهيم

وقال لى الدكتور محمود الامام : ان هذه المذكرات الاقتصادية وهذه الاساليب المتقدمة فى التخطيط رغم كل المصاعب أيامها لا تزال تنبض حتى الان .. اننا تواجه نفس المشاكل التى أشار اليها منذ سنوات والتى سلط عليها الضوء .

وقال لبيب شقير : ان هذا التكريم له دلالة خاصة .. وهو أن الجهـات العلمية تكرم علماءها الذين يسقطون فى الميدان .. ولا شك أننا ونحن نذكره الان نشهد بالكفـاح فى التخطيط الاقتصادى العلمى الذى بدأه من سنوات ولا تزال تواصل هذا الكفاح ..

وفى شقة بمصر الجديدة بجوار القصر الذى كان محمود ابراهيم يشغل احدى غرفة أيام ان كان يقوم برحلة الكفاح .. انهمكت ارملته فى فتح درج من أدراج مكتبه وأستقرت يدها على ملف فى أحد الادراج .. فأخرجته وهى تقول لى اقرأ هذا الخطاب .. عشرات العروض من جامعات ووزارات العالم تطلب الباحث الخبير المصرى .. ولكنه كان يحتفظ بها مكتفيا باعتذار يكتبه وتجهش ارملته بالبكاء بالدموع .. وبين الاسى الذى حبس صوتها تقول : ولكنه مات ولم يكمل رسالته !

الدكتور محمود ابراهيم .. سقط فى ميدان العمل وترك جيلا وجد فى تكريم ذكراه السبيل الى تكريس العلم .. وبدلا من ذرف الدموع بدأوا يجمعون ابحاثه فى مجلدات لجيل جديد ..

يقدمه : محمد وجدي قنديل | يرسمه : مصطفى حسين

« لابد من ان نعتمد على انفسنا لتحرير ارضنا ..
ولابد - الآن - ان نحشد كل طاقات الأمة العربية وقواها لأنها وحدها الكفيلة بتحقيق النصر .. وان ننتقل من مرحلة المقدرة على الصمود للعدوان الى مرحلة المقدرة على الرد عليه ثم ردعه ثم تصفيته .. »

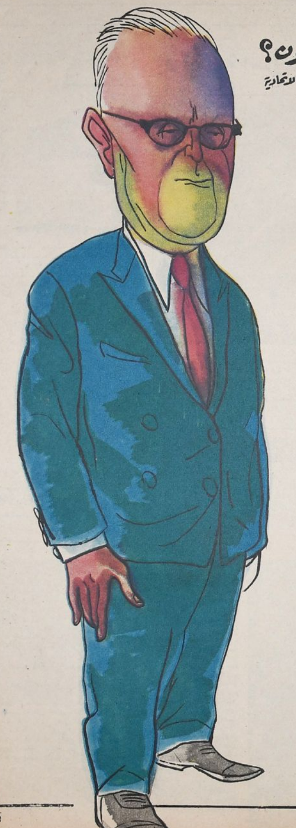
بهذا المعنى الواضح لمس الرئيس جمال عبد الناصر أسلوب النضال الحتمي للعرب في مواجهة العدوان الاسرائيلي .. وعلى طريق ذلك الهدف تحددت - بالتالي - خطى الامة العربية .. وقد جاءت كلمات عبد الناصر تعبيرا صادقا وأمينا لما يتفاعل في صدور الجماهير العربية وما يشغل تفكيرها :

كيف يكون حشد الامكانيات العربية وتجميع طاقاتها البشرية والاقتصادية والعسكرية ..؟ وما هي الصيغة الملائمة للعمل العربي الموحد من اجل تحقيق النصر ..؟ ثم ما هو دور الجامعة العربية في هذه المرحلة المصيرية والحاسمة .. وهل يمكنها اداء ذلك الدور المطلوب بشكلها ومضمونها الحالى ؟

هـذا الرجـل يقـول :

حشد الطاقات العربية .. وكيف يكون ؟

● الجامعة العربية أدت دورها .. ولابد من انتقالها إلى مرحلة المنظمة الاتحادية



● عندما أتكلم - الآن - فانني أحاول الاجتهاد في حدود الضوء الذى تلقيته خلال جولتى الاخيرة بين السعودية والاردن والعراق وسوريا .. وعندما المس جوانب العمل العربى الموحد فاننى اسعى - اولا وقبل كل شيء - الى بحث وجهات النظر التى سمعتها اثناء مقابلاتى الصريحة مع الملوك والرؤساء العرب ..

ويهمني أن أؤكد أن الجميع على أتم الاستعداد لمواجهة الموقف بكل ما يتطلبه ولمجابهة التحديات بكل ما تستلزمه .. واذا كان هناك بعض البحث فى وجهات النظر فانما ينحصر فى الواقع حول المرحلة التى تجتازها مساعى الدكتور جونار يارنج .. وقد انعكس ذلك على الحوار المفتوح بين الاردن والسعودية وأفصحت عنه المكاتبات المتبادلة بين الملك حسين والملك فيصل فى الفترة الاخيرة .. والسؤال الذى يدور من حوله البحث : هل استنفد الحل السياسى كل وسائله وامكانياته ..؟

فاذا كان الجواب ((نعم)) فقد اصبح الحل السياسى غير ذى جدوى وغير ذى موضوع ، وقتها فان الجميع على استعداد كامل للمرحلة القادمة .. واقصد مرحلة الحل العسكرى .. النضال المسلح .. بكافة ما يملكه العرب من قوى وما يحشدون من طاقات لانها أصبحت معركة مصير ووجود وبقاء ، وفى اعتقادى ان الوقت لم يعد بعيدا عن اجابة يارنج بنفسه على هذا التساؤل فى التقرير الذى يضعه فى القريب أمام مجلس الامن .. وسوف يعرف الرأى العام العالمى من خلاله : حقيقة الموقف المتشدد لاسرائيل من الحل السياسى ونوايا التوسع الخفية التى تخطط لها تجاه الارض العربية .. وسوف يشعر العالم بشرعية الحل العسكرى اذا ما اضطرت اليه الدول العربية لازالة آثار العدوان وتحرير المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلى .. واذن ما أود التركيز عليه وتأكيده : انه لا خلاف بين العرب على ضرورة حشد الطاقات والقوى اذا ما استنفد الحل السياسى امكانياته ..!

وفى رأيى أن معركة الكرامة كانت علامة تحول عسكرى بارز على مفترق الطرق الذى توقف أمامه العرب بعد معارك ٥ يونيه ..

وفى رأيى - أيضا - انها تعتبر نقطة البدء على طريق الصمود للامة العربية بعد النكسة التى لحقتها ، وفى ذات الوقت تكاد تكون علامة النزول للعدوان الاسرائيلى ويكفى ان الحملة التأديبية على الاردن انقلبت الى هزيمة ساحقة لاسرائيل بدرجة ان كبير مراقبى الهدنة لم يكد يطلب وقف اطلاق النار حتى وافقت اسرائيل على الفور لانقاذ قواتها من الهلاك بينما أصرت الاردن على ضرورة انسحابها من الضفة الشرقية تماما كشرط للموافقة وأخذت اسرائيل بالفعل تنسحب بسرعة - بالرغم من عدم وجود غطاء جوى ولا تفوق عسكرى للجيش الاردنى ولرجال المقاومة - وهذه الظاهرة فى تقديرى دليل واضح على امكانيات الصمود العربى ولذلك لا بد من خطوتين حاسمتين على طريق العمل العربى الموحد :

● الخطوة الاولى .. لا بد من التحام الجبهة الشرقية - الاردن وسوريا والعراق - فى خط مواجهة واحد ضد العدوان الاسرائيلى .

● الخطوة الثانية .. لا بد من تعبئة شاملة لكل القوى العربية وحشد لجميع طاقاتها وامكانياتها حتى تصبح رادعة لاسرائيل ولمغامراتها التوسعية ..

ولا يجوز أن يترك العرب اى احتمال لنصر آخر من جانب اسرائيل وعلى العكس يجب ان تكون كل احتمالاتنا موضوعة على أساس الصمود ثم النصر فى المعركة المصيرية والحتمية .. !

ويقودنى الحديث عن حشد الطاقات العربية الى الجامعة العربية ومدى فعاليتها فى هذه المرحلة الحاسمة والدقيقة ..

والواقع ان دورها لم يتغير ابدا .. وحركتها كانت فى حدود الميثاق الموضوع للجامعة : ((تجمع الدول العربية .. تؤمن تعاونها الى أبعد المدى فى شتى المجالات - سياسية وعسكرية واقتصادية وثقافية واجتماعية - تعبىء طاقات الدول العربية ماديا ومعنويا لتحقيق الاهداف العربية التى ترمى الى تحرير كل الاجزاء الباقية تحت نفوذ الاستعمار وسيطرته من الوطن العربى وتحرير فلسطين من الاستعمار الصهيونى .. تعمل على رفع مستوى الفرد العربى لكى يكون قادرا على المساهمة الفعالة فى خدمة البشرية كلها ..))

واذا كانت الظروف السياسية والازمات الطارئة التى مر بها العالم العربى خلال السنوات الاخيرة قد عوقت البعض من فرص الانطلاق للعمل العربى الموحد من اجل تحقيق هذه الاهداف ، فانه انصافا للحق والواقع وليس دفاعا عن الوضع القائم لم يكن ذلك عائدا الى قصور فى استعداد اجهزة الجامعة العربية وانما كان مرجعه الى المناخ السياسى الذى فرضته احداث داخلية وخارجية على علاقات الدول العربية ببعضها البعض ، ورغم قسوة تلك الاحداث على الامة العربية كلها فان عمل الجامعة سار فى طريقه الطبيعى ولم يتعطل مرة واحدة ، وعلى العكس كانت اجتماعات الجامعة العربية واللقاءات من خلالها هى السبيل الوحيد لجمع الدول الاعضاء فى مقر الجامعة غالبا وفى عواصمها أحيانا لمعالجة المسائل العربية ذات الهدف المشترك بروح اخوية وخالصة ..

.. ولكن هل هذا هو اقصى ما يمكن أن تقدمه الجامعة العربية للعمل الموحد .. وهل هذا هو غاية المطلوب منها .. ؟

فى رأيى انه لا بد ان نسلم اولا بأن الجامعة العربية هى الصيغة المناسبة للعمل العربى الموحد ..

ويجىء بعد ذلك ثانيا انه جاء الوقت المناسب لكى ننتقل بهـا من دور التنسيق والتعاون الى دور التوحيد لكل النواحى السياسية والعسكرية والاقتصادية والاعلامية والثقافية والاجتماعية بين الدول العربية وتكون من اختصاص المجلس الاتحادى الذى يخلف مجلس الجامعة الحالى ..

هذا هو التطوير الذى اراه واجبا للجامعة العربية تحت هذه الظروف وفى ذلك الوضع الذى تجتازه الامة العربية ، وقد وصلنا بالفعل الى هذه المرحلة عمليا عقب مؤتمر القمة العربى الاول وكما قلت وقتها : ان الجامعة العربية تخرج من دور الاعداد والتنسيق والتوصيات ، الى مرحلة الاتحاد الذى يكفل لقراراتها التنفيذ الفورى .. واقولها الآن : ان الجامعة العربية - بشكلها ومضمونها الحالى - قد أدت دورها فى مرحلتها السابقة التى استغرقت ٢٣ سنة من عمرها ... ولابد من انتقالها الآن الى مرحلة المنظمة الاتحادية التى تمهد للمرحلة الاخيرة ((الوحدة العربية)) والامر بذلك لا يجىء طفرة واحدة وانما يمضى فى تدرجه نحو الهدف .. والامل ..

عبد الخالق حسونة
الامين العام للجامعة العربية

عالم صغير .. صغير .. صغير



● ميونيخ :

تجربة جديدة بداها رجال المرور فى مدينة ميونيخ لتدريب الصغار على اتباع تعليمات المرور .. افتتحت مدرسة لتعليم القيادة .. وفى هذه المدرسة يتلقى الصغار ابتداء من سن ثمانى سنوات دروسا فى قيادة سيارات صغيرة تجرى بسرعة ١٥ كيلو فى الساعة ، ويقوم رجال من ادارة المرور بتنظيم سير السيارات لتعليم الصغار قيادة المرور .. ويتخرج الصغار من هذه المدرسة ، ومع كل واحد شهادة تبيح له الحصول على رخصة لقيادة السيارات !

● نيويورك :

احصائية تقول ان اسطوانات الموسيقى الهندية اخذت تغزو الاسواق الامريكية .. وبعض هذه الاسطوانات سجلت فى ارقام مبيعاتها ارقاما تنافس اسطوانات موسيقى الخنافس !

● سانتياجو :

يجرى المسؤولون فى شيلى تحقيقا حول مستعمرة زراعية قام بانشائها حوالى ٢٥٠ فردا من المهاجرين الالمان فى شيلى منذ ٧ سنوات .. وتقول السلطات الرسمية فى شيلى ان هؤلاء المهاجرين كانوا منعزلين داخل المستعمرة ، وقد قطعوا صلتهم بالعالم الخارجى .. ولم يكن المسئولون فى شيلى يسمعون شيئا عما يجرى بداخلها .. ولكن فجاة عرفت حقائق مثيرة عن الحياة داخل المستعمرة .. وكيف انها تحولت الى معسكر تمارس فيه كل أنواع التعذيب والشذوذ والجرائم

● لوس انجلوس :

قالت الممثلة كريستيان كوفمان فى الدعوى التى رفعتها للطلاق من زوجها الممثل الامريكى تونى كيرتس .. انه يخرج من المنزل ولا يقول لها الى اين يذهب .. وانه غالبا ما ياكل وحده .. وقالت ان تصرفاته هذه .. كانت السبب فى اصابتها بحالة انهيار عصبى .. مما يحتم عليها طلب الطلاق !

● برلين الغربية :

فوجىء احد مسارح المانيا الغربية .. اثناء عرض مسرحية « فاوست » .. بحوالى ٢٠ شابا ، وقد انطلقوا يغنون لحنا من كلمة واحدة هى .. « هو .. هو .. هو .. شى منه » .. وهو اسم رئيس جمهورية فيتنام الشمالية .. وبادر مدير المسرح باستدعاء البوليس .. ولكن بعد ان تحول المسرح الى مظاهرة سياسية ضد الحرب فى فيتنام

● لندن :

يصدر فى لندن قريبا تشريع جديد .. يحل الازمة التى كان يعانى منها مليونان ونصف مليون مراهق ومراهقة فى بريطانيا .. والتشريع الجديد يمنح المراهقين البريطانيين الذين هم دون سن الواحد والعشرين سنة حق الزواج قبل هذه السن دون موافقة آبائهم .. وقبل التفكير فى اصدار هذا التشريع كان زواج المراهقين الذين يمرون بتجربة حب مبكر تجد حلا غريبا .. فمن بين جميع المدن البريطانية كانت هناك قرية يطلق عليها « جريتنا جرين » على حدود اسكوتلاندا .. ولم تكن هذه القرية تلتزم بالقانون القديم .. وكان جميع المراهقين يهربون الى هذه القرية للزواج دون ان يحصلوا على موافقة سابقة من آبائهم ..

● لندن :

نشرت الصحف البريطانية ان الممثل الانجليزى « بيتر نيدهام » .. يعيش فى حياته العادية نفس الدور الذى يلعبه كل يوم فى مسرحية .. « السكير » .. فهو يشرب فى احد الحانات أربع لترات من الخمر فى كل يوم قبل ان يتوجه الى المسرح ليقف مترنحا امام الجمهور وهو يمثل دور السكير .. وقالت ان بيتر سيتعرض لاختبار كبير لمقدرته عندما ، يتقرر فى المستقبل عرض المسرحية مرتين فى كل يوم نظرا لشدة اعجاب الجمهور بها .. وقد نصح مخرج المسرحية بيتر .. بان يشرب حصته من الخمر على دفعتين .. اى لترين قبل عرض المسرحية كل مرة !

● جنيف :

تقرير خطير للاتحاد الدولى للمنظمات السياحية يقول ان الدخل من السياحة خلال العام الماضى زاد بنسبة ١٠ ٪ عما كان عليه فى سنة ١٩٦٦ .. ويقدر التقرير هذه الزيادة بحوالى ١٠٠٠ مليون دولار .. وهى زيادة يقول التقرير انها مرضية اذا قورنت بالزيادة فى حجم التجارة الدولية خلال العام الماضى وتقدر بحوالى ٥ ٪ فقط ..

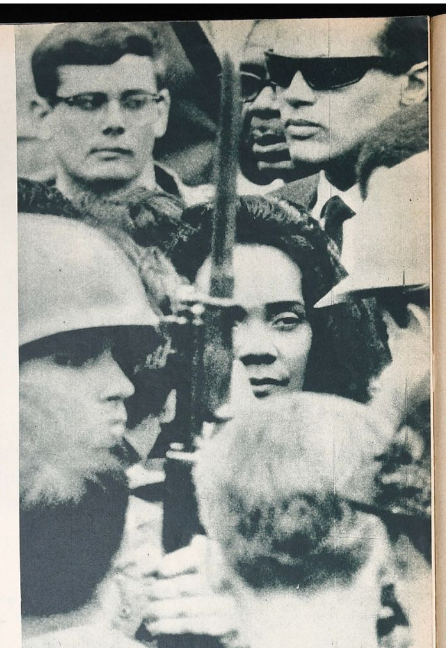
٤٣ زرافة فى الكورنتينة



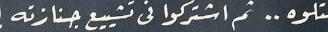
●● ٤٣ زرافة صغيرة اشترتها حدائق الحيوانات فى بلايموث فى انجلترا من احد الصيادين المشهورين فى شرق افريقيا دفعة واحدة .، ووصلت الزرافات الى انجلترا لتقرر ادارة الحدائق حجزها فى الكورنتينة الملحقة بالحدائق لمدة ١٢ شهرا قبل عرضها على الجمهور .. وفى الصورة ابنة مدير الحدائق ، وهى تشرف على اطعام الزرافات الصغيرة ، وتعمل على تدريبها على الظهور امام الجمهور !..

● بون :

بعد ١٢ سنة من نهاية الحرب العالمية الثانية قال ٢٪ من الشعب الالمانى .. ان ادولف هتلر هو الرجل الوحيد الذى ادى اجل الخدمات لبلاده .. وكان ذلك فى استفتاء نظمه معهد اسمه ((معهد الينباخ للاستفتاء الشعبى)) .. وقال ١٧٪ ان بسمارك هو اعظم الذين حكموا المانيا .. وحصل لودفيج ايرهارد الذى يقولون انه صاحب النظرية الاقتصادية التى ساعدت المانيا الغربية على الانتعاش الاقتصادى بعد الحرب على ٢٪ من الاصوات .. اى نفس الاصوات التى حصل عليها ادولف هتلر !







قتلوه .. ثم اشتركوا فى تشييع جنازته !

●● شهدت مدينة اتلانتا فى الولايات المتحدة أضخم مظاهرة أثناء تشييع جنازة الزعيم الملون مارتن لوثر كنج الذى قتلته رصاصة رجل ابيض فى مدينة منفيس .. والى جانب أرملته واطفاله الثلاثة اشترك فى المسيرة الضخمة عدة آلاف من الملونين والبيض .. وكان البيض الذين اشتركوا فى الجنازة كمن ينطبق عليهم المثل القائل : قتلوا القتيل ثم ساروا فى جنازته ؟

وفى الصورة أرملة الزعيم القتيل مع اطفالها الثلاثة والى جوارها ابر ناثى الزعيم الملون الذى رشحته وكالات الانباء ليصبح خليفة للدكتور مارتن لوثر كنج

عالم صغير .. صغير .. صغير



● ميونيخ :

تجربة جديدة بداها رجال المرور فى مدينة ميونيخ لتدريب الصغار على اتباع تعليمات المرور .. افتتحت مدرسة لتعليم القيادة .. وفى هذه المدرسة يتلقى الصغار ابتداء من سن ثمانى سنوات دروسا فى قيادة سيارات صغيرة تجرى بسرعة ١٥ كيلو فى الساعة ، ويقوم رجال من ادارة المرور بتنظيم سير السيارات لتعليم الصغار قيادة المرور .. ويتخرج الصغار من هذه المدرسة ، ومع كل واحد شهادة تبيح له الحصول على رخصة لقيادة السيارات !

● نيويورك :

احصائية تقول ان اسطوانات الموسيقى الهندية اخذت تغزو الاسواق الامريكية .. وبعض هذه الاسطوانات سجلت فى ارقام مبيعاتها ارقاما تنافس اسطوانات موسيقى الخنافس !

● سانتياجو :

يجرى المسؤولون فى شيلى تحقيقا حول مستعمرة زراعية قام بانشائها حوالى ٢٥٠ فردا من المهاجرين الالمان فى شيلى منذ ٧ سنوات .. وتقول السلطات الرسمية فى شيلى ان هؤلاء المهاجرين كانوا منعزلين داخل المستعمرة . وقد قطعوا صلتهم بالعالم الخارجى .. ولم يكن المسئولون فى شيلى يسمعون شيئا عما يجرى بداخلها .. ولكن فجاة عرفت حقائق مثيرة عن الحياة داخل المستعمرة .. وكيف انها تحولت الى معسكر تمارس فيه كل انواع التعذيب والشذوذ والجرائم

● لوس انجلوس :

قالت الممثلة كريستيان كوفمان فى الدعوى التى رفعتها للطلاق من زوجها الممثل الامريكى تونى كيرتس .. انه يخرج من المنزل ولا يقول لها الى اين يذهب .. وانه غالبا ما ياكل وحده .. وقالت ان تصرفاته هذه .. كانت السبب فى اصابتها بحالة انهيار عصبى .. مما يحتم عليها طلب الطلاق !

● برلين الغربية :

فوجىء احد مسارح المانيا الغربية .. اثناء عرض مسرحية « فاوست » .. بحوالى ٢٠ شابا ، وقد انطلقوا يغنون لحنا من كلمة واحدة هى ..

« هو .. هو .. هو .. شى منه » .. وهو اسم رئيس جمهورية فيتنام الشمالية .. وبادر مدير المسرح باستدعاء البوليس .. ولكن بعد ان تحول المسرح الى مظاهرة سياسية ضد الحرب فى فيتنام

● لندن :

يصدر فى لندن قريبا تشريع جديد .. يحل الازمة التى كان يعانى منها مليونان ونصف مليون مراهق ومراهقة فى بريطانيا .. والتشريع الجديد يمنح المراهقين البريطانيين الذين هم دون سن الواحد والعشرين سنة حق الزواج قبل هذه السن دون موافقة آبائهم .. وقبل التفكير فى اصدار هذا التشريع كان زواج المراهقين الذين يمرون بتجربة حب مبكر تجد حلا غريبا .. فمن بين جميع المدن البريطانية كانت هناك قرية يطلق عليها « جريتنا جرين » على حدود اسكوتلاندا .. ولم تكن هذه القرية تلتزم بالقانون القديم .. وكان جميع المراهقين يهربون الى هذه القرية للزواج دون ان يحصلوا على موافقة سابقة من آبائهم ..

● لندن :

نشرت الصحف البريطانية ان الممثل الانجليزى « بيتر نيدهام » .. يعيش فى حياته العادية نفس الدور الذى يلعبه كل يوم فى مسرحية .. « السكير » .. فهو يشرب فى احد الحانات اربع لترات من الخمر فى كل يوم قبل ان يتوجه الى المسرح ليقف مترنحا امام الجمهور وهو يمثل دور السكير .. وقالت ان بيتر سيتعرض لاختبار كبير لقدرته عندما ، يتقرر فى المستقبل عرض المسرحية مرتين فى كل يوم نظرا لشدة اعجاب الجمهور بها .. وقد نصح مخرج المسرحية بيتر .. بان يشرب حصته من الخمر على دفعتين .. اى لترين قبل عرض المسرحية كل مرة !

● جنيف :

تقرير خطير للاتحاد الدولى للمنظمات السياحية يقول ان الدخل من السياحة خلال العام الماضى زاد بنسبة ١٠ ٪ عما كان عليه فى سنة ١٩٦٦ .. ويقدر التقرير هذه الزيادة بحوالى ١٠٠٠ مليون دولار .. وهى زيادة يقول التقرير انها مرضية اذا قورنت بالزيادة فى حجم التجارة الدولية خلال العام الماضى وتقدر بحوالى ٥ ٪ فقط ..

٤٣ زرافة فى الكورنتينة



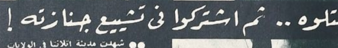
●● ٤٣ زرافة صغيرة اشترتها حدائق الحيوانات فى بلايموث فى انجلترا من احد الصيادين المشهورين فى شرق افريقيا دفعة واحدة .، ووصلت الزرافات الى انجلترا لتقرر ادارة الحدائق حجزها فى الكورنتينة الملحقة بالحدائق لمدة ١٢ شهرا قبل عرضها على الجمهور .. وفى الصورة ابنة مدير الحدائق ، وهى تشرف على اطعام الزرافات الصغيرة ، وتعمل على تدريبها على الظهور امام الجمهور !..

● بون :

بعد ١٢ سنة من نهاية الحرب العالمية الثانية قال ٢٪ من الشعب الالمانى .. ان ادولف هتلر هو الرجل الوحيد الذى ادى اجل الخدمات لبلاده .. وكان ذلك فى استفتاء نظمه معهد اسمه ((معهد الينباخ للاستفتاء الشعبى)) .. وقال ١٧٪ ان بسمارك هو اعظم الذين حكموا المانيا .. وحصل لودفيج ايرهارد الذى يقولون انه صاحب النظرية الاقتصادية التى ساعدت المانيا الغربية على الانتعاش الاقتصادى بعد الحرب على ٢٪ من الاصوات .. اى نفس الاصوات التى حصل عليها ادولف هتلر !







قتلوه .. ثم اشتركوا فى تشييع جنازته !

●● شهدت مدينة اتلانتا فى الولايات المتحدة أضخم مظاهرة أثناء تشييع جنازة الزعيم الملون مارتن لوثر كنج الذى قتلته رصاصة رجل ابيض فى مدينة منفيس .. والى جانب أرملته وأطفاله الثلاثة اشترك فى المسيرة الضخمة عدة آلاف من الملونين والبيض .. وكان البيض الذين اشتركوا فى الجنازة كمن ينطبق عليهم المثل القائل : قتلوا القتيل ثم ساروا فى جنازته ؟

وفى الصورة أرملة الزعيم القتيل مع اطفالها الثلاثة والى جوارها ابير ناثى الزعيم الملون الذى رشحته وكالات الانباء ليصبح خليفة للدكتور مارتن لوثر كنج

يجرى البحث عن تعريف جديد للعامل والفلاح
ـ يابيه .. احنا بتوع كله !! ..

● شعراوى جمعة : الاتحاد الاشتراكى

ما يزال برنامج ٣٠ مارس بين يدى الجماهير تناقش جوانبه المختلفه ، قبل الاستفتاء عليه يوم ٢ مايو . . وما زالت المؤتمرات والندوات تبحث كل جوانب البيان الذى يعتبر خطة العمل فى المرحلة القادمة . .

مناقشات الجماهير مستمرة حول برنامج ٣٠ مارس

الجبهة اولا

ومن أهم المناقشات التى دارت خلال الاسبوع الماضى تلك الندوة التى عقدتها نقابة المهن الهندسية وتكلم فيها الدكتور محمد حسن الزيات رئيس هيئة الاستعلامات ليقدم فيها تحليلا علميا رائعا يربط فيه بين معركتنا الداخلية والخارجية .. فبرنامج ٣٠ مارس يؤكد أن الصوت الاعلى للمعركة وأن كل هذا الذى نفعله فى الجبهة الداخلية هو من أجل المعركة .

يبدأ الدكتور الزيات تحليله لهذا الربط العلمى بتلك الزيارة التى جاء فيها يارنج المبعوث الدولى لأوثانت ومعه خطاب شخصى ليارنج نفسه كان قد تسلمه من اسرائيل وفيه ٤ اقتراحات قدمتها حكومة اسرائيل كجدول أعمال .. الاقتراحات الاربعة غير مقبولة وتكشف عن نوايا اسرائيل العدوانية ..

ويكشف الدكتور الزيات عن رابع تلك الاقتراحات وهى التى جاءت تحت بند التعاون الاقتصادى بين العرب واسرائيل فما هو ذلك التعاون الاقتصادى الذى تريده اسرائيل . يكشف عنه الدكتور الزيات بانه الاستعمار . وكان قد انشأ اسرائيل فى الوطن العربى لتكون بمثابة [illegible] والحركة التجارية والحركة الاقتصادية فى تلك المنطقة .. كان الاستعمار يهدف بأن تكون اسرائيل نقطة متقدمة فى تلك الرقعة التى كان يريد لها ان تظل متخلفة وهى منطقة الشرق الاوسط بأجمعها ثم لتكون تلك المنطقة المتقدمة عامل امتصاص لموارد وخيرات تلك المنطقة .. وبالطبع لمصلحة الاستعمار العالمى ..

والاحتكارات العالمية تماما مثل مدينة نيويورك تلك المنطقة الصخرية شرق الولايات المتحدة والتى تحولت الى عصب لاقتصاد المنطقة هناك كلها ... ثم يضيف واذا لم يكن صحيحا فلماذا كل هذه

التأييدات والمساعدات ـ الاحتكارات العالمية لهذه البقعة الصغيرة فى ٧ أيام فقط بعد المعركة كان هناك ٥٠٠ مليون دولار قد جمعت لاسرائيل فى الولايات المتحدة نفسها غير ٣٫٥ بليون دولار قدمتها الولايات المتحدة لاسرائيل .. ثم يؤكد ذلك انه

فى تلك اللحظة التى أعطت فيها اسرائيل ليارنج هذه المقترحات التى جاء التعاون الاقتصادى آخرها نفتح العطاءات فى اسرائيل لعمل أنابيب بترول بين ايلات وعسقلان بين خليج العقبة والبحر الابيض طاقتها ٤٢ بوصة اتضح ان البترول الايرانى لا يكفى لتشغيل تلك الانابيب الشرهة .. فما هو البترول





الدكتور محمد حسن الزيات يتحدث عن المعركة الخارجية والداخلية فى نقابة المهندسين .



شعراوى جمعه يجيب على أسئلة المواطنين فى كلية الشرطة ..



المؤتمرات فى كل مكان والصورة للمؤتمر الكبير اللى عقده الدكتور عزيز صدقى بمدينة قوص بمحافظة قنـــا .. لمناقشة البرنامج ..

لن يعمل من داخل الغرف المغلقة • كمال رفعت : مطلوب تعريف أوضح للعامل والفلاح



دراسة ومناقشات واعية لبرنامج ٣٠ مارس يقدمها الوزراء المسئولون وكل الشعب ..

الذى سيغذيها اذن .. انه البترول العربى فى تصور اسرائيل .. وينتهى الدكتور الزيات من ضرورة التفتح لهذه الحقيقة وأن تعمل المنطقة العربية بكل طاقاتها بكل امكانياتها من أجل تطورها الاقتصادى ومن أجل تقدمها فى مشاريع التنميـة ومشاريع النمو السريع وان تكسر دوائر التخلف الاقتصادى والحضارى حينئذ ستبقى اسرائيل عند امكانياتها المحدودة وبطاقاتها المحـــدودة التى لن تحقق أحلام الاستعمار والاحتكارات العالمية وسوف تسرع الى قواقع الانكماش بل والتلاشى .. وهذا هو مفهوم علمى لربط معركتنا الخارجية مع اسرائيل والاستعمار ومعركتنـــا الداخليـــة مع التخلف الاقتصادى والاجتماعى . فالمقاومة فنيـا وحضاريا وليست سياسيا وعسكريا فقط وعلينا ان نفهم ان اسرائيل وكالة الحضارة الغربية . التى تريد ان تكون جنوب افريقيا أخرى فى منطقة الشرق الاوسط

عن الموقف الخارجى

ثم بعد هذا التحليل يجيب الدكتور الزيات على عدة تساؤلات عن الموقف الخارجى .. وكيف بدأ الان فى التحسن لصالحنا وكيف كانت اسرائيل تستخدم الدعاية ضدنا .. كتيب صغير مثلا يجمع عدة صور كاريكاتير نشرت فى الصحافة العربية تبين ان اسرائيل حمل وديع والعرب ذئاب بينما هم كانوا العكس .. كانت اسرائيل تتكلم عن السلام وهى تعمل للحرب .. ثم كيف ذلك التحول الذى حدث فى سياسة فرنسا . حكمة واتزان الرئيس ديجول من أجل المصالح الفرنسية العربية .. ثم كيف حاولت اسرائيل أن تســتخدم الدعاية ضدنا حتى فى دول شرق افريقيا الصديقة قائلة ان مصر لاتريد فتح القناة التى يمر بها منتجات تلك الدول الى أوربا بينما اسرائيل تعمل على عدم اخراج السفن المحتجزة فى القناة .

تعبئة الجهود

ويؤكد ابراهيم قناوى وزير الرى كيف تعبىء الدولة جهودها بان تنظم كل جهد بجانب الجهود الاخرى وأن تكون حلقات الجهود المختلفة فى الدولة تسير على وتيرة منتظمة واعية وأن بيان ٣٠ مارس يرسم الطريق الى ذلك باساليب :

* ديمقراطية حقة فبغير الديمقراطية لا يمكن تعبئة الجهود
* وسيلة تحقيق هذه الديمقراطية وهى عن طريق الاتحاد الاشتراكى
* الاتحاد الاشتراكى يتم بالانتخاب الحر المباشر

وقد تم اختيـــار تنظيمه السيـاسى فى صورة الاتحاد الاشتراكى لانه الصورة المناسبة لواقع مجتمعنا . ويجيب على سؤال المهندس اسامة زكى من ان اللجنة القادمة التى ستشرف على الانتخاب سوف تكون ممثلة لتحالف قوى الشعب العــاملة مثلما ينص الميثاق على ذلك كما أنه ليس هنــاك خوف من أن تكون ممثلة لقوى أو مراكز نفوذ بعد ماتقوم به الآن من القضاء على مراكز القوى القديمة التى كانت تمثل قوى ضاغطة على المجتمع .. وقد أثير اقتراح تقدم به عضو فى الندوة .. عن لماذا لاتكون تلك اللجنة المشرفة على الانتخابات من القضاء بحيث لا تدخل أعضاء فى المؤتمر القومى .. **ثم تلك اوجه النقد المختلفة على هؤلاء بعض المديرين وبعض رؤساء مجالس الادارات الذين جعلوا من برنامج ٣٠ مارس احتفالات يهمهم ان تنشر فى الصحف تنشر خطبهم العصماء وكلماتهم الوطنية الفياضة الشىء الذى لم يعد يتلاءم والمفهوم الجديد الذى نريده ..**

وفى كلية البوليس حضر شعراوى جمعة وزير الداخلية ومحمد حلمى مراد وزير التربية والتعليم وحافظ غانم وزير السياحة هذه الندوة .. وأكد شعراوى جمعة وحلمى مراد أن كل الوزراء الجدد لم يحبثوا من مراكز القـوى التى كانت تقرر من لا يتناسب والعمل الموكل اليه .. بل كل شىء جاء الى الوزارة ... قد رشحه لذلك هو علمه وخبرته وعمله السياسى .. وشرح محمد حافظ غانم وزير السياحة أربعة أهداف لبرنامج ٣٠ مارس .

* اننا مصممون ان ندخل معركة مع اسرائيل وان ننتصر فى هذه المعركة
* واننا مصممون على احداث التغيير الضرورى لتلافى ماحدث فى نكسة يونيو
* ونحن ندخل المعركة ونستمر فى عملية التنمية فلا تدعيم لقواتنا العسكرية بغير التنمية
* سوف نحافظ على المجتمع الاشتراكى وعلى المكاسب الاشتراكية .. وقد ربط البيان بين هذه الاحداث ونقل السلطة الى أيدى الشعب العامل وبهذا يكون بيان ٣٠ مارس وثيقة نضـــال وانه يهدف الى ايجاد تنظيم بين القاعدة يتلقى نبضاتها ويوصلها الى القيادة بل ويلزمها على العمل تبعا لها

تصريحات لشعراوى جمعة

أعلن شعراوى جمعـــة ان التنظيم بعد تشكيله سيكون موصلا جيدا بين القاعدة والقيادة ، تنتهى منه صور الانتهازية وسياسة العمل داخل الغرف المغلقة . كما كان الاتحـــاد الاشتراكى فى المدة الماضية .. الاتحاد الاشتراكى كان يعمل ولكن فى داخل هذه الغرف لا الناس تسمع عنه ولا هو موصل جيد لأهدافها وأمانيها نتيجة لانعزال عناصر كثيرة منه ..

وعن اللجنة المشرفة على الانتخابات يقول شعراوى جمعة كذلك فان لجنة الانتخابات التى ستشكل من ٥٠ عضوا والتى تبحث الآن يجب أن تكون هى الاخرى تمثيلا حقيقيـا من ناس مدربين وممثلين حقيقيين لتحالف قوى الشعب العاملة .. ويجب أن يكون هناك تعريف محدد لفئات الشعب العاملة . والتى تدرس الآن على ضوء الآراء التى أعطيت فى هذا المجال هل تترك للمؤتمر القادم أو أن المؤتمر القادم يجب أن يسبقه تعريف جديد وحتى يأتى فيه ممثلون حقيقيون للعمال والفلاحين .. وعن المكاتب التنفيذية وبعض أعضائها الذين قد يكون لمراكز القوى السابقة أثر كبير فى تعيينهم فى أمانات الاتحاد الاشتراكى للمحافظات (عباس رضوان كان امين الاتصال للوجه القبلى) يجب أن يكشـــفهم الشعب والا يثق فيهم مرة أخرى .

ولكن أليس من المفيد ان تتحرك القيادة السياسية فتفرز هؤلاء وحتى لايستطيعوا ان يخدعوا الشعب بما لهم من قوة تأييد من مناصبهم الخاصة وانتهازيتهم

ويقول شعراوى جمعة وايضا لم ندرس بعد هل للجنة التى ستشرف على الانتخابات حق الاعتراض على احد المرشحين أولا وما العوامل الموضوعية التى ستحكم ذلك وما سيبحث خاصة بعد الاستفتاء

وفى المؤتمرات التى عقدتها وزارة العمل كانت المناقشات ساخنة .. الاســـئلة صريحة ومباشرة والكثير منها يكشف عن وعى وجدية .. والاجابات والمناقشة التى حضرها كمال رفعت وزير العمـــل أيضا فى جدية وايمان وفهم للناس وكشف لكل شىء بلا أقنعه .

حينما يكشف كمال رفعت عن خطورة ايقـاف عملية التنمية وأن السير فيها شىء يستلزمه مصيرنا ولكن يجب أن نعتمد على مواردنا أولا وقبل كل شىء وان عام ٦٢ الذى وضعت فيه لجنة المائة تعريف العامل والفلاح غير ظروف هذا العام يجب ان يكون امامنا تعريف اوضح .واقرب فهمـــا الى روح الاشتراكية .. وحتى لا يتسلسل ناس لايمثلون العمال ولا الفلاحين .. وبعد ما اثير هذا الموضوع فى كل الندوات تقريبا والذى يرمى فى جوهره الى ضمان حقيقى لتطبيق سليم .. وترفع توصية من مؤتمر هذه التأمينات الاجتماعية بأن يبتدأ فى عمليات التغيير فى بعض هذه المواقع والمشكلات

وأخيرا .. فاننا نعيش أياما هامة من تاريخنا .. اياما كل واحد منا مسؤول فيها عن كلمته وعن رأيه .. وعن صوته .. وباختصار عن ممارسته للديمقراطية .

حافظ امام ـ احمد الشريف

طابور مسلح جديد يتخرج على القاعدة العلمية

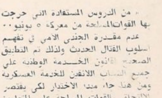


● وزير الحربية يسلم احد الخريجين شهادة التفوق



● الفريق أول محمد فوزى يعلن القاعدة الصلبة الجديدة



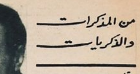


« من الدروس المستفادة التي خرجت بها القوات المسلحة من معركة ٥ يونيو ..

عدم مقدرة الجندى الأمي في تفهم أسلوب القتال الحديث ولذلك تم التطبيق الصحيح لقانون الخدمة الوطنية على جميع الشباب اللائقين للخدمة العسكرية ومن هنا جاء مبدأ الاختيار لكي يقتصر الالتحاق بالقوات المسلحة على المتعلمين والمثقفين ..

وقد تم تنظيم القوات المسلحة على أسس علمية بالنسبة للعنصر البشري وللتسليح كما أعطيت السيطرة – بمفهومها العسكري – وهو حسن الإدارة وتم هذا التنظيم بالفعل بالنسبة للفروع الاربعة للقوات المسلحة كما تم اعادة تنظيم القيادة العامة للقوات المسلحة بحيث تحقق القيادة السليمة القائمة على أسس علمية وخبرة مكتسبة » .

.. وعلي هذه القاعدة الصلبة للقوات المسلحة التى أعلنها الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية .. تخرج الطوابير الجديدة من الكلية الفنية العسكرية لكي تأخذ مكانها في التطوير العلمي للقوات المسلحة ولكي تحمل عبء مسئوليتها لتحقيق النصر .. ويمضى خريجو الفنية العسكرية بعلومهم وقدراتهم التكنولوجية على طريق الواجب الوطنى في هذه المرحلة الحاسمة ..



من المذكرات والذكريات

بقلم : محمد التابعي

قلت فى عدد مجلة آخر ساعة الصادر فى يوم ١٠ ابريل الجارى أننى سوف اكتب مقالات لهذه المجلة لاعلاقة لها بالسياسة وهكذا نقلت عن مذكراتى المكتوبة تفاصيل كثيرة عن حديث أفضى به الى السيد عبد الجليل الراوى فى صباح يوم ٢٩ يونيو ١٩٤٥ .. وقد عرض فى حديثه هذا لنورى السعيد ...

واليوم أنقل اجزاء اخرى من حديث عبد الجليل الراوى الذى كان فى وقت ما قائما بالاعمال فى مفوضية العراق فى القاهرة واذكر ان الامير عبد الاله الذى كان يومئذ وصيا على الملك فيصل الثانى زار القاهرة واقامت له مفوضية العراق مادبة دعيت اليها وقدمنى اليه صديقى عبد الجليل الراوى .

واتابع نقل بقية الحديث وانا أعلم ان بعض ما كتبته هنا سوف يثير على عاصفة فى بيروت

المنافسة بين أسرة الصلح وبقية الأسرات العربية الإسلامية فى لبنان .. وحديث عن أخطاء المرحوم رياض الصلح فى الحكم ..

لاحظت اثناء اقامتى فى بيروت أنمعظم الاسرات الاسلامية الكبيرة لا تؤيد رياض الصلح ولا تقف بجانبه ، بل كانت تعارضه .. مثل اسرات بيهم والداعوق وسلام .. هذا رغم ما عرف عن رياض الصلح من نزاهة وعفة لسان وطهارة ذمة ... ولقد قال لى الحاج حسين العوينى أن المرحوم رياض الصلح باع كل ما كان يمتلكه من أراض فى الحركة الوطنية التى قامت ضد الانتداب الفرنسى وفازت فى آخر الامر بالحصول على الاستقلال التام للبنان ..

أما عن سبب المناقشة التى أشرت اليها ، فان عبد الجليل الراوى يقول ان الاسرات الاسلامية الكبيرة تستوطن بيروت منذ مئات السنين ... أما أسرة الصلح — ومن بين أفرادها الذين تولوا مناصب كبيرة فى لبنان سامى الصلح ورياض الصلح وتقى الدين الصلح — أما هذه الاسرة فقد قدمت الى بيروت من مدينة صيدا .. فى عام ١٨٢٥ ، وكان رئيس الاسرة يومئذ هو احمد باشا الصلح ، جد سامى ورياض وتقى الدين الصلح .. جاء واستوطن بيروت وكان رجلا ثريا وصاحب ثروة كبيرة ..

ويومئذ اعتبرته الاسرات الاسلامية الاخرى دخيلا على بيروت ..

وبدأت المنافسة ...

اسرة سلام

وكان بين هذه الاسرة وبين أسرة كرامى ، وزعيمها هو عبدالحميد كرامى أو (الافندى) كما كانوا يلقبونه فى لبنان ..

وأكبر أفراد أسرة سلام سنا هو على سلام ، ومن بين اعضاء الاسرة كذلك سليم سلام ، ولم يكن محبوبا ، كما لم تكن لهشعبية فى بيروت ..

والسيد صائب سلام الذى تولى منصب رياسة الوزارة فى لبنان عدة مرات هو الرابع فى الترتيب بين ثمانية اخوة وثلاث شقيقات .

وكان على سلام فى عام ١٩٤٣ بين المرشحين لرياسة الوزارة ولكنه لم ينجح فى الانتخابات ، بينما نجح شقيقه صائب سلام .. لانه مهذب وكيس وأكثر قربا الى قلوب الناخبين .

ولهؤلاء السادة الرجال من أسرة سلام شقيقة اديبة متزوجة من مدير جامعة القدس .. وقد ترجمت الالياذة الى اللغة العربية ..

وذات يوم جمعتهم شقيقتهم هذه واسمها (عنبرة) وسألتهم : لماذا هم يغالطون أنفسهم ؟ ثم قالت : أن ليس بينهم من له شعبية ونفوذ أكثر من صائب سلام .. وطلبت منهم أن يبايعوه على زعامة الاسرة وأن يفسحوا أمامه الطريق .

ونزلوا على رأيها ..

وهكذا ، اذا جاء يوم لم يتول فيه منصب رياسة الوزارة رشيد كرامى او سامى الصلح ، فان المرشح الاول هو صائب سلام او عبدالله اليافى .

اخطاء رياض الصلح فى الحكم

من بين الاخطاء التى أخذت على المرحوم رياض الصلح تساهله العجيب فى أمر ضريبة (أرباح الحرب) وكان من المقدر أن تجبى منها الخزانة بضعةعشر مليونا من الليرات ، ولكن وزارة رياض الصلح اكتفت بفرض ضريبة كانت حصيلتها ستة ملايين فقط ، مع أن أسرة الصحان وحدها ربحت خلال الحرب العالمية الثانية والى آخر عام ١٩٤٢ .. ربحت مائتى مليون ليرة من تجارة الحديد !

ويومئذ قال خصوم رياض الصلح أنه كان يقدر أهمية صداقة التجار ومدى نفوذهم فى الانتخابات .. ومن هنا أراد أن يسترضيهم لا أن يعاديهم .. وفى عبارة صريحة وقاسية — فان خصومه أرادوا أن يقولوا انه ضحى بمصلحة الخزانة العامة من أجل مصلحته السياسية ..

حبيب ابو شهلا

ومن هذه الاخطاء كذلك أن صديقه المرحوم حبيب أبو شهلا الذى تولى فى وقت ما منصب وزير العدل .. ثم رياسة مجلس النواب اللبنانى حبيب ابو شهلا .. لعب دورا هاما فى اقناع رياض الصلح فى هذا التساهل أوهذه التسوية مع كبار تجار بيروت ، ويقال انه جنى منها بضع مئات من الوف الليرات ..

وقال صحفى يملك دارا كبيرة للنشر أنه ناول حبيب أبو شهلا بنفسه مبلغ خمسة آلاف ليرة فى مقابل أن يصدر حكم فى قضية معينة فى صالح شخص ما .. وقبض أبو شهلا المبلغ .. ولم يصدر الحكم المطلوب !

رياض الصلح والامير مجيد أرسلان

واستقال مجيد أرسلان من وزارة رياض الصلح قبل سقوطها بشهر واحد ، وراح يشنع عليها فى كل مجلس وكل ناد ويؤاخذها على ضعفها وسوء تصرفها .. بل وانضم الى المرحوم عبد الحميد كرامى وأصبح من أنصاره ومؤيديه .. ولكنه لم يلبث أن عاد الى رياض الصلح ... لماذا ؟

لان عبد الحميد كرامى لم يختره وزيرا فى وزارته ، واختار بدلا منه جميل تلحوق كممثل للدروز ..

ولان عبد الحميد كرامى أحال الى المعاش الكولونيل فوزى الطرابلسى مدير الشرطة والذى كان من أنصار مجيد أرسلان وانضم اليه فى بشامون أثناء ثورة نوفمبر عام ١٩٤٣ .

وسبب احالته الى المعاش أنه كان قد تطاول على هنرى فرعون وأهانه ورفض اطاعة الاوامر التى صدرت اليه ...

المسيحيون وموقف عبد الحميد كرامى منهم

١٣ ابريل ١٩٤٥ :

قابلت اليوم رئيس الوزراء عبد الحميد كرامى أفندى وقلت له فى بداية الحديث : انهم يأخذون عليه أن صاحب الملايين (شيحة) أصبح صاحب طول وعرض فى القصر الجمهورى ، وأن نفوذه كبير فى جميع الوزارات .. وان .. وان ..

وهنا رفع المرحوم عبد الحميد كرامى يديه، وقال :

— لا تنس يا سيدى اننا فى بلد غالبيته مسيحيون، واننى مضطر للنظر الى هذه المسألة بعين الاعتبار .. ثم قال :

— هل يريدوننى أن أطلب من رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخورى أن يطلق زوجته ، لانها شقيقة (شيحة) ؟ .. وأن أطلب من هنرى فرعون أن يطلق شقيقته من زوجها شيحة ؟!

الموسيقار محمد عبد الوهاب

شهادة حق نعترف بها اليوم وهو أن محمد عبد الوهاب استطاع بذكائه واتقانه لفن التلحين .. استطاع أن يطور الموسيقى العربية ، وأن يطعمها فى بعض ألحانه بفقرات من الموسيقى الغربية .. ولقد قلت عنه مرة أنه الوحيد بين الملحنين أو (المسافرة) الذى درس فنون الموسيقى فى معهد أجنبى كان يوجد فى القاهرة ثم فى معهد الموسيقى العربى الذى كان رئيسه المرحوم مصطفى رضا بك .

وقال لى المرحوم محمد العقاد : ان محمد عبد الوهاب أتقن العزف على (العود) فى عام واحد .. بينما كان هذا الاتقان يتطلب دراسة وتمرين ثلاث سنوات .. وان عبدالوهاب هو اليوم أحسن عازف على العود ..

وانقل الآن أول كلمة كتبتها عنه ، وكان ذلك فى عدد جريدة الاهرام الصادر فى يوم ٢٥ يونيه عام ١٩٢٥ ، وظن الذين قرأوا مقالى أن كاتبه هو أمير الشعراء احمد شوقى بك ، وانه — رحمه الله — أراد أن يردفيها على كلمة كان قد كتبها المرحوم الشيخ عبد العزيز البشرى فى مجلة الكشكول وكان عنوانها (غنى يامنيرة) ..

كان يقصد منيرة المهدية رحمها الله ..

ولقد جاء يوم فى عام ١٩٢٧ عندما قام محمد عبد الوهاب بتمثيل وغناء دور مارك انطوان أمام منيرة المهدية التى قامت بتمثيل وغناء دور كليوباترا ..

أثناء تمثيل الاوبريت المذكورة استطاع محمد عبد الوهاب أن يستحوذ تماما على اعجاب المشاهدين الذين ازدحمت بهم قاعة المسرح وأن يلهب حماستهم الى حد أنهم كانوا يقاطعون سلطانة الطرب منيرة المهدية (وهذا كان لقبها) .. يقاطعونها ويطلبون من محمد عبد الوهاب أن يعيد أغنيته مرة أخرى وثالثة ورابعة ..

● رياض الصلح ● صائب سلام



● ام كلثوم ● عبد الوهاب

وهو ما أغضب سلطانة الطرب .. لان هذه كانت أول مرة فى حياتها الفنية الطويلة التى يقاطعها الجمهور لكى يسمع مطربا آخر ..

وها هى ذى الكلمة التى كتبتها :

سمعت به كثيرا قبل أن أراه ، فلما عرفته أيقنت أن مادحيه والمعجبين به وبفنه لم يفوه حقه كاملا ، واننى لم أسمع عنه الا قليلا من كثير .

ولقد عودت نفسى الحيطة والحذر والا أتورط فى مديح أو هجو ، ولكننى أقول اليوم عن عبد الوهاب أن له أجمل صوت سمعت وأنه أصدق ملحن عرفت ..

سمعت به وذكرته بعض الصحف بالخير ، فتاقت نفسى الى معرفته وطلبت من صديق له ولى أن يجمعنى به وفعل . وكان ذلك غداة حفلة أحياها نادى الموسيقى الشرقى ..

واذا بى أمام فتى فى أول ربيع العمر نحيف البنية ليس بالطويل ولا هو بالقصير ، عريض الجبهة ينبعث من عينيه نور الذكاء ويعلو وجهه القمحى اللون المشوب بصفرة خفيفة نور الأمل الواسع والثقة بالمستقبل ..

قلت له وأنا أبتسم :

— عرض لى أمس ما منعنى من الذهاب لسماعك فى نادى الموسيقى ، ولكننى سمعت أنك فتنت الناس واستحوذت على قلوبهم حتى كثر أنصارك وحسادك ... فقال : حسبك ! .. قلت : هل ترى تتهيأ لى فرصة اما أن ألقى بعدها مديحى فى تيار مادحيك ، واما .. !

وضحك عبدالوهاب وقال : حبا وكرامة ان شاء الله

وشاء الله أن يكون ذلك فى ليلة من ليالى شهر ابريل ١٩٢٥ .. أخذت طريقى الى مسكن عرف أصحابه بالكرم ، واعتاد أدباؤنا من شبابنا الموفق أن يلتقوا فيه من حين لآخر .. وصعدت اليه بسلم ذى مائة درجة وخمس وأنا أستغفر الله لصاحب الدار ..

وكنا ثمانية بين شاعر (أحمد رامى) وممثل أديب وكاتب (المرحوم عبد القادر المازنى) ..

واستوى عبد الوهاب فى صدر المكان ولما تناول العود قام شاعرنا — أو شاعر الشباب كما كان لقبه فى تلك الايام الخالية — وتناول وسادة جلس عليها بين قدمى عبد الوهاب ..

وساد السكون ..

تناول العود وحنا عليه لحظة ساكنا كأنما هو يسر اليه ويناجيه ثم رفع رأسه ومشت أنامله الرقيقة على أوتار العود ، فحبسنا أنفاسنا وأخذت أنامله تتنقل على الاوتار ...

وتتزايد سرعتها حتى انغمرت أسماعنا فى جو من نغم جمع بين اللذة والالم . وكان لتوقيعه حلاوة خاصة جعلتنى أوقن أننى فى حضرة موسيقى بالفطرة ، لا مقلد بارع ..

علت الانغام وتجمعت وتدافعت ثم سكنت .. ثم تهادت وراح عبد الوهاب يغنى اغنية من تلحينه هى عن الحب والغيرة والعتاب والامل ..

وكان مطلع الاغنية فيما أذكر (غاير من اللى هواكى ولو كنت جاهله) ، ولا اعرف هل هذه الاغنية قد عبئت فى أسطوانة أو لا ؟ ..

بدأ عبد الوهاب يغنى ، والالفاظ فى فمه لهاث ضئيل كان أثره فى نفسى سكينة عميقة ثم علا صوته رويدا رويدا وفيه معنى للأمل ومعنى للالم وفيه عبرة محبوسة وفيه توسل يصعده قلب جريح ..

ثم خفت وتلاشت آخر نغمة كالابتسامة الرقيقة ، بل هى كانت فى رقتها أشبه بابتسامة الحزين ..

وأدار بعضنا وجهه ليمسح خلسة دمعة سالت على خده ، وقمت من مقعدى ولثمت جبين الفتى وقلت له : (أبقاك الله سلوى وعزاء لساهرى ليل الشوق واللوعة والصبابة والذكريات ومؤنسا لابناء الوحدة اذا عز الرجاء وضاق الامل) ..

ولا يشك من يسمع محمد عبد الوهاب من وراء ستار أو باب مغلق .. لا يشك أن صاحب هذه الالحان والانغام فتى فى ميعة الشباب والصبا ، طاهر القلب والنفس ، عامر الصدر بالحنان وبالوجد الصادق لا يعرف التكلف ولا التصنع ، ولا ينحو فى تلحينه وغنائه طريق سابقيه ومعاصريه الذين يلحنون أغانى الحب فى قطارات الترام والمقاهى ويتغنون بالغرام ويتوجعون للذكريات لليالى الحب وعلى وجوههم ابتسامة عرضها ما بين الاذنين ..

وعبد الوهاب موسيقى وشاعر ، لا من حيث القوافى والاوزان ونظم الشعر والقصيد ، وانما من حيث دقته فى تصوير الانغام ورقته فى التعبير عن معانى الالفاظ .. تسمع منه الاغنية فاذا به قد جعل للفرح والسرور نغما .. وللحزن نغما ، وللجمال نغما ، وللحب نغما ، وللغيرة نغما .. ومن هنا فان تلحينه وغناءه انما هما مناجاة من القلب للقلب ومن الروح للروح .. وهذا هو فن محمد عبد الوهاب ..

وتحدثنا ذات مساء طويلا عن الموسيقى العربية أو الشرقية وما يرجى لها وعما يمكن ادخاله فيها من الموسيقى الغربية .. ثم تطرق بنا الحديث عن آماله ومستقبله .. وهنا قال انه يود السفر الى أوربا لدراسة الموسيقى الغربية حتى يحقق أمنيته ، وهى التمكن بالموسيقى العربية حيث بلغت الموسيقى الغربية ولكن مع الاحتفاظ بصبغتها العربية والشرقية الاصيلة ...

.. يود السفر ولكن !

وهنا تأثرت ، وقد برقت دموع فى عينيه ، وقلت فى نفسى أن النبوغ كثيرا ما يوجد فى مثل هذا الشاب الذى لم ينعم الله عليه بالمال الكثير .. وها هو ذا فتى يطلب المال للدراسة وتكوين نبوغ مرتجى ، ولكنه لا يجد المال ..

وآخرون يولدون وفى أفواههم ملاعق من ذهب ! وقد ينفق عليهم أهلوهم المال الكثير .. بدون جدوى أو فائدة ..

حارت الافهام فى تقسيم الحظوظ ! .. ترى .. الحكمة يفعل الله ذلك !

وامضيت مقالى هذا (حندس) وهو الاسم المستعار الذى كنت أعرف به لاننى كنت يومئذ موظفا بسكرتارية مجلس النواب، وكان محظورا على الموظفين ان يكتبوا للصحف ..

ام كلثوم

قلت فى العدد الاخير : انهم يقولون عن ام كلثوم انها بخيلة .. وقد عرفت رأيها بعد ذلك وهو (لماذا تجود بمالها على الغرباء ، بينما الاقربون أولى بالمعروف) !

وفى العدد القادم بقية من الحديث عن محمد عبد الوهاب .. وحديث جديد عن ام كلثوم !

محمد التابعى



بقلم : فيليب جلاب

وصفت صحيفة صهيونية بريطانية (جويش اوبزرفر علي ما اذكر) الدكتور الزيات المتحدث الرسمي باسم حكومة الجمهورية العربية المتحدة بأنه خصم ماهر ولا يستهان به ، وان تصريحاته تسبب قلقا في دوائر الدعاية الصهيونية .

والحقيقة ان كفاءة الدكتور الزيات التي لا تنكر هي أحد العوامل الهامة .. لقلق الدوائر الدعائية الصهيونية . ولكن يظل أهم العوامل دائما في هزيمة الدعاية المعادية لنا في اوساط الرأي العام العالمي هو درجة وضوح وتحديد وسلامة الخط السياسي الذي يعبر عنه المتحدث الرسمي للحكومة ، وهو مبدأ عام ينطبق علي كل البلاد والحكومات بدرجات متفاوتة . ذلك ان مخاطبة الرأي العام (المحلي او العالمي) ومحاولة التأثير فيه ليست سوى تعبير عن سياسة معينة أو مجموعة خطوط سياسية .

ما يزعج الصهيونيين من دعايتنا وما يهللون له !



● الزيات
التعبير عن سياسة سليمة بكفاءة

● يحيى ابو بكر
دعوة استاذ يهودى معاد للصهيونية !

والملاحظة العامة خلال الشهور القليلة الماضية وحتى الآن أن هناك نوعا من الاستجابة لدى الراى العام الاوربى والعالمى بالنسبة لخطنا السياسى والدعائى ازاء اسرائيل والصهيونيه العالميه . ورغم النجاح العالمى السابق والساحق الذى أحرزته الدعاية الصهيونية الاسرائيليه ضدنا فى كل مكان فى العالم ، فانها لم تعد اليوم (دون أن نتهم بالمبالغة) فى نفس مركزها السابق وذلك راجع للخط السياسى والدعائى السليم

ولكن من الممكن أن يقال أن اسرائيل نجحت فى أن تبيع بضاعة رديئة (وهى موقفها العنصرى والتوسعى و الاستعمارى) باعلان جيد أو بارع تخدعت غالبية الرأى العام العالمى لسنوات طويلة . وهذا صحيح تماما ، ولكن الصحيح أيضا أن نجاح اسرائيل لم يكن بسبب براعتها الدعائية فى توزيع سلعة فاسدة ، بقدر ماكان بسبب فشلنا الدعائى فى توزيع سلعة جيدة . ودون أن نقع فى تبسيط مخل يجب أن نذكر أيضا أن كثيرا مما استغلته الدعاية الصهيونية أو الاسرائيلية ضدنا صدر عن أشخاص غير مسؤلين أتيحت لهم الفرصة لتشويه قضيتنا (غالبا بحسن نية) ، وبعض ذوى المناصب الذين استحال عليهم أن يفهموا سياستنا أو يعبروا عنها .

المطب الصهيونى ! ..

وعلى سبيل المثال لم تنجح الدعاية الصهيونية فى أن تجد تصريحا واحدا او فقرة من تصريح واحد للرئيس عبد الناصر ضد اليهودية كديانة أو ضد اليهود كأفراد . وكل المدافعين عن قضية مصر والعرب من الاجانب استخدموا تصريحات وخطب عبد الناصر لدحض الدعايات الصهيونية عند التعرض لموقف مصر من المسالة اليهودية (وهى تختلف طبعا عن موقف مصر من المسالة الصهيونية) . ولكن لم يعدم الصهيونيون ما يتناثر هنا أو هناك من كتابات أو دعايات غير مسئولة ، تقع فى (المطب) الذى يريده الصهيونيون لنا بالدقة حتى يثيروا الرأى العام العالمى ضد سلامة موقفنا من الصهيونية واسرائيل .

وبعض هذه المعانى او كلها ليست جديدة تماما وقد سبق أن أثرناها فى مناسبات متعددة . ولكن ستظل معركة كسب الرأى العام العالمى الى جانب حقنا وقضيتنا من أهم ما يشغلنا جميعا أو ما يجب أن يشغلنا جميعا . وقد أشار الرئيس عبد الناصر فى خطابه الى أعضاء مؤتمر اتحاد المحامين العرب الى أهمية الرأى العام العالمى وضرب مثلا على ذلك بالدور الخطير الذى لعبه الرأى العام الى جانب الشعب الفيتنامى .

واذا كان الفيتناميون قد تصرفوا ببراعة دفاعا عن قضية واضحة ومشروعة ، فالمطلوب منا أو من كل العاملين فى مجال الاعلام على كل المستويات أن نتصرف ببراعة أكبر وفهم أعمق واخلاص لا نهائى . لا لمجرد الدوافع الوطنية فحسب **ولكن لان قضيتنا للاسف - رغم مشروعيتها وصدقها الكامل - من بين أكثر القضايا غموضا بالنسبة للرأى العام العالمى** ، لاسباب تتعلق بطبيعة المجتمع الاوربى والامريكى ونفوذ الحركة الصهيونية العالمية داخل هذه المجتمعات . والذين يتتبعون الدعايات الصهيونية المعادية لنا فى الخارج يدهشون لدأب وصبر الدعاة الاسرائيليين الصهيونيين فى التقاط أى شىء وكل شىء يخدم قضيتهم ضدنا . **وفى نشرة صهيونية تصدر فى باريس مؤخرا رسم كاريكاتورى منقول عن احدى الصحف العربية منذ عدة سنوات تبدو فيها اسرائيل أو اليهود كالحمل البائس المرتعب ويبدو العربى فيها (كجزار) (يسن) سكينه لذبحها فى العيد** . ونستطيع أن نقطع بأن عدد المصريين الذين لاحظوا هذا الكاريكاتير لايتجاوزون العشرات . ومن المقطوع به أيضا أن الرسام نفسه لم يقصد أن يصور اسرائيل كحمل وديع والعرب كجزارين مفترسين ، كما أن سياستنا تسد هذا المفهوم تماما ... ولكن حسن النية لا يجدى أمام رأى عام عالمى يلح عليه الصهيونيون دائما بفكرة خبيثة وهى ان العرب يعادون اليهود بوصفهم يهودا لا بوصفهم صهيونيين !

وفى نشرة أخرى يجمع الصهيونيون كثيرا من الاخطاء الصغيرة المشابهة التى قد لا يلتفت اليها أحد منذ سنوات عديدة لاثبات نفس الشىء .

العنصرية الاسرائيلية ؟

ومع أن مهارة الصهيونيين داخل اسرائيل فى اخفاء اتجاهاتهم العنصرية فى التصريحات الرسمية لم تمنع أبدا من يسمون (بالمتطرفين) داخل اسرائيل أمثال (مناحم بيجن) و (موشى ديان) وغيرهم من التصريحات العنصرية المباشرة ضد العرب وضد كثير من القوميات الاخرى ، الا أن جهاز الدعاية الاسرائيلى كان يستغل قصورنا السابق ليخفى هذه الحقائق ، أو ليحاول اثبات أنها (رد فعل طبيعى) (لتطرف) عربى اذا اكتشفناها بالصدفة !

وقد آن الاوان ، بعد ابراز سياستنا المحددة والسليمة ازاء أهم قضايانا السياسية والمصيرية أن نحدد خطوطا تفصيلية لا خلاف حولها ونحن نواصل التحرك الناجح نحو الرأى العام العالمى

فمما يثير الفزع أحيانا أن نقع على كتاب أو مقال يجهد أصحابه أنفسهم (ربما بحسن نية أيضا !) ليثبتوا بأدلة غاية فى السخف والقصور مدى كراهيتهم (لليهود) (كشعب) أو (كعنصر) ! فنحن نكره الصهيونيين بل ونحقد عليهم وهذا **اقل** ما يجب ازاء حركة عنصرية استعمارية توسعية . **ولكن ليس كل اليهود صهيونيين بل ليس هناك (شعب) أو (عنصر) يهودى كما تحاول الصهيونية أن تثبت ذلك تبريرا لاغتصاب فلسطين و (تهويدها) .**

ورغم أن مثل هذه الاخطاء المفزعة لا تمثل حاجة معينة لشعبنا (الذى يعى جيدا الخطر الاسرائيلى والصهيونى) الا أنها تمثل صيدا ثمينا للدعاية الصهيونية بين الرأى العام العالمى

دعك طبعا من أثر هذه السخافات على اناس من أمثال (ماكسيم رودينسون) وعشرات غيره ممن ينحدرون عن أبوين ديانتهما اليهودية . ذلك أن اللجنة التى ألفها رودينسون مع غيره من (اليهود) المعادين للصهيونية ومن الديموقراطيين الفرنسيين تلعب اليوم أهم الادوار فى دحض المفتريات الصهيونية ضدنا فى باريس وفى غيرها . بل ما أثر ذلك على تنظيم (يهودى) (كالمجلس الامريكى لليهودية) ، الذى دعت اليه الجامعة العربية أحد زعمائه منذ أسبوع وألقى محاضرة قيمة عن موقف هؤلاء (اليهود) - ٢٠٫٠٠٠ أمريكى - ضد الصهيونية وضد الولاء لاسرائيل ؟!

هناك مئات الامثلة التاريخية والواقعية فى هذا الاتجاه ، وهى تؤكد دائما أن بعض الاخطاء أو الحماقات الصغيرة تشوه الكثير من الاعمال والسياسات الجليلة أمام رأى عام لا نملك (ترف) فقدان فرد واحد منه !

لمن تهلل الصهيونية

ولحسن الحظ فان غالبية الاتحادات العمالية والمهنية العربية حرصت لنفس السبب فى مؤتمراتها التى عقدت فى القاهرة وخارج القاهرة على تأكيد هذا الحد الفاصل . **ومن بين توصيات مؤتمر اتحاد الصحفيين العرب فى الشهر الماضى توصية تقول بأن المؤتمر يحرص على تأكيد ما يتميز به تاريخ الشعوب العربية من تفريق بين اليهودية كديانة وبين الصهيونية كحركة عنصرية استعمارية فاشية** . ونفس الموقف اتخذه **مؤتمر الكتاب العرب** فى الاسبوع الماضى بنفس النص تقريبا . **ولم ترحب الحركة الصهيونية بمثل هذا الموقف الناضج الذى ينتزع منها أهم أسلحتها على الصعيد العالمى** . فكتب معلق صهيونى فى صحيفة صهيونية بريطانية محاولا تشويه مؤتمر الكتاب ، ومتجاهلا تماما النص المذكور ، ليستشهد على (عنصرية) **العرب بما جاء فى خطاب لاحد الاخوة الليبيين** (دون أن يأخذ به المؤتمر طبعا لو صحت هذه القصة أصلا) **جاء فيه** ((اننا يجب ان نجمع كل ماينشر ضد اليهود فى العالم وننشره ومن بينه أن حاخامات اليهود يخطفون أولاد المسيحيين ويذبحونهم لكى يستخدموا دماءهم فى صناعة (الفطير) المستخدم فى مناسبات دينية)) !!

ومثل هذا الكلام هو الذى يرحب الصهيونيون به ويهللون له عندما نقوله . وسواء صح أن الاخ الليبى قد ذكره أو لا ، **فقد سبق أن قرأناه** على أى حال فى بعض الصحف والنشرات التى صدرت فى البلاد العربية .

ان التعامل مع الرأى العام العالمى جد لا هزل فيه . ومن أشق المهام الدعائية التى تواجهنا لسنوات عديدة مهمة تفنيد الدعايات الصهيونية ضدنا ، والشرح المستنير لموقفنا من المسألة اليهودية ومن المسألة الاسرائيلية الصهيونية . واذا كان الحماس الوطنى هو أول واجبات الداعية المصرى أو العربى فى هذه القضية ، **فبدون الوعى والعلم والاحاطة الشاملة بهذه القضايا وبنفسية الرأى العام العالمى تصبح الحماسة وحدها سلاحا نطعن به أنفسنا !!**

وكما ذكرنا فى البداية فانه ما أيسر ما يقتنع العالم بحقائق التاريخ العربى الناصعة ازاء معتنقى الديانة اليهودية ، ولكن ما أيسر أيضا أن ينجح الصهيونيون فى تلطيخ هذا التاريخ من جراء تصرفات صغيرة غير مسئولة ، لا يتحمل وزرها الشعب العربى أو قياداته الثورية الناضجة .

وكلما ازدادت صفحتنا نصاعة ستبدو صفحة اسرائيل والصهيونية العالمية على حقيقتها وتأخذ مكانها الطبيعى فى أرشيف النازية والفاشية التى يعرفها الرأى العام العالمى ولم ينسها بعد .

الخطأ وحسن النية

واذا كان الحرص على كسب معركتنا يدفعنا أحيانا للحدة أو العنف ازاء ما نعتقد أنه خطأ أو ضار بقضيتنا الاساسية ، **فانه من المفيد أن نذكر أن أحدا من الذين يتناولون هذه القضايا من الزاوية الخاطئة لا يندفع الى ذلك عن سوء نية أو عن رغبة فى خدمة الصهيونية** . وربما لعبت الكبرياء الشخصية (وهى آفتنا جميعا) دورا فى أن نتمسك بما هو خاطىء ، ولكن علينا أن نذكر أننا أعلى الاصوات دائما فى مطالبة كل من يعمل بالشئون أو الخدمة العامة بالاعتراف بخطئه . **ومع ذلك فنحن لا نحاكم بعضنا البعض** ولا يجب أن نفعل ذلك ..

وكل ما يجب أن ننتبه اليه أن الخطأ بحسن نية لا يغير من النتيجة النهائية . وامام العدو الصهيونى الذى لا يرحم تصبح لهذه الحقيقة قدسية خاصة !

فيليب جلاب

مطلوب ١٨٠٠ جنيه استرلينى لنشر هذا الاعلان

WANTED : A BALFOUR
TO FOUND A NATIONAL HOME
IN PALESTINE
FOR ONE AND A HALF MILLION
ARAB REFUGEES

((مطلوب بلفور ليؤسس وطنا قوميا فى فلسطين لمليون ونصف مليون لاجىء عربى))

هذه هى صيغة الاعلان الذى يقوم طلبة الجامعة الامريكية فى لبنان من اجله بحملة تبرعات لنشره على صفحة كاملة فى صحيفة التايمز البريطانية يوم ١٥ مايو القادم .. يوم ذكرى وعد بلفور المشئوم .

ويهدف الاعلان الى ايقاظ الضمير البريطانى وتذكير الشعب فى بريطانيا بالمأساة التى ارتكبها الساسة البريطانيون فى حق الشعب الفلسطينى عندما وعد بلفور الصهيونيين بوطن قومى لهم فى فلسطين متناسيا انه يوجد على ارض فلسطين شعبها الذى عاش عليها آلاف السنين

ويشترك فى حملة التبرعات من أجل هذا الاعلان طلاب من الجامعة الامريكية ينتمون الى جنسيات عربية وأجنبية مختلفة .

وقد بلغت جملة الاموال التى جمعت فى هذه الحملة حتى الآن ١٢٫٠١٧ ليرة لبنانية بينما المبلغ المطلوب للاعلان هو ١٢٫٦١٧ ليرة أى حوالى ١٨٠٠ جنيه استرلينى .

ولا تزال حملة جمع التبرعات قائمة حيث انه اتفق على نشر الاعلان فى صحف اخرى اذا توافرت لذلك مبالغ اضافية .

ويقف وراء هذه الفكرة التى يتبناها طلبة الجامعة الامريكية فى بيروت مواطنة بريطانية تدعى ايرين بيسون وهى تعمل فى مكتب الامم المتحدة ببيروت ومواطن بريطانى اخر يدعى جونى كارصويل الذى يشغل منصب مدير دائرة الفنون الجميلة بالجامعة الامريكية .

كما يواصل المركز النسائى العربى للاعلام وهو جهاز تطوعى يعمل فى بيروت حملته ايضا لجمع التبرعات من أجل نشر اعلان من نوع آخر على صفحة كاملة فى أشهر الصحف البريطانية واكثرها انتشارا فى العالم .

وسيكون هذا الاعلان عبارة عن بيان موقع من أساتذة الجامعات فى جميع الدول العربية ويحمل على سياسة القمع الاسرائيلية والاجراءات الفاشية التى تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد المواطنين العرب فى المناطق المحتلة .

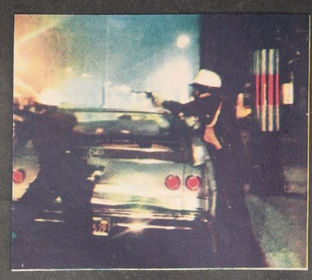
ويعتبر هذا الاعلان ردا على اعلان نشرته المنظمه الصهيونيه يوم ٢٢ يناير الماضى احتجاجا على ما اسمته بسوء معاملة اليهود فى الاتحاد السوفيتى ووقعه عدد من أساتذة الجامعات الصهيونيين ضمن الحملة الصهيونية لارغام الاتحاد السوفيتى على تهجير اليهود الذين يعيشون فى أرضه الى اسرائيل ،

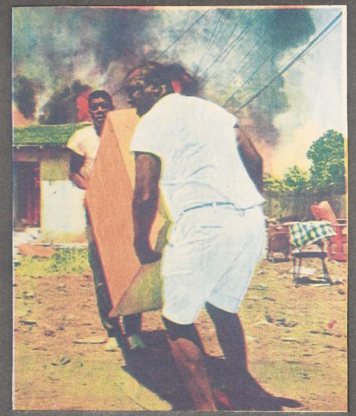


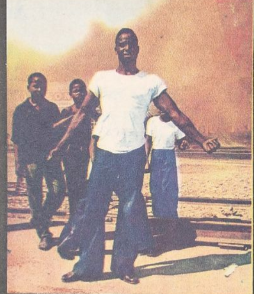
• تحقيق خاص لآخر ساعة عن جذور الغضب الأسود الذى انفجر ضد ٤٠٠ سنة من التفرقة العنصرية

ثورة الزنوج

ولماذا اجتاحت أمريكا ؟







ماهى جذور ثورة الزنوج فى أمريكا .. ؟
وما هى دوافع السخط والغضب الذى يجتاح عشرين مليونا من الملونين السود تجاه العنصريين البيض .. ؟ لقد كان مصرع الزعيم الزنجى ((كنج)) ساعة الصفر لثورة الزنوج على ٤٠٠ سنة من الاذلال والاضطهاد والتفرقة العنصرية .. وقد حصلت ((آخر ساعة)) على هذه الصور للاحداث العنيفة التى تهز أمريكا من الداخل

يكتبه : سمير سوليم

منذ عدة أشهر هدد زعماء الزنوج في الولايات المتحدة بحرق واشنطون .. اذا لم تستجب الحكومة الامريكية فورا لمطالبهم ..

وعلى الفور .. وبدلا من ان تستجيب الحكومة الامريكية لمطالب الزنوج العادلة التي ظلوا يكافحون من اجلها طوال اربعة قرون .. امر وزير الدفاع الامريكي بتشكيل ١٢٥ وحدة جديدة من رجال الحرس الوطني قوتها ١٢ الف رجل لقمع ومواجهة ثورة الزنوج ، واصدر الرئيس الامريكي جونسون قرارا باصدار تشريع لمكافحة الاضطرابات العنصرية ..

هكذا .. كان رد الحكومة الامريكية على مطالب الزنوج .. العنف .. والقمع .. والارهاب .. ولكن .. الامر يختلف هذه المرة .. فقد قرر الزنوج تنفيذ تهديدهم .. في وقت .. وفي مناسبة لها مدلولها الخطير في حركتهم الوطنية من اجل حقوقهم المدنية .. نفذ الزنوج تهديدهم .. في ساعة الصفر .. يوم مقتل الدكتور مارتن لوثركنج زعيم حركة الحقوق المدنية للزنوج وواحد من انصار اللاعنف .. نفذ الزنوج تهديدهم .. يوم مصرع كنج .. ومصرع حركة اللاعنف .. معها مشرات الحرائق في المدن الامريكية .. وعمت جميع الولايات الامريكية ثورة الزنوج .. ثورة تؤمن بمواجهة العنف بالعنف .. وتؤمن بانتزاع الحقوق بدلا من التمني والتغني بشعارات السلام ..

وقد اشتعلت في واشنطون وحدها اكثر من الف حريق ، وتحولت مئات المباني الى انقاض والقي القبض على ستة آلاف شخص واصيب آلاف الاشخاص .. وغطت سحب الدخان .. العاصمة الامريكية ومقر الحكومة الامريكية .. تلك الحكومة .. التي ارادت سحق حركة الزنوج .

ولم تكن الحرائق في واشنطون وحدها .. بل شملت كل المدن الامريكية . . وغطت سحب الدخان جميع ارجاء الولايات المتحدة ..

ووسط سحب الدخان .. وفي ساعة الصفر هب الزنوج بالآلاف يزحفون ويتقدمون .. ليهدموا القلاع العنصرية التي استعبدتهم

ويقول شهود العيان الذين شهدوا بأنفسهم ثورة الزنوج .. ان المباني الضخمة كانت تتهاوى كالورق ، وان الحرائق كانت تنتشر بسرعة خاطفة تماما كانتشار موجة السخط في جميع انحاء الولايات المتحدة ..

وقد بلغت قيمة الخسائر المبدئية التي اسفرت عنها اربعة ايام من الثورة فقط حوالي ٣٠ مليون دولار ، وبلغ عدد المصابين نحو خمسة آلاف شخص ، وعدد المعتقلين حوالي ٢٠ الف شخص

لم يكن كل هذا .. مجرد مصادفة .. بل كان نتيجة حتمية لازدراء واحتقار مطالب الزنوج

كنج .. قديس الزنوج

كانت هناك اتجاهات كثيرة متناقضة من الناحية الشكلية ولكنها تتفق جميعا في المضمون .. تتميز بها حركة الزنوج طوال الاربعة قرون الماضية .. وقد انعكست هذه الاتجاهات على الحركات المختلفة التي نشأت بأفكار زعماء الزنوج طبقا لمعتقداتهم وثقافاتهم المختلفة .. فقد كانت هناك مثلا حركة اللاعنف .. التي كان يقودها .. الزعيم الزنجي الراحل مارتن لوثركنج .. وكانت هذه الحركة تؤمن بسياسة المطالبة بالحقوق المدنية للزنوج بالوسائل السلمية .. كانت افكار لوثر كنج تقوم على « الحلم » .. فقد كان لوثر كنج يردد دائما .. لي حلم .. حلم يراود خيالي

.. حلم بأن يجلس ابناء العبيد .. مع ابناء تجار العبيد .. على مائدة واحدة .. مائدة الاخوة .. ان لي حلما .. حلما يراود خيالي .. ان يتمكن اولادي الاربعة من الحياة في امة لا يعاملون فيها .. بمقاييس اللون او الجلد .. بل بمقاييس جوهر شخصياتهم .. هذا هو حلمي . .

هكذا كان يفكر « كنج » .. في قضية الحقوق المدنية التي حرم منها الزنوج طوال اربعة قرون في ظل النظام الراسمالي العنصري .. كان كنج يفكر بأسلوب عاطفي يرتكز على المسالمة واللاعنف

كان كنج يقود حركة اللاعنف .. بنفس الاسلوب الذي يعيش به حياته البسيطة التي كرسها لخدمة قضية الزنوج .. ومما يذكر ان « كنج » حينما علم بنبأ حصوله على جائزة نوبل عام ١٩٦٤ .. قال لزوجته .. « ان هذه الجائزة .. ليست لي .. بل هي لملايين الزنوج الذين مضوا معي في طريق طويل .. الطريق الذي سار فيه ملايين الزنوج .. ومئات آخرون من البيض الذين يتجاوبون مع قضيتنا العادلة » ..

كان « كنج » .. يقود المسيرات الشعبية للزنوج الفقراء والمحرومين والمضطهدين ، ويجوب بهم شوارع الولايات المتحدة .. ساخرا من الشعار المزيف الذي ترفعه بأنها دولة الحرية والعدالة والمساواة .. وكان « كنج » .. باتجاه .. تعبيرا عن اتجاه سلمي .. « غاندي » الاسلوب ..

وقد ادى هذا الاتجاه الى اشتداد حركة المتعصبين العنصريين الامريكيين .. الذين رأوا حتى في حركة اللاعنف خطرا يهدد كيانهم ، وخطرا ينبيء باستيقاظ جماهير الزنوج المضطهدة المهضومة الحقوق .. فازدادت حركات الارهاب العنصرية مثل عصابة « كوكلوكس كلان التي تقتل السود الابرياء لمجرد ابادة الجنس الاسود ، وازداد ايضا اتجاه استعباد الزنوج واضطهادهم .. بين الدوائر العنصرية الامريكية

وفي هذا الجو .. نشأت حركات الزنوج التي تطالب بالعنف .. لانتزاع حقوق الزنوج من العنصريين المتحكمين سادة النظام الراسمالي الامريكي ..

العنف عقيدة واتجاه

ولكن .. متى بدأت حركة العنف .. تأخذ شكل الحركة بجميع ابعادها ، وتصبح خطرا يهدد بانفجار الثورة ؟ ! ..

لقد بدأت حركة العنف مع الحرب الاهلية الامريكية .. التي كان يعتبرها الثوريون من الزنوج مجرد حرب بين الاقطاع ورأس المال .. وانتهت بانتصار رأس المال .. وكانت وجهة نظر الثوريين

● آثار الدمار الذي لحق بالمباني في واشنطون .. بينما وقف احد افراد الحرس الوطني في حالة تأهب لقمع الاضطرابات ..

بحمل السلاح بعد مصرع كنج ؟.. ● ساعة الصفر التى اشعلت ثورة عشرين مليون زنجى ..



● سحب الدخان تغطى مبنى الكابيتول فى واشنطون ..

من الزنوج ان هذه الحرب .. لم تسفر عن المساواة .. كما زعم المؤرخون .. بل اسفرت عن مولد النظام الراسمالى الذى اشتد فى ظله

استعباد الزنوج واضطهادهم .. وكانت حركات الزنوج التى تؤمن بالعنف تحاول تجميع طاقاتها .. لتفرض ذات يوم ارادة ومطالب الزنوج ..

وقد اخذت الحركات الزنجية المؤمنة بالعنف .. تواجه وحدها تحدى الدوائر العنصرية الحاكمة

بما لديها من قوة وجبروت .. لعشرات السنين .. حتى استطاعت ان تجمع فى صفوفها عشرات الالوف .. لتصبح قوة حقيقية تهدد النظام الراسمالى الامريكى نفسه بالانهيار .

وكانت ساعة الصفر .. لبدء حركة العنف .. كان هذا اولا يوم ان دبرت المخابرات الامريكية جريمة اغتيال الزعيم الزنجى مالكولم اكس ..

ثم اعقب هذه الجريمة عشرات الجرائم فى سجل الجرائم العنصرية التى ارتكبها العنصريون الامريكيون ، وثانيا يوم اغتيال مارتن لوثر كنج .. الذى يعتبر ساعة الصفر الحقيقية لبدء الثورة العارمة الشاملة ضد النظام العنصرى الراسمالى الامريكى ..

افكار زعماء حركة العنف

ولنقف قليلا لنتعرف على افكار .. انصار حركة الزنوج المؤمنة بالعنف كحل حتمى لفرض مطالب الزنوج ..

اننا .. لا نكاد نذكر هذه الحركة .. حتى يتبادر الى اذهاننا .. اسماء شابين من الزعماء هذه الحركة .. وهما : ستوكلى كارمايكل ، وراب براون ..

يقول ستوكلى كارمايكل فى عرض افكار جيل الزنوج الساخط المؤمن بالعنف القائم على اسس عقائدية ثورية .. « ان حركتنا .. وهى حركة **القوة السوداء** .. تضم جميع الثوريين الزنوج .. الذين يناضلون الارهاب والقمع .. والذين يهدفون الى تدمير الامبريالية وهيكل الحكم الراسمالى .. لقد جاء اليوم الذى نتحول فيه من الدفاع عن انفسنا فى ظل النظام العنصرى .. الى مرحلة الهجوم على هذا النظام المتداعى .. بفضل الازمات المتلاحقة التى يتعرض لها .. ان النضال المسلح هو الحل الوحيد .. الحل الحتمى لانتصار قضية ٢٠ مليون زنجى عانوا من الذل والاضطهاد طوال اربعة قرون » ..

ويؤكد « كارمايكل » فى رسالة بعث بها من قبل للثائر الراحل « ارنستو جيفارا » .. « بأن ثورة الزنوج .. ستخلق مجتمعا انسانيا » ..

وترى حركة القوة السوداء وغيرها من حركات الزنوج المؤمنة بالعنف كوسيلة لتحقيق انسانية الرجل الزنجى .. ان قاتل لوثر كنج .. ليس هوهذا الشاب الابيض الذى اطلق عليه الرصاص .. وانما القاتل الحقيقى .. هوالنظام العنصرى الاستعمارى الامريكى ..

وترى هذه الحركة ايضا .. شن حرب عصابات على طريقة ثوار « فيت كونج » فى فيتنام .. فى جميع المدن الامريكية .. لانتزاع حقوق الزنوج .. « من مجتمع ظالم تحكمه حفنة من العنصريين الراسماليين » .

والحقيقة .. ان ثورة الزنوج .. تقوم فى جذورها .. على اساس واحد .. وهو ان النظام الراسمالى .. هو الهدف الذى يجب ان يوجه الزنوج اليه ضربتهم ..

وحتى « لوثر كنج » يدرك هذا ، رغم عاطفيته واتجاهه السلمى ..

يقول لوثر كنج .. « ان وجود ٤٠ مليون امريكى يعيشون فى فقر مدقع يثير تساؤلات بشأن النظام الاقتصادى الامريكى ذاته .. ويدفع الانسان الى التشكيك فى النظام الراسمالى » .

وترفض الحركات الزنجية جميعا .. الحروب الاستعمارية التى تشنها الامبريالية ، وتستخدم الزنوج كأدوات لها .. وفى راى بعض هذه الحركات ان الزنجى الامريكى الذى يحارب فى فيتنام .. عليه ان يحارب فى امريكا ضد النظام الامبريالى الاستعمارى العنصرى ، وان يترك مسألة القضاء على الحروب التى يخلقها هذا النظام فى الخارج .. لشعوب العالم الاخر ..

ويقول راب براون .. ان الزنجى يرفض ان يقتل شقيقه الفيتنامى الذى يتعرض لنفس الاضطهاد من نفس النظام العنصرى الامبريالى..

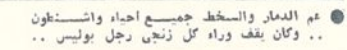
انفجار الثورة

.. ونسجت جميع هذه الحركات الثورية للزنوج .. خيوط الثورة معا .. يوم مقتل الدكتور مارتن لوثر كنج .. هذا اليوم الذى قتلت فيه فى نفس الوقت حركة اللاعنف .

واتحدت جميع العناصر لتقف صفا واحدا .. فى مواجهة عنيفة صلبة امام تحدى النظام العنصرى الاستعمارى الراسمالى ..

سمير سويلم





● عم الدمار والسخط جميع احياء واشنطون .. وكان يقف وراء كل زنجى رجل بوليس ..



● اخذت قوات البوليس الامريكى تبحث عن انصار ثورة الزنوج لتعتقل اكبر عدد منهم ..

سيدة زنجية تسير وسط الانقاض التى افتعلها العنصريون البيض .. لتشويه ثورة الزنوج . . .




نجمة
لا تزرع
الشوك

ملخص ما نشر

خمسون عاما حملتها على كتفها .. انهـا تذكر جيدا منذ كانت فى الخامسة .. بيت ابيها عم جابر وزوجته دلال فى عشش الماوردى .. وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيهـا .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدات تمارس تاثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على بعض النقود لتعطيها لعباس ..

وفى احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها واشار بضرورة تسليمها للبوليس

وظهر فجاة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هـذا المازق مما اشعرها لاول مرة فى حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقلها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة فى منزله .. وفعلا اصطحبها حمـدى الى امه التى وافقت بعـد تردد على اقامتها بينهم بعد ان منحتها بعض الملابس النظيفة .

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التى كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة مع كل فرد من افراد الاسرة التى تعيش بينها وهم الاب والام والابنة سميحة .. ثم حمدى الابن الآخر للاسرة والذى تمنت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير انه لم يعرها اى اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران .

.. وحاولت سيدة مرارا أن تحظى باهتمام حمدى دون جدوى .. بل لقد تسببت يوما فى ايلامه دون قصد منها عندما أمسكت بكتاب له وفتحته فعبث الهواء بصفحاته التى كان يحتفظ بوردة جافة بداخله مهداة له من صفاء .

وحين ارادت سيدة ان تأتى بوردة اخرى له من الحـديقة رفض بل ونهرها .. ولم تدرك سيدة لحظتها قيمة هـذه الوردة المبعثرة .. ولكنها فهمت كل شىء عندما حضرت صفاء لزيارة سميحة فى المساء واخبرها حمدى بما حـدث فطيبت خاطره ووعدته بوردة أخرى ..

وعندما خلت سيدة الى نفسها فى المسـاء سالت دموعها لانها ادركت سبب نهر حمدى لها عندما ارادت ان تحضر له وردة اخرى ..

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : **يوسف السباعى**

بريشة : مصطفى حسين

١٤ لا وقت للدموع

لحظات الارهاف فى نفوسنا شعل برق تسطع لتزيح ظلمة الكون من حولنا .. والدموع .. قطرات ندى تغسل شوائب الكدر .

والكون .. ليس كله برقا يبدد الظلمة .. أو ندى يغسل الشوائب

والحياة .. ليست كلها ارهافا .. وليست كلها دموعا ..

الحياة .. أحداث تدفعها رياح هوج .. تحمل أسباب الارهاف والبلد .. والاهتمام واللامبالاة .. والاعجاب والسخرية .. والحزن والضحك .. فى لحظة تدفع الينا بالمأساة وفى اللحظة الاخرى تلهينا عنها .. تسيل الدمع بهبة .. وتجففه بالهبة التالية .

ودمعة سيدة التى تسيلها أمسية حزينة .. فى لحظات حس مرهف .. ونفس تهفو الى الكلمة الرقيقة والضمة الحانية .. يجففها صباح .. لا تترك زحمة العمل فيه فرصة الدمعة تسيل او نفس ترهف ..

ضربات المنفضة على السجادة والفرشاة تدعك البلاط .. والمياه تتدفق على الارض . والام تصيح بها لتشهل .. والاب يصيح بالام يسأل عن أزرار القميص وسميحة تطوى الحشيات على السراير .. وحمـيدى يهرول بحقيبته نحو السلم صائحا ((انا ماشى))

ووسط كل هذه الاصوات المتنافرة .. تعلو اصوات رفيعة .. بصيحات ممدودة متواصلة لا تصمت ولا تعبر عما تريد .. ولكنها تنطلق فى غير ارادة وبغير تعبير .. ودون أن تقول شيئا اللهم الا .. لتنبىء دون أن تعنى .. ان غدا .. العيد . عيد الاضحى

لا وقت للاحساس والدموع يا سيدة ... والبيت مقلوب رأسـا على عقب .. وعملية نظافة كاملة تجرى فيه .. والغبار يثار ... والمياه تتدفق ... والصيحات تتعالى .. والاثاث أكوام .. والبيت هيصة .. ما بعدها هيصة .

وسى محمد يتعثر فى جرادل المياه .. ويسد انفه الغبار المثار .. ويصيح بالست فاطمة :

ـ أيه يا ولية اللى انتى عاملاه ده ..

وتهم سميحة بالرد شارحة :

ـ اصل يا بابا .. النهارده الوقفة ..

وتهب فيها الام صائحة :

ـ شوفى شغلك انتى .. مالكيش دعوه بيه ..

ويصيح الاب مهتاجا .. وهو يسمع ضربات المنفضة تقرع السجادة المفرودة على حافة الشرفة :

ـ انتى اتجننت يا وليه .

وبمنتهى البساطة ترد الست فاطمة :

ـ جرى لما يلحطك .

ويقترب منهـا وهو يزرر أزرار القميص صائحا :

ـ قلبت الدنيا .. حرام عليكى .

وترد الام وهى ترفع الكراسى فوق المائدة :

ـ حرام على النظافة .. الهى يعدلها لك

ويجيب الاب وهو يلملم ثيابه محاولا النجاة من آثار عمليات التنظيف :

ـ البيت لا يطاق .. المعيشة لا تحتمل .. سأخرج ولن أعود .

وتواصل الام عملها دون أن تجيبه .. وهى تعلم انه سيعود فى الظهر .. ليطلب الغداء .. وقد نسى كل تهـديداته التى أطلقهـا فى الصباح .

وقبل أن يغادر الاب البيت تصيح به الام منذرة :

ـ اعمل حسابك .. ليس لدينا اليوم شىء للغداء ..

ويستدير الاب متسائلا فى دهشة ، وكأنه نسى انه لن يعود :

ـ لماذا ؟

ـ لاننا مشغولون بالتنفيض .

ـ وماذا سنأكل اذن ؟

ـ نحن سندبر اى شىء .. وكل انت فى الخارج .. او احضر ما يعجبك

ـ سأحضر معى بسطرمة ومرتدلة .

ـ احضر ما تريد .

ويخرج الاب وقد عاوده الهدوء .. وكأنه ما صرخ .. وما اهتاج .

وتستمر عملية النظافة على اشدها .. حتى ينتهى اليوم .. ويبـدأ الزحف على الدرج الخارجى .. بسيدة وقد شمرت جلبابها وربطت ذيله حول وسطها وتعرت سيقانها وقد انحنت على حجر الدرج تحكه بالفرشاة وسـميحه تسكب لها المياه بالجردل .

ويفرش الرمل الاصفر على درجات الدرج .. من كوم وضع فى الحديقة .. وتتنفس الست فاطمة الصعداء .. وهى تحس انها قد ادت مهمتها التقليدية .. استعدادا لاستقبال العيد

وتطوى موجة الامل فى نفس سيدة موجة اليأس .. وهى تشعر انها قد باتت جزءا من هذا البيت .. بكل حسناته وسيئاته ..

ولا يعود احساسها بالحرمان من صلة معينة .. لتشغل نفسها .. وهى تحس انهـا جزء من الكيان الكبير الذى يضم الاسرة .. وان



● اننا نريد .. ليس لأن ذلك مايجب أن نريد .. أو لأنه مانستطيع أن نأخذ .. بل لأن شيئًا في

صلتها العامة بها قد باتت وثيقة بحيث يمكن أن تغنيها من هذه الصلة التى أنبت الرغبة فيها واللهفة عليها احساساتها المرهفة النابعة من باطنها .. والذى ضاعف حدته .. ادراكها لمتعته .. وهى تجرى غيرها يمارسه .

وخرجت سيدة قبيل العشاء بعد أن انتهت عملية نظافة البيت وفرش الرمل علي الدرج وبعد ان اغتسل اهل البيت لتشتري زبادي للأب .

وعبرت سيدة حواري جنينة ناميش حتي وصلت الابوه الموصلة الي حارة السيدة وسارت تسأل عن الزبادي من حانوت الي آخر حتي وصلت الي نهاية الحارة وبلغت شارع السد امام جامع السيدة ..

واتجهت يمنة في شارع السد المزدحم وبدا الشارع مضيئًا بالانوار حول الجامع وأمام دكاكين الجزارة .. ووقفت أمام حانوت علي اللبان ولم تكد تسأله

– عندك زبادى

حتى أحست بيد توضع على كتفها وصوت يتساءل فى دهشة :

– سيدة ..

واستدارت لتجد أمامها عباس ..

وشهقت سيدة فى جزع كأنما ترى عفريتا أمامها

وهتف عباس فى دهشة :

– يا بنت الرفضى .. اين كنت طول هذه المدة

وتلاحقت انفاس سيدة وهى تشعر كأن طيرا كاسرا يوشك أن ينشب مخالبه فيها . وأجابت وهى تزدرد ريقها :

– كنت اعمل

– فين

– عند ناس .

– من هم

– لماذا تريد أن تعرف

– لنزورك .. ولزورينا ..

– مالوش لزوم

– بخونك العيش والملح يا سيدة .. لماذا هربت ؟

– لانهم كانوا على وشك أن يذهبوا بى الى البوليس ..

– كيف

– لان الرجل ضبطنى وانا احاول اعادة البقالة .. وتركتنى انت واختفيت

– ظننت انك سترجعينها ببساطة .. وانتظرت أن تعودى الى البيت فلم تعودى .. وقلت لنفسى انك طمعت فى البريزة .

– ما علينا .. كل شىء انتهى ..

– لقد جزع ابى عليك

– وام عباس ..

– قالت أن عينك فتحت .. ولم تعد منك فائدة .

– وانتهى الامر ؟

– حاول ابى أن يبلغ البوليس .. ولكن امى نهته .. المهم كيف اراك

– لا داعى ..

– الم اوحشك

– لا ..

ونظر عباس الى صدرها والى جسدها فى أعجاب وقال :

– ولكنك وحشتينى

– كتر خيرك

– نظفت .. وبدا عليك النعمة .. عند من تعملين

– عند اناس طيبين

– من هم

– اسرة طيبة

– عندهم رجالة طبعا

– رجال طيبون ..

– الا تعجبينهم

– ليس كما اعجبك ..

– اذن ليسوا رجالا

– بل خير الرجال

– خيرهم او شرهم .. المهم كيف اراك

– قلت لك لن ترانى ..

ووضع عباس يده فى جيبه ثم شخلل بما فيه قائلا :

– معى نقود

– أشبع بها ..

– لست فى حاجة الى نقود ؟..

– لم اعد فى حاجة الى شىء ..

– استغنيت يا سيدة .. يا بنت الرفضى

ومد يده فامسك ذراعها . فجذبت نفسها بعيدا وهتفت فى حدة :

– دع ذراعى .. والا لمت عليك الشارع .

وتركها عباس وهو يهز راسه مغتاظا :

– لا داعى .. المسألة لا تستحق .. فى وش البركة الواحدة منك بشلن ..

– اذن اذهب اليهن

– طبعا سأذهب .. ولكن لك يوم يا سيدة ..

وغاب عباس فى زحام الشارع .. واستدارت سيدة تكرر لبائع اللبن سؤالها الذى قطعه عباس :

– عندك زبادى

– اجل

– هات سلطانيتين

ونظر اليها الرجل باسما .. وهو يمر بعينيه على جسدها .. منحدرا من صدرها الى ساقيها ..

ماذا في جسدك ياسيدة يجذب الرجال؟ هل يمكن ان يكون هذا الجسد بامتلاءاته المميزة .. هو موهبتك في الحياة هو سبيلك الي ما تريدين منها ؟ وسلمك الي الصعود فيها ؟

جائز ..

فهو بغير شك شيء جذاب ..

افلح في شد ابصار الرجال كلهم .. بغير استثناء .. الا هو .. ولكن هل حقا لايجذبه جسدها ؟ ..

أم هو يترفع عنها ..

انها لم تر قط فى عينيه هذه النظرة التى تراها فى أعين الرجال ...

لانه لا يحاول أن يتفحصها .. لا يحاول أن يعرف ما وراء الثياب .. وربما لانه .. لا يتصوره ..

ترى لو انه رآه .. مجردا بغير ثياب .. هل تبقى نظرته اليها كما هى .. نظرة تجاهل لما تملك من مواهب .

ولكن لماذا تريد أن تجذبه .. لماذا تتذكره كلما رأت نظرة رجل تخترق ثيابها .

لماذا تسائل نفسها دائما .. لو انه هو ؟

ولكن هل ترى هذا هو ما تريده منه .. ام تراه كل ما تملكه له ..

وهل يرضيها أن تمنحه اياه .. بدل هذه المشاعر الذائبة المرهفة ..

ولكن انى لها ان تمنحها اياه .. او تمنحها أى انسان آخر ..

اذا كان الناس لا يرون منها الا امتلاءات الجسد فما قيمة ما تبطنه من مشاعر .

وسارت سيدة بالزبادى .. ونظرات المارة والباعة تمسح جسدها .. وعاودها الحنين .. الى تأكيد وجودها بمواهبها التى اقر بها الناس .. وانكروا وجودها الا بها .

ووصلت الى البيت

لتجد الام مسترخية على الاريكة فى حجرة الجلوس والاب يجر حمدى من حجرته ليدير له الفونوغراف ليسمعه اسطوانة جديدة احضرها لزكى مراد ..

وبدأ حمدى يدير يد الفونوغراف ويضع الابرة فى مكانها .. وبعد برهة علا صوت الفونوغراف :

((سبانى سهام العين .. شوف قلبى بحبك هام))

ووضعت سيدة الزبادى على المنضدة .. واتجهت الى الدهليز المؤدى الى المطبخ والذى وضع فيه الدولاب الصغير .. الذى تضع فيه سيدة ثيابها ومشطها ومرآة صغيرة اخذتها من سميحة .

وجلست سيدة أمام الدولاب واخرجت الثوب الجديد الذى حاكته لها الست فاطمة من أجل العيد والمنديل الذى اهدته لها سميحة .. وعاودها الاحساس بالارتياح والاستقرار ..

جميل أن يكون لك مكان خاص بحاجاتك يا سيدة .. تضعين فيه فروشك .. ومشطك ومرآتك ..

كانت تلك هى أمنيتك التى تتوقين اليها فى بيت ام عباس ..

لماذا لا تقنعين بها ؟ .. ولماذا تحاولين ان تقفزى الى أمانى أخرى .. مستعصية ..

لماذا لا تضعين نفسك فى موضعها .. فتريحى وتستريحى ..

ولكن هل تملكين التحكم فى أمانيك يا سيدة. هذه الرغبة المثارة من باطنك فى شىء بذاته ... هل تملكين التحكم فيها .. وتوجهينها حين تشائين ..

على اية حال .. انعمى يا سيدة بما تملكين .. مما كان فيما مضى مجرد أمانى ..

تحسسى ثيابك .. ومشطى شعرك فى المرآة .. وضعى عليك بعض هذا العطر الذى منحتك اياه سميحة ..

فلعلك تعجبينه ..

مرة أخرى .. تدورين وتعودين اليه .

افعلى ما تشائين .. من أجل نفسك .. لا من أجل هذه الامنية المستعصية .

وسمعت صوت الام يناديها :

– سيدة

– ايوه يا ست

– تعالى

وذهبت سيدة الى الست فاطمة . واقتربت منها منتظرة تعليماتها

وقالت الام فى رقة :

– اجلسى

وجلست سيدة

وعادت الام تقول :

– مضت عليك مدة عندنا يا سيدة .. وانت بنت حلال واميرة وتستحقين كل خير

ولم تعرف سيدة ماذا تريد الست فاطمة .. ولا عرفت بماذا ترد .

واستطردت الست فاطمة تقول :

– وقد تجمع من مرتبك مبلغ طيب .. رأيت أن اشترى لك به هذا الحلق الذهب .. وفى المستقبل عندما يتجمع لك مبلغ كاف سأشترى لك غوايش ذهب .. الغويشات الذهب بنفعوك وقت الحاجة ..

وجذبت الست فاطمة لفافة بجوارها وأخرجت منها حلقا ذهبيا ومدت به يدها الى سيدة قائلة :

– انت ما زلت صغيرة .. ولا يعرف المرء ما تجىء به الايام .. وغدا ستتزوجين .. ولا بد أن يكون لديك شىء .. والذهب ياسيدة مضمون .. وقيمته محفوظة دائما ..

وامسكت سيدة بالحلق تتحسسه فى دهشة شديدة وهى تتساءل فى شبه همس :

– هذا لى

– اجل ... عشرة شهور .. ودفعت لك فوقها اجرة الشهر القادم .. وهذه ورقة حسابها .. بها الوزن والثمن .

ولم تلق سيدة بالا الى الورقة .. فلم يكن الحساب يهمها .. ولكن الحلق هو الذى كان يبهرها .

وعادت تتحسسه فى رفق وتتساءل :

– هل استطيع ان ألبسه

– طبعا

واقبلت سميحة من الصالة باسمة الوجه وهتفت قائلة :

– مبروك يا سيدة

– الله يبارك فيكى يا ست سميحة .

واقتربت منها سميحة تساعدها على لبس الحلق قائلة :

– يا سلام يا سيدة .. مين قدك

ولم تعرف سيدة ماذا تقول

أصبحت يا سيدة .. صاحبة حلق ذهب كأم عباس ..

لم تعودي جرداء .. خالية .. بل أضحي لديك ثروة .. ملكك وحدك .

وغدا ستتزوجين يا سيدة .. كما قالت الست فاطمة .. وتصبحين زوجة .. وصاحبة بيت .

اشياء لاتصدق يا سيدة ..

ولكنها يمكن ان تحدث .. او هي قد بدأت تحدث فعلا .. اليس الذهب في يدك .. الا تملكين هذا الحلق .. وغدا تملكين الغوايش وقد يتقدم اليك انسان ما .. ليخطبك ويقرأ فاتحتك .. ويتزوجك ويمنحك الدار والاولاد .. تري كيف سيكون ..

واتجه ذهنها فجأة .. اليه ..

وحولت بصرها الى حمدى وهو يدير يد الفونوغراف

ولم تلبث أن ارخت عينيها عنه .. ونهرت نفسها عن التفكير فيه .

اذا كانت تسير فى أمانيها الهوينا .. واذا كانت تستطيع أن تأمل بعد الحلق والغويشات الذهبية فى زوج وبيت وأولاد .. بعد أن قالت لها الست فاطمة وغدا ستتزوجين فيجب الا تقفز بأمانيها هذه القفزة الحمقاء .. والتى تجعل أمانيها تتردى فى هوة الاوهام .

لا تجذبيه يا سيدة من أحلامك .. فمكانه هناك .. بعيدا .. بعيدا .. ابعد من أن يكون له صلة بواقعك ..

واذا كان لا بد من صلة هناك .. فلن تكون اكثر من هذه الصلة الواضحة القائمة على خدمة تؤديها .. وعطف يمنحه .. او الصلة الخفية .. القائمة .. على احساس يطويه اليأس فى قلبها .. لا يفلت منها الا فى مسة حذاء تمسحه .. او شمة وسادة ترتبها .

اما مؤهلاتها التى تجلب الرجال .. فهى اعجز من أن تثيره ..

وهى لا تضيق بهذا .. فمشاعرها نحوه أرق وأرفع من أن ترضى بأن تكون هذه المؤهلات وسيلتها اليه .

اقنعى بواقعك يا سيدة .. وتمتعى بأحلامك ولا تخلطى الواقع بالاحلام . حتى لا تتلفى الواقع وتبددى الاحلام .

وعادة سيدة تتحسس الحلق الذهبى فى أذنها ..

واقع مرض .. يا سيدة .. يمكن أن يتطور فى هدوء ليمنحك المزيد من الرضاء .

ونظرت اليها الست فاطمة قائلة :

– خدى بالك منه يا سيدة .. لا تخرجى به الى السوق .. فأولاد الحرام كثيرون .

وقبل أن تنتظر ردها قالت لزوجها متسائلة:

– نحضر العشاء ..

– عندكم ايه

– جبنة وزيتون وبيض وزبادى

– متى ستذبحون الخروف

– فى الفجر

– ولماذا لا تذبحونه الآن .. كان نفسنا فى الكبد والكلاوى

– غدا سأطبخها لكم

– ولماذا لا نأكلها الآن

وهزت الام رأسها فى استسلام قائلة :

– الناس يذبحون فى العيد

– وهل ضرورى أن نفعل كما يفعل الناس

وتمتمت الام كلاما تحاول أن تنهى به الموضوع لم تسمع تفاصيله ولكنه بدا كأنه ((اصحاب العقول فى راحة)) .

ووجهت الحديث الى سيدة قائلة باختصار :

– حضرى السفرة يا سيدة

وانتهى العشاء وأوى أهل البيت الى مضاجعهم ..

وبقى الاب يقرأ .. وحمدى يستذكر .

واستمرت سيدة تتحسس الحلق الذهبى فى يدها حتى استغرقت فى النوم .

ومع اول خيوط الفجر استيقظت سيدة على يد تهزها ..

وجلست فى فراشها تدعك عينيها .. وسمعت صوتا يهتف فى الطريق ((جزار نظيف))

وقفزت سيدة فى فرح وهى تذكر أن خيوط الضوء التى تتسلل من النافذة تؤذن بيوم حافل .. يبدأ بذبح الخروف .. والطهى .. ثم اللبس والخروج .. وهى تنوى أن تزور ام عطوة وزينب وصديقات الماوردى .. فقد مضت مدة طويلة لم تذهب اليهن .. وستريهن ملابسها الجديدة والقرط الذهبى فى اذنها .

واقبل الجزار فى صحبة عم على البواب وقادا الخروف الى الفناء الخلفى للحديقة . وتمت عملية الذبح والنفخ والضرب والسلخ والتوضيب ..

وكانت خيوط الشمس قد اخذت تتصاعد من الافق . والاب قد استيقظ يمارس تمرينه الصباحى بالكتل الحديدية .. وبدأت رائحة الشواء تتصاعد وانهمكت سيدة مع سميحة والست فاطمة فى اعداد الفطار من الكبد والكلاوى .

وتجمعت الاسرة حول مائدة الافطار . وجلست سيدة تتناول نصيبها من الطعام فى المطبخ . ثم بدأت بعد ذلك الاعداد للغداء

وقبيل العصر كان العمل فى البيت قد انتهى. وارتدت سيدة ثوبها الجديد ومشطت شعرها ثم استأذنت الست فاطمة فى الخروج للنزهة. وتساءلت الست فاطمة :

– الى اين يا سيدة

– سأذهب الى الماوردى .. الى بيتنا القديم ..

الباطن يلح فى اصرار .. ولا يقبل منطقا .. ولا يقتنع بحكمة .. احساس غير عاقل .. هذا هو ما يسمونه الحب يا سيدة



ـ حاسبى على الحلق .. ولا تتأخرى .
ـ ساحضر قبل الغروب

وغادرت سيدة فناء البيت متجهة الي سيدي الاربعين حيث عبرت شارع الخليج الي الماوردي .

وعلي ناصية الحارة وجدت ام عطوة .. تجلس كما تعودت ان تجلس دائما وقد وضعت بجوارها قصعة الفول النابت ومشنة الفجل والجرجير وبجوارها القفص الذي رصت فوقه قطع الحلوي .

ونظرت اليها ام عطوة فى فرحة مرحبة :
ـ اهلا وسهلا سيدة .. وحشتينا
ـ سلامات يا ام عطوة .. كيف حال عطوة وزينب وبقية أهل الحارة .
ـ زينب تزوجت ابن عمها الميكانيكى
وهتفت سيدة فى دهشة :
ـ تزوجت ! .. متى
ـ منذ شهر .. وسافرت مع زوجها الى طنطا
ـ وعطوة
ـ عطوة ترك المحل .. واشتغل فى ورش عنابر السكة الحديد
ـ لماذا
ـ الاسطى انور يأبى ان يزيد اجره .. رغم انه هو الذى يقوم بالعمل فى المحل وحده .. ورغم ان ربنا فتح عليه واغتنى .
ـ وكيف حال اهل الحارة كلهم
ـ عم بهنسى تعيشى انت .. والباقى كلهم كما هم .. اجلسى يا سيدة .. تفضلى يا بنتى

ولم تعرف سيدة اين تجلس . كانت فيما مضى تجلس على الارض ببساطة .. لم تكن تخشى على ثيابها من الاتساخ .. لان ثوبها كان والارض سواء

وترددت برهة .. ولكن أم عطوة جذبتها من يدها قائلة ببساطة :
ـ اقعدى يا سيدة .. حدثينى عن احوالك .. ان النعمة تبدو عليك يا سيدة .. ما هى أخبار أم عباس ..
ـ تركتها من مدة
ـ كيف
ـ ذقت منها المر ..
ـ واين انت الآن
ـ عند ناس طيبين يقطنون هنا فى جنينة ناميش .

وجلست سيدة بجوار أم عطوة .. وبدت لها الحارة أضيق مما كانت .. والقمامة متراكمة أمام الدور .. وكل شيء حولها يبدو قذرا رثا

ولم تجد للمكان جاذبيته القديمة ..
ولم تحس باشتهاء للحلوى المرصوصة على القفص ..

هل تغير المكان يا سيدة .. هل ضاقت الحارة .. وازدادت القذارة والرثاثة
لا يا سيدة ..
المكان لم يتغير .. والحارة لم تضق .
وانما تغيرت أنت ..
نظفت ثيابك .. وتبدلت مقاييسك للمكان وللبشر .
تعودت عيناك .. على طرقات أوسع .. وامكنة أنظف وامتلات معدتك .. فلم تعودى تتلهفين على نبوت الغفير وبراغيت الست
ولم تطل جلسة سيدة بجوار ام عطوة .. ونهضت تودعها قائلة :
ـ خليتك بعافية يا خالتى ام عطوة
ومدت ام عطوة يدها بقطعة من الحلوى وهى تجيب قائلة :
ـ الله يعافيكى يا بنتى .. خدى هذه على ما قسم .
ـ كتر خيرك يا خالتى ام عطوة

واحست سيدة انها تود أن تمنح ام عطوة شيئا ولكنها كرهت ان تجرح شعورها باعطائها ثمن الحلوي . فمدت يدها الي الفجل قائلة :

ـ عايزه حزمتين فجل يا خالة
ـ خدى ما تريدين يابنتى
واخذت سيدة حزمتى الفجل ووضعت يدها فى جيبها واخرجت قرشا من الهدية التى منحها اياها أهل البيت
وتساءلت أم عطوة فى استنكار
ـ ما الذى تفعلينه يا سيدة ؟
ـ ثمن الفجل يا خالتى أم عطوة
ـ عيب يا سيدة .. عيب يابنتى
ـ لم يا خالة ؟.. لقد اخذت ثمنه من الذين اعمل عندهم ويجب عليك ان تأخذيه ..
ـ والنبى ما يستهلوا .. دول حزمتين فجل
ـ خدى يا خالتى أم عطوة .. ده عرقك ..
واخذت أم عطوة القرش بعد تردد واستنكار وسارت سيدة بعد ان ودعتها متجهة الى شارع الخليج ..

هذه الحارة يا سيدة .. لم تتغير
وهؤلاء الناس الذين بقوا فيها لم يتغيروا
أترى يتحتم علينا لكى نصبح أفضل .. أن نترك اماكننا ..

الا يمكن أن يصبح موطننا نفسه أفضل ..
لماذا لا نجعل الطرقات أنظف .. والبيوت انظف
ولماذا عندما نصبح نحن انظف .. لا نبقى فيها وننظفها ..

كل من أصبح أفضل .. ترك الحارة ورحل .. ولم يبق فيها الا أولئك الذى جمدت حياتهم فيها .. وأضحوا بفقرهم جزءا من فقرها .. وبقذارتهم جزءا من قذارتها ..

ومع ذلك .. ومع كل ما رأته فيها من رثاثة .. وقذارة .. مازالت تحس بالحنين اليها .. وتمنت لو انطلقت تلعب الحجلة وتقفز الحبل مع اطفالها ..

وهى تحب اهلها .. لانهم طيبون .. يعاون بعضهم بعضا ..
وعبرت سيدى الاربعين واتجهت فى طرقات جنينة ياميش الى البيت والشمس على وشك المغيب ..
وعندما صعدت السلم لمحت حمدى يقف فى نافذته .. ولمحت صفاء تقف فى نافذتها .. ووصل الى مسامعها صوته يهتف ..
ـ كل سنة وانت طيبة ..
وسمعت صفاء ترسل الرد ناعما كنسمة صيف
ـ وانت طيب .. ان شاء الله السنة القادمة تكون حصلت على الكفاءة ..
ـ وبعد سنتين انتهيت من البكالوريا ..
ـ وبعد اربع سنين انتهيت من الجامعة

واحست سيدة بلهفة كل منهما علي الآخر ..

انهما يتعجلان الزمن .. ويودان لو طويت السنوات الست .. لكي يصبحا اهلا للالتقاء .. وللزواج ..

اجمل ما في الحياة .. ان تجد أن من تتلهف علي لقائه .. اشد منك لهفة علي هذا اللقاء ..

وليس هناك من يتلهف عليك يا سيدة او يتعجل من اجلك السنين .

ومع ذلك الحياة جميلة .. لا ضرورة لان نأخذ لانفسنا كل ما يأخذه الغير ..
انها اخذت منها بعض مالم يأخذه أولئك الذين مازالوا يقطنون فى الماوردى ..
اخذت هذا الحلق الذهبى ، واخذت اللقمة الطيبة والنومة المريحة .. والمعاملة الكريمة .
الا يكفيها هذا حتى تروح تتطلع الى ما يأخذه الغير ..
لو ان الانسان استطاع أن يقنع شعوره بمنطقه .. لاستراح ..
ولاحست سيدة بانه يكفيها ما حصلت عليه .. ولكن مشاعرنا .. ورغباتنا التى تنبت من الباطن .. لا تقتنع بمنطق ..
اننا نريد .. ليس لان هذا ما يجب أن نريد .. او لانه ما نستطيع أن نأخذ .. بل لان شيئا احمق فى باطننا يلح عليه .. فى اصرار .. لا يقبل منطقا .. ولا يقتنع بحكمة أو عقل ..

هذا هو ما يسمونه الحب يا سيدة . احساس غير عاقل .. ولكنه موجود .. ولا حيلة لنا فيه .

ودخلت سيدة البيت .. وتحركت بغير ارادة الي حجرة حمدي .. لتفعل له شيئا اي شيء .

يوسف السباعى

البقية
الأسبوع القادم

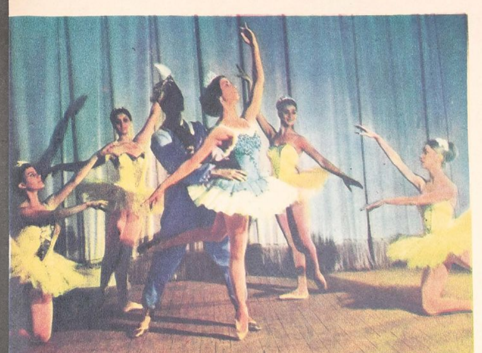


حول بيان ٣٠ مارس :

كيف قطعت المرأة المصرية رحلتها الطويلة نحو التحرر ؟

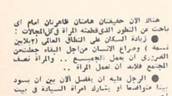
بنظرة بعيدة .. ولمزيد من الضوء.. وضع بيان ٣٠ مارس ((تحرير المرأة)) بين الخطوط الاساسية العامة للدستور .. ويبرز تساؤل كبير : كيف قطعت المرأة المصرية هذه المرحلة الطويلة نحو التحرر .. ؟ وكيف حققت قفزتها من وراء الحجاب الى معامل الذرة ومعاهد الباليه .. ؟ وكيف اندفعت الى جوار الرجل فى معظم المجالات ؟ ..

يكتبها : احمد الشريف يصورها : محمد سعيد





المرأة فى مصر اصبحت تشارك فى كل المجالات العلمية والاقتصادية والفنية مع الرجل .. وحدث تطور كبير فى اسلوب تعليم الفتاة المصرية واصبحت عاملة فى المصنع وراقصة بالية وعارضة ازياء ايضا .. وبطلة رياضية .



هناك الآن حقيقتان هامتان ظاهرتان امام اى باحث عن التطور الذى قطعته المراة فى كل المجالات :

- زيادة السكان على النطاق العالمى (٣ بلايين نسمة) وصراع الانسان من اجل البقاء جعلت من الضرورى ان يعمل الجميع .. والمراة نصف المجتمع فلابد ان تعمل المراة ..
- الرجل عليه ان يفضل الآن بين ان يسود بيتا متواضعا او يشارك امراة السيادة فى بيت احسن ..

ونتيجة لهذه الحقائق ظهر دور المراة فى المجتمع الحديث كوجود مستقل تماما له اهميته ومشاركته الفعالة فى مجال الانتاج ورفاهية المجتمع وأتاح هذا الوجود الفعال للمرأة فى مجال الانتاج أن تكسب فى نفس الوقت حريتها الاجتماعية والسياسية لتتهاوى كل الآراء والافكار التى كانت تريد من المراة أن تعيش وراء حجاب وأن تبقى مخلوقة أقل مستوى من مخلوق آخر اسمه الرجل

ولكن للحقيقة فان مجتمعنا العربى ، والمصرى خاصة ، منذ أقدم العصور كان ذا نظرة تتسم بروح المساواة فى الحقوق بل وأكثر الواجبات بين الرجل والمراة ، بل وبرزت بين طبقات تاريخه نساء عظيمات خلدهن التاريخ .

يقول سيريل أندريه المؤرخ الكبير مؤلف كتاب ((المصريين)) : ((أن كل ما عرفناه حتى الآن من هذا الشعب العظيم لا يزيد على قطرة صغيرة من بحر ملىء بالمعرفة والحكمة العميقة)) .

ومما يذكره المؤرخون من تاريخ مصر الفرعونى



الواسعة التي حققتها بنت مصر بعد ثورتها على الحجاب ..



● الفتاة في الصناعة تمثل نسبة كبيرة ، ويقول المهندس محمود عفيفي رئيس مصانع الحرير باسكو انه بالرغم من ان نسبة البنات في مصانع الحرير عالية (٤٠ في المائة) فانها تكذب الادعاءات التي تقول ان معدل غياب العاملة أكثر من العامل .. فهي متساوية تقريبا بل وهناك نشاط كبير لها في محو الامية بين العاملات .



● الفنانة انجي افلاطون الوحيدة التي كان لها معرض بجوب اوربا بعد معركة يونيو لعرض القضية المصرية وشاركت ايضا في الكفاح الطويل لتحرير المراة ..



● الدكتورة سهير القلماوي اول رئيسة مجلس ادارة مؤسسة وقصة كفاح طويل للمراة المصرية كانت اول فتاة تدخل اتحاد الطلبة عام ١٩٣٢ واول رئيسة لسم بالجامعة ..



● الدكتورة تماضر الخلقاوي رئيسة قسم البلازما بمؤسسة الطاقة الذرية .. مثال حي للمراة المصرية ومشاركتها في اخطر المراكز العلمية . وتعتبر من أوائل المتخصصين في هذا الفرع من العلوم الذرية ..

ومكانة المراة فيه : **انها شاركت الرجل في كل شيء ، في العمل وفي الحقل ، بل وفي تحصيل العلم . فاول جامعة في العالم وهي جامعة ((هليوبوليس)) دخلتها الفتاة المصرية القديمة مثل الولد ، وهذا منذ ستة آلاف سنة .**

في الاسلام محاربة وقاضية

وفي صدر الاسلام كان للمراة مكانة ودور كبير في بناء مجتمع الامبراطورية الاسلامية الواسعة ، فكانت راوية للحديث الشريف عن الرسول عليه السلام ، وكانت المراة تحضر الغزوات ، بل وتحارب جنبا الى جنب بجوار الرجل ، وظهرت المراة على مسرح الحياة الاجتماعية والسياسية وفي مناصب القضاء ، كما ظهرت المراة في الحياة الثقافية كشاعرة ، فمازال شعر الخنساء من أرق الاشعار التي قيلت في ذلك الوقت ، بل ومع ازدهار الدولة الاسلامية ظهرت في مختلف الفنون كالغناء والموسيقى ((سلامة والقس)) .

وايضا يرى المتتبع لتاريخ المراة ومكانتها في المجتمع انه مرتبط ارتباطا وثيقا بتقدم المجتمع وازدهاره ، ففي العصور التي اصيبت فيها المجتمعات العربية بنكسة الاستعمار التركي ، وقبله في العصر المملوكي كانت المراة قد جعل منها الحكام شيئا يبقى في البيت كادوات الزينة او اثاث المنزل ، وحرم على البنت ان تأخذ حقها من العلم ، وأصبح النشاط الاقتصادي في المجتمع حكرا على الرجال ، ونشطت تجارة الرقيق والاماء والجواري ودور الفسق .. بل وحتى في أواخر العصر العثماني حين جاءت الحملة الفرنسية الى مصر عام ١٧٩٨ ، وفي خلال فترة السنوات الثلاث التي قضتها في مصر كان اختلاط المراة المصرية بالمراة الفرنسية التي جاءت مع الحملة قليلا .

المراة لقبها الافندي

ويذكر التاريخ الحديث ان اول مدرسة للبنات ظهرت في مصر كانت مدرسة الولادة عام ١٨٣٠ وكانت خريجة هذه المدرسة تلقب ((بالافندي)) وبعد جهد شديد أمكن ان تفتتح هذه المدرسة وأن يدخلها عدد قليل من الجواري والفقيرات في أول الامر حتى أقتنع بعد ذلك بتعليم البنت .

ولكن هناك حقيقة هامة يذكرها التاريخ منذ مطلع القرن الماضي **ان الازهر الشريف لم يكن الا حاملا لمشعل العلم والحرية للبنت على عكس ما قد يدعيه المتزمتون .. فقد دخلت البنت الى الازهر الشريف وعلى وجه التحديد فقد تلقن العلم في حلقات المشايخ: القويسني والشعار والعلي الصعيدي والعدوي والخضري** وانه بين اعوام ١٨٢٤ - ١٨٣٩ واثناء مشيخة الشيخ القويسني للازهر كان البعض منهن يقمن حلقات للعلم في البيت ، **بل وصار الازهر تقصده الفتيات لتلقي العلم وحده وفي هذا الجو المشحون بالتعصب ضد المراة الى أن فتح رائد النهضة الوطنية في مصر واول من نادى بتحرير المراة في بلادنا.. (قبل قاسم أمين بستين عاما) بفتح مدرسة السيوفية للبنات عام ١٨٧٣** .. ورغم ان الازهر فتح بابه للفتاة .. فلم يسمح مشايخه بحصول الفتاة على الشهادة العالمية .. فيحكى أنه في عام ١٩١١ كانت لجنة العالمية (شهادة الازهر تطوف على المعاهد لتعقد الامتحان وفي المسجد الاحمدي بطنطا تقدمت بنت اسمها (فاطمة العوضية) التي كانت مجتهدة في تحصيل العلم ولكن اللجنة رغم محاصرة البنت بالاسئلة الصعبة ونجاح البنت فيها آثرت الا تعطي شهادة العالمية لهذه الفتاة ويحكى أنها تأثرت لهذا كثيرا حتى انها توفيت .

رواد تحرير المراة

وقبل أن نعرض الدور العظيم الذي شاركت فيه المراة لتحرير مجتمعنا وبنائه ابتداء من مساهمتها في ثورة ١٩١٩ حتى مشاركتها بالعمل والانتاج والعمل السياسي في بناء مجتمعنا

ماهو دور المرأة المجهول فى ثورة عرابى ؟

مظاهرة مارس ١٩١٩

فتحت الطريق أمام مشاركة المرأة فى العمل السياسى .

الاشـــتراكى .. بل واخذها جنبا الى جنب المشاركة الفعالة فى تخطى مجتمعنا من ظـروف نكسته . قبل ان نكشف عن هذا الدور العظيم للمراة المصرية لعل المراة نفسها تريد ان تشارك مجتمعنا الحاضر نظرة تقدير واعجاب الى من نادوا بتحرير المراة ..

ويذكر التـاريخ نابغة القرن التاسع عشر ومؤسس النهضة العلمية واول من نادى بايقاظ للوطنية فى بلادنا **الشيخ رفاعة رافع الطهطاوى** الذى قد دل على نظرة تقدمية رائعة نحو قضية تحرير المراة رغم معارضة المتزمتين والحـكام لرايه فتح مدارس البنات **ولعل هذه العبارة خير مايدل على فكر هذا الرجل العظيم فى قضية تحرر المراة ((ينبغى صرف الهمة فى تعـليم البنات والصبيان معا .. فتعليم البنات الكتابة والقراءة والحساب ونحو ذلك يدهن عقـــــلا ويجعلهن للمعارف اهلا ويصلحن به لمشـاركة الرجال الكلام والراى . وليمكن المراة عند اقتضاء الحال ان تتعاطى فى الاشغال والاعمال مايتعاطاه الرجال على قدر قوتها وطاقاتها فكل مايطيقه النساء من العمل مباشرته بانفسـهن وهذا من شانه ان يشغل النساء عن البطـالة فان فراغ ايديهن من العمل يشغل الســنتهن بالاباطيل عما لايليق ويقربهـا من الفضـيلة واذا كانت البطالة ملعومة فى حق الرجال فهى خدمة عظيمة فى حق النساء ..))**

اول صحافة للمراة

ويحمل لواء الدعوة نحو حق الفتاة فى التعليم وحقها فى الكسب والعمل وحريتها **(الامام محمد عبده)** .. وتبلغ الدعوة لتحرير المراة منعوانها على يد قاسم امين ١٨٩٩ ولطفى السيد وخلف قاسم امين فى الدعوة لتحـــرير المراة ثلاثة هم سلامة موسى واسماعيل مظهر وطه حسين .. وكان هؤلاء الرواد الثلاثة فى مطلع هذا القرن وعشريناته من اكثر الشباب تفتحا للفكر وكانوا قد شاركوا مع المرحوم عبد الحميد حمدى تحرير مجلة السفور التى ظهر بين سنتى ١٩١٤ – ١٩١٨ بالدعوة الى الاصلاح الاجتماعى عامة وتحرير المراة خاصة .. وكان ايضا من رواد تحرير المراة محمد حسين هيكل ومنصور فهمى ومصطفى عبد الرازق ومحمود عزمى ومحمود تيمور .. **ولقد كانت هناك المجلات التى ظهرت تدعو الى تحرير المراة ففى ١٨٩٠ ظهرت اول مجلة تحررها فتاة هى هند نوفل ثم مجلة فتاة الشرق للبيبة هاشم .**

من الاحداث الهامة التى ظهرت كعلامة مميزة وواضحة فى كفاح المراة المصرية فى مطلع هـــذا القرن .. وهو مايعرف بمظاهرة السيدات فى شهر مارس عام ١٩١٩ أبان ثورة ١٩١٩ ومااثار رصاص الانجليز الذى وجهوه الى صــــدور المتظاهرات من حماس نحو قضية مشاركة المراة الرجل فى العمل السياسى .. وقبل أن تكون هذه المظاهرة الكبيرة التى شارك فيها السيدات المصريات فى صنع تحرير المراة نجد هناك نضـالا سياسيا للمراة المصرية كان بمثابة ارهاصات لهذه المظاهرة ولانرسل بخيالنا بعيدا نحو مظاهرة سيدات بلدة رشيد لتحقيق مطلب خاص بهن

وهو فتح الحمامات فى أوقات معينة للسـيدات من النهار ولكن الى دور كبير شاركت به المراة فى ثورة ١٨٨٢ ضد الخديو والاســـتعمار بل وتصدرها لمكان القيادة فى هذه الثورة المبـكرة لهذا الشـعب العظيم **حيث يذكر مؤرخ ثورة عرابى (عبد الله النـديم) .. ان المراة كانت تشارك الرجل فى اعمال الدفاع عن الوطن ضد التدخل الاستعمارى الانجليزى .. بل وكانت هناك من الفتيات من تقدمت الصفوف تلهب حماس الرجال كزينب ضيف التى كانت تخطب فى صفوف الرجال بالاسكندرية .**

ثورة على الحجاب

وقد أتاحت ثورة ١٩١٩ للمراة أن تساهم بدور فعال يثبت جدارتها ويحرك نحوها عطف المجتمع وعدالته .. حيث تم فى مارس ١٩١٩ طبع عدة آلاف من الرسائل وجهت الى السيدات اللاتى **سارعن لتلبية الدعوة فى الكنيســة المرقصية** وحيث تكون فى هـــذا الاجتمـاع لجنة الوفد المركزية من السيدات وأنتخبت هدى شعراوى رئيـسة لها . **ثم قامت مظاهرة من عدة الآلاف من السيدات اخترقن شوارع القاهرة يلهبن صـدور الرجال حماسة .. واطلق عليهن الانجليز الرصاص فجرحوا العشرات وقد نقلن الى المستشفيات** وحاصرن الجند الانجليز الباقيات عدة ساعات وتبادلت الرسائل تحت طيات الجدل .

وأيضا الفت عدة لجان من النساء تقف امام دور الحكومة ويعاتبن غير المشتركين فى الاضراب من الرجال بكل الوسائل المكنة .. ومن العجيب أنه بعد الثورة أرسل المؤتمر النسائى الدولى الدعوة الى هدى شعراوى ونساء مصر للمشاركة فيه عام ١٩٢٠ ولكن الازواج رفضـوا سـفر السيدات .. ولكنها حضرت المؤتمر الثانى بروما الذى عقد عام ١٩٢٣ ، ورفعت هدى شعراوى حيث استقلت الباخرة الحجاب وتبعتها باقى السيدات المصريات .

اول اتحاد نسائى

ولم تكن الاربعينات بالنسبة للمراة المصرية الا مواصلة لنضالها ففى عام ١٩٢٣ كانت البداية لتكوين الاتحاد النسائى المصرى تحت رئاســة الرائدة هدى شعراوى وضم عديدا من سيدات مصر عائشـــة التيمورية وملك حفنى ناصف (باحثة البادية) أول محاضرة فى الجامعة وايضا ضم الاتحاد النسائى المثقفات فى المجتمع سهير القلماوى أول طالبة تنتخب فى أتحاد الطلاب بالجامعة وكوكب حفنى أول طبيبة لامراض النساء فى مصر والتى وصلت الى مديرة مستشـفى (كتشنر) وامينة السعيد أول فتاة تخرجت من قسم اللغة الانجليزية بكلية الاداب كريمة الدكتور احمد السعيد من زعماء ثورة ١٩١٩ وأول فتـاة عملت بالصـحافة ووصلت الى رئيسة تحرير وغيرهن ..

وخلال هذه الفترة وحتى نهاية الحـرب العالمية الثانية واوائل الخمسينات برز النشاط النسائى المصرى كمشارك فعال فى قضايا الوطن الاجتماعية والثقافية والسياســية .. وكان للنشاط الجاد الذى قام به عدد كبير من نساء مصر الاثر الكبير رغم ماكان يظهر على سـطح النشاط النسائى المصرى من بعض المظهـرية التى كانت تدعيهـا بعض ســيدات الاسر الارستقراطية والاقطاعية واميرات البيت المالك والذى كان يمثل زيف الحياة السياســية والاجتماعية حينئذ .. فنرى أن النشاط النسائى فى مشاركته للحياة السياسية قد قام بتنظيم المظاهرات ضد الاستعمار والسراي وطالب بالحد من دكتاتورية الاقطاع والاستغلال الجاثم على صدر المجتمع ..

وفى الحياة الاقتصادية سارع العمل النسائى الى أن تأخذ المراة مكانها فى بناء مجتمعهـا فاخذت المراة طريقها الى المصنع والى الوظائف رغم ماكان يثار من مناقشات حول كل وظيفة أو عمل جديد تدخل المراة فى ميدانه .

وفى الحياة الثقافية والفنيــة برزت المراة المصرية كادبية وشاعرة ورسامة وفنانة واثرت الحياة الثقافية والفنية بانتاجها الذى يفسح ويوضح عن شخصية متكاملة للمراة المصرية .. وأيضا ظهرت المراة لتبرز شخصيتها فى عالم الرياضة .

وأيضا شاركت المراة فى العمل الاجتماعى .. كالتطوع فى الهلال الاحمر والتمريض وكان لها دور هام فى معارك الفدائيين بمنطقة القنـــاة فى عام ١٩٥٠ ، ١٩٥١ وشاركت فى مشروع القرش والحفاء وغيره من المشروعات الاجتماعية التى ظهرت فى تلك الفترة .

ممارسة الحقوق السياسية

هذا النشاط النســائى فى تلك الفترة كان بمثابة بداية وارهاصات لعمل كبير بدا مع بداية ثورة الشعب فى عام ١٩٥٢

فلم يأت عام ١٩٥٦ الا وكان دستوره قد نص على اعطاء المراة كامل حقوقها السياسية ، وكان هناك ٢١٨٦ سيدة مارسن حقهن الانتخابى وكان هناك ٣ عضوات مجلس امة عام ١٩٥٧ فى أول برلمان تكون بعد الثورة فيقفز هذا الرقم المقيد فى جدول الانتخابات فى عام ١٩٦٥ الى ربع مليون ناخبة بل ويتضاعف عام ١٩٦٧ الى نحو نصف مليون ناخبة وليكون هناك ٨ عضوات فى مجلس الامة ، بل وتدخل المـراة الوزارة لاول مـرة فى تاريخ بلادنا عام ١٩٦٢

وفى مجال العمل اصبحت المراة تمثل نحـو ١٠٪ من قوة العمل العاملة فى الانشطة الاقتصادية المختلفة ٤٠٠ ألف امراة تعمل فى الزراعة و٤٠ الفا يعملن فى الصناعة بل وصدر فى مارس عـام ١٩٦٤ قرار تلتزم به جميع الوزارات بالا ترفض أى فتاة يعينها ديوان الموظفين للعمل (الجهـاز المركزى للتنظيم والادارة) وفى عام ١٩٦٣ وبعـد التأميم لقوى الانتاج فى المجتمع نتيجة لقرارات يوليو الاشتراكية وانطلاق المراة للعمل فى المجالات المختلفة تذكر الاحصائيات ٩٠٠٠ عاملة نسيج ٢٠٠٠ عمل يدوى ٢٠٠٠ اعمال كتابيــة ٤٠٠ محامية و٧٠٠ طبيبــة و٢٠٠ مهندســة و٢٠٠ صحفية و٣٠ ألف مدرسة وعشرة آلاف موظفة فى التربية والتعليم .. ولم يكن هناك بعد ذلك حدود لاعداد المراة التى تدخل الى حلبة العمل وبتزايد هذه الارقام بعبـورها زادت نسـبة التعليم الذى تناله المراة على طول سنوات الثورة

ماذا عن تعليم النشء

* فى عام ٥٣–١٩٥٤ كان هنـاك ٥٢٦٫١٩٠ تلميذة فى الابتدائى اصبح عام ٦٥ – ١٩٦٦ ١٫٢٢٩٫٨٧١ تلميذة

* وأيضا فى نفس العام ٧٢٫٤٦٢ تلميـذة فى الاعدادى فكان فى نفس سنة المقارنة ١٧٣٫٧٨٦ تلميذة ، اما التعليم الفنى فى نفس المستوى فكان ١٦٧٠ تلميذة فقط أصبح ٢٩٠٦ تلميذات

* وفى مرحلة التعليم الثانوى نرى فى نفس السنة مقارنة مع سـنة المقارنة ١٢٫٩٠٢ تلميذة أصبح ٥٩٫٢٩٠ تلميذة هذا بالنسبة للتعـليم



فريده فهمى الفتاة المثقفة التى وضعت مفهوما جديداً للرقص الشعبى



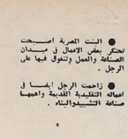
المراة المصرية أصبحت مثاليتها اعداد جيل قائم على العلم والثقافة ..



هدى شعراوى .. قادت نساء مصر .. فى الثورة على الحجاب .. وعلى الفكر الرجعى ضـد المراة ..







● البنت المصرية اصبحت تحتكر بعض الاعمال فى ميدان الصناعة والعمل وتتفوق فيها على الرجل .

● زاحمت الرجل ايضا فى اعماله التقليدية القديمة واهمها صناعة التشييدوالبناء .



● عزيزه محرم .. اول طيارة مصرية

الثانوى العام اما التعليم الثانوى الفنى فكان ٦٣٤٣ تلميذة أصبح ٢٢ر١٠٦ تلميذة وفى مدارس ومعاهد المعلمات ١١ر١٣٣ تلميذة أصبح ٢٠ر٥٥٢ تلميذة .

وفى التعليم الجامعى لم يكن هناك عام ٥٣ـ ٥٤ غير ٤٧٢٩ طالبة فى جامعات بلادنا من بين مجموع طلبة عددهم ٥٤٠٨٩ طالبا أصبحن عام ٦٥ـ٦٦ ٢٨٦٤٠ طالبة من بين مجموع طلبة عددهم ١٤٠١٤٢ ودخلت الفتاة الجامعة الأزهرية ليكون هناك فى نفس السنة ٦٥ـ٦٦ نحو ٦٨٩ طالبة سوف تتخرج أول دفعة منهن تحمل شهادة العالمية هذا العام ولعلهن يذكرن أن زميلة لهن وهى فاطمة العوضية لم ترض عنها لجنة امتحان العالمية لتعطيها هذه الشهادة رغم تفوقها فى عام ١٩١١ وكنتيجة لهذا التطور الهائل فى اعداد من يدخلن التعليم العالى ومن يحصلن على الشهادات من جامعاتنا بل ومن البعثات الخارجية أصبحت المرأة تحتل أكثر من مكان علمى وادبى هام (رئيسة لمجلس ادارة مؤسسة رئيسة لقسم بمؤسسة الطاقة الذرية .. رئيسة وأستاذة كرسى فى الجامعة .. بل وفى أكبر مراكز بلادنا العلمية تقول الاحصائيات أن نسبة من يعملن به ٣٠٪ من السيدات الباحثات فى اقسامه المختلفة وأصبحت هناك سيدات تقف على قمة حياتنا الادبية والفنية فى بلادنا .. لعلنا نذكر معرض الفنانة الكبيرة أنجى أفلاطون بجوب أوربا وقت العدوان الصهيونى الاستعمارى على بلادنا لايدعو الى عدالة وقوة حقنا فحسب بل يؤكد روح وتصميم شعبنا .

من هذا الموجز للواقع المجسم الذى سلكه النضال النسائى المصرى كواقع موضوعى للمرأة المصرية بانها وجود مستقل قائم بذاته يعمل جنبا الى جنب بجوار الرجل فى تكوين صورة وملامح مجتمعنا المتطور مساهمة جدية فى انتاج المجتمع ومثله واخلاقياته وانها حينما كسبت حريتها الاقتصادية فى مساهمتها فى بناء المجتمع كان نتيجة حتمية لذلك ان تكسب حريتها الاجتماعية والسياسية ..

ولكن بلا تنظيم نسائى

ولكن هذا التطور الذى حدث بالنسبة للنشاط النسائى فى بلادنا لم يكن هناك معه تطور مماثل بالنسبة للتنظيم النسائى نفسه او التجمع النسائى فمنذ كانت اللجنة النسائية التى اقيمت فى مارس ١٩١٩ ومهدت لمظاهرات النساء عام ١٩١٩ المشهورة ، ومنذ أن تكون الاتحاد النسائى المصرى برئاسة المرحومة هدى شعراوى عام١٩٢٥ وذلك للمطالبة بالحقوق السياسية للمرأة فى عهد الديمقراطيات الحزبية .. والكونت أيضا لجان نسائية للخدمة فى مجالات او مشروعات معينة كالهلال الاحمر او مشروع القرش .. او خدمة النشاط الفدائى اثناء المقاومة الشعبية ضد الاحتلال البريطانى لمنطقة السويس .. .. فلم يوجد حتى الان التجمع النسائى الشامل الذى يحدد المجالات التى تعمل لعمل المرأة وظله وتحت اطاراته ولا التنظيم القوى الشامل للنشاط النسائى فى مصر حتى فى تنظيمنا السياسى الذى يجمع تحالف قوى الشعب العاملة وهو الاتحاد الاشتراكى العربى لايضم تشكيلا نسائيا يعمل من خلاله النشاط النسائى بل ومنظمة الشباب الاشتراكى الجناح الشبابى للاتحاد الاشتراكى العربى والذى يجمع نحو ربع مليون عضو حتى الان لم يكن هناك تشكيل نوعى للفتيات يعملن فى نطاقه داخل المنظمة مما جعل خطة منظمة الشباب لعام ١٩٦٨ فى اطارها الجديد النابع من القاعدة الجماهيرية تتلافى ذلك وتنص على لجنة للنشاط النسائى وتنظيم نوعى للفتاة داخل المنظمة مع التركيز على الوصول بالفتاة الى نسبة ٢٥٪ من أبناء المنظمة .

وقبل أن نحدد لماذا لم يكن هناك حتى اليوم هذا التنظيم النسائى للمرأة الخاص بها والشىء الضرورى للنشاط النسائى فى ظروف المجتمع وتطوره الهائل نرى الامثلة التى كان من شأنها تكوين اتحادات نسائية قوية فى بعض بلدان العالم الخارجى ..

* تكون فى الجزائر تنظيم نسائى قوى بعد استقلال الجزائر فى اطار حزب جبهة التحرير الجزائرية جمع معظم سيدات الجزائر) وضم أعدادا كثيرة من أمهات الشهداء والارامل !

ونجح هذا التنظيم ومازال يوالى نجاحه بعد أن وضع الهدف أمامه وهو المساعدة فى بناء الجزائر ..

* المرأة فى الاتحاد السوفيتى كونت تنظيما نسائيا قويا خاصة فى أثناء الحرب العالمية وكان هدفه هو المساهمة فى الحرب وبعد الحرب وضع هدفا محددا امامه وهو رفع مستوى الحياة والمساهمة فى بناء مجتمع الرفاهية

* اللجنة النسائية فى يوغوسلافيا والتى كانت تعمل على محاربة الاعداء الفاشيست اثناء الاحتلال النازى ليوجوسلافيا وبعد الحرب كان هدف النشاط النسائى هو القضاء على براثن التخلف .

* النشاط النسائى فى السودان تبلور فى صورة أوضح خاصة بعد تحديد هدف معين أمامه وهو المساواة فى تطبيق قوانين العمل بالنسبة للمرأة كزميلها الرجل .

لابد من هدف

ومن هذه الامثلة يتضح أن النشاط النسائى فى تلك البلدان تبلور وقويت رابطته واتسع نشاطه على عدد كبير من السيدات فى هذه المجتمعات وأصبح ذا مفعول قوى ومركز خاصة بعد ماتبين الهدف المحدد له

.. وفى مجتمعنا المصرى كانت هناك صور مجزأة لمثل هذا التجمع فى مراحل تاريخنا المختلفة ولكن رأيناها تزول بمجرد زوال الهدف او او الانتهاء منه ولهذا يجب لكى يكون هناك تنظيم نسائى نشط أن يحدد أمامه هدفا قويا يجلب الجماهير من السيدات من ربة البيت الى العاملة فى الحقل .. والمصنع .. والموظفة ..

وهذا الهدف وضعه ليس بالامر الهين فلابد أن يكون بعد دراسة صريحة ومناقشة واقعية نابعة من ضمير المجتمع واحتياجاته !

احمد الشريف

صورة من الحياة :

الرجل الضاحك الذى لا يضحك أبدًا !

بقلم : حسن شاه

محمد ضياء الدين وتلاميذه الذين اكتشف مواهب اصواتهم وقدمهما بالحانه الجيبة

كل مرة التقى به لا استطيع ان اتمالك نفسى من الضحك !

ولست انا وحدى التى أضحك كلما صادفته فى مكان .. وانما كل اصدقائه وزملائه الذين يعرفونه عن قرب .. فهو من اخف الفنانين .. وعنده قدره غريبة على تقليد الاشخاص تقليدا كاريكاتوريا ساخرا .. ذلك النوع من التقليد الذى نعرفه والذى يعتمد على الالفاظ .. وانما تقليد يرسم به من خلال التمثيل الصامت « البانتومايم » او من خلال موقف واحد شخصية الانسان الذى يقلده .. فمن طريق جملة اوحركة واحدة يمكنه ان يرسم الشخصية التى يقلدها رسما يجعل الحاضرين يتلوون من الضحك .

والشىء الذى يدعو اكثر واكثر الى الضحك هو المفاجأة التى تعقب اكتشاف مدى خفه دمه .. فلا احد يتصور قبل ان يعرفه انه خفيف الدم .. على العكس فكل من يراه من بعيد يعتقد أنه ثقيل الظل .. شكله الجامد وابتسامته المرسومة يوحيان بذلك أيضا !

وقد كنت واحدة من الذين يتصورون – رغم اعجابى باللون الغنائى الذى كان يقدمه فى ذلك الوقت أن محمد ضياء الدين من أثقل الفنانين ظلا .. حتى عرفته عن قرب فى بيوت بعض الاصدقاء من الفنانين فتغير رأيى فيه الى العكس . وأصبحت لا أستمتع بسهرة ضاحكة كما أستمتع بتلك التى يحضرها محمد ضياء الدين !

واكتشفت مع الوقت أن كل زملاء ضياء يحبونه .. ولكنهم فى نفس الوقت يخشون فيه تلك الحاسة الغريبة التى تجعله يكتشف صفاتهم الاساسية ويسخر منها بطريقته القاتلة المضحكة .

واكتشفت مع الايام أن محمد ضياء الدين لا يستعمل فى التقليد وحده تلك الحاسة الذكية التى تجعله يستطيع أن يغوص فى أعماق الناس وانما يستعملها أيضا فى عمله كفنان ..

فمحمد ضياء الدين فنان يتميز بالذكاء .. لا أقصد فقط أن موسيقاه ذكية .. وانما أقصد أنه دائم البحث بذكاء شديد عن مجالات جديدة يقدم فيها أعماله الفنية .

الجري وراء .. الجديد

فقد شق محمد ضياء الدين طريقه الفنى فى البداية عن طريق اختيار شكل غنائى لم يكن معروفا فى القاهرة فى ذلك الوقت هو « الدويتو » بالاشتراك مع زوجته ندا ..

وقبل أن يمل الناس الدويتو كان محمد ضياء الدين قد اختار لنفسه طريق التلحين .. وترك الغناء لزوجته .. وفى مجال التلحين كان ضياء الدين يستعمل ذكاءه بجانب موهبته .. فقد كان أول من فكر فى تسجيل اسطوانات تظهر فيها أصوات كبار الممثلين والممثلات والكتاب .. واسطوانات أخرى تغنى فيها ممثلات غير مغنيات .. وفى النهاية ولعل هذا هو ما أثار اهتمامى بالنسبة له فى الفترة الاخيرة .. بدأ يهتم بأغانى الاطفال !

ان أغنية ا ب ت ث التى يغنيها ضياء الدين فى برنامج الاطفال فى الاذاعة قد شدتنى كما لم تشدنى أغنية أخرى خلال السنة الاخيرة .. فالاهتمام بالاطفال وتعليمهم وتسليتهم عن طريق الاغانى شىء يهم العالم كله .. وللاسف فبخلاف محاولة لم يقدر لها أن تستمر من الفنان المرحوم محمد فوزى .. فلا وجود لهذا الاهتمام فى بلادنا .

وقد تصرف محمد ضياء الدين بنفس الذكاء الفنى عندما قرر أن يسد وحده هذا الفراغ الخطير بالنسبة للاطفال فى الشرق .. والنتيجة أن شركة من أكبر شركات الاسطوانات العالمية قد اتفقت معه على أن يسجل لها خمسين اسطوانة عبارة عن أغانى وتسالى وفوازير وحكايات كلها موجهة الى الاطفال .

ويستعد محمد ضياء الدين للسفر هذه الايام الى بيروت وباريس ولندن ليسجل لشركة الـ (ى . م . آى) بعض أغانى الاطفال التى لحنها وذلك باللغتين الفرنسية والانجليزية .

ان ضياء أول فنان عربى يتعاقد مع هذه الشركة العالمية التى تحتكر أصوات معظم المغنين العالميين أمثال فرانك سيناترا والفيس بريسلى وانريكو ماسياس ومارك آريان وداليدا وسامى ديفز .. ان اسم ضياء سوف يكون أول اسم لمطرب عربى يطبع مع صورته على الاسطوانات التى توزعها الشركة فى العالم كله .

وضياء الذى أصبح الآن واحدا من نجوم واحدة من أكبر شركات الاسطوانات فى العالم .. له قصة حياة تدل كل خطوة منها على الذكاء الشديد .. فحياته لم تكن أبدا سهلة .. واستطيع أن اقول انه بدأ من الصفر .. وتعرض فى كل مرحلة من المراحل الى صدمة فشل كان من الممكن أن تقضى عليه نهائيا .. لولا انه كما قلت انسان ذكى ..

الصحفي الذي اصبح مطربا

ومحمد ضياء الدين بدأ حياته بعيدا عن مجال الغناء والتلحين .. فهو كما يحكى ضاحكا :

– بدأت حياتى عاملا فى جريدة العمال بسوريا .. كان عملى هو توزيع الجريدة بعد أن يتم طبعها .. كنت أيامها فى السادسة عشرة من عمرى .. وكان يجب على أن أعمل لأتمكن من مواصلة تعليمى .. ولم تكن حالة والدى سيئة لهذه الدرجة .. فقد كان يعمل يوزباشيا فى الجيش وكان قائد لفرقة الموسيقى هناك .. ولكن والدى كان مشغولا عنا .. وكانت المسئولية كلها تقع على رأس المسكينة والدتى .. فكنت أذهب الى الجريدة فى الحادية عشرة مساء .. وأبدأ فى توزيع الجرائد من الثانية صباحا حتى الرابعة .. وفى الصباح كنت أذهب الى المدرسة .. ولكن طموحى لم يقف بى عند عملية توزيع الجريدة .. فبدأت أتعلم طريقة كتابة أخبار الوفيات والافراح .. وبذلك انتقلت الى قسم التحرير بالجريدة .. ولم أتوقف عند هذا الحد .. وانما بدأت فى كتابة عمود فى الجريدة عبارة عن قصة قصيرة جدا .. وقد جمعت مجموعة القصص القصيرة التى نشرتها فى جريدة العمال فى كتاب من الورق الجميل المصقول .. وأطلقت على المجموعة اسم « من وحى الالهام » ومررت على زملائى فى الجرائد والمجلات الاخرى أطلب منهم أن يعلقوا بأقلامهم على مجموعتى القصصية الاولى .. وطبعا جاملنى الزملاء والاصدقاء وكتبوا أن مجموعتى القصصية هى أحسن مجموعة قصصية ظهرت فى العالم أو شىء من هذا القبيل .. ولكن الذى حدث أن الكتاب لم يبع أكثر من أربع نسخ اشتريتها أنا وأصدقائى .. أما الجمهور فلم يهتم اطلاقا بالمجموعة التى أكدت أقلام أصدقائى أنها أحسن مجموعة فى العالم ..

وتوقفت بعد هذا الفشل الذريع عن كتابة القصص القصيرة واتجهت الى كتابة التمثيليات .. فكتبت تمثيلية سميتها « وفاء الابناء » مثلت على المسرح فى سوريا .. وهذه المرة أحدثت التمثيلية ضجة هائلة .. مما رفع أسهمى فى الجريدة .. وجعلهم يعينوننى مرة واحدة .. رئيسا للتحرير .. وأصبحت رئيسا لتحرير الجريدة التى كنت أعمل فيها منذ سنتين أو أقل مجرد عامل توزيع ..

وبعد جريدة العمال .. أصبحت رئيسا لتحرير مجلة (الصرخة) .. وكنت أكتب فيها أخبارا فنية .. وكان من الممكن أن تستمر حياتى الصحفية الى الابد لولا أننى دخلت فيلم « آه » الهندى .. فقد خرجت من هذا الفيلم واحدى أغنياته تلاحقنى .. وفكرت فى أن أحولها الى أغنية عربية « فلطشت » نصفها بالضبط ولحنت النصف الباقى .. بعد ان وضع أخى جمال هاشمى كلماتها التى تقول : مهلك .. مهلك ..

وذهبت بأغنيتى الملطوشة الى الاذاعة السورية .. فرفضتها طبعا .. وفى هذه الفترة كنت قد وصلت الى سن التجنيد .. فدخلت الجيش وبدأت أكتب فى مجلة (الجندى) .. وكان رئيس تحريرها فى ذلك الوقت الصحفى الكبير نشأت تغلبى .. وفى مجلة الجندى بدأت أكتب أسبوعيا مقالات عن كبار الموسيقيين المصريين أمثال سيد درويش وكامل الحلمى وداود حسنى والشيخ محمد صبح .. وجاءت الفرصة فى النهاية ليسمع الناس أغنية مهلك .. مهلك .. وكان ذلك فى برنامج اذاعى مخصص لمجلة الجندى .. وكان زملائى فى الجيش قد استمعوا الى مهلك .. مهلك .. مئات المرات فى الحفلات والسهرات التى كنا نقيمها وأعجبوا بها جدا وصمموا على أن أقدم الاغنية للناس .

وما كادت الاغنية تذاع على الناس حتى انهالت طلبات المستمعين الراغبين فى سماعها ..

ضربني الجمهور ..

وانتهت مدة خدمتى فى الجيش .. وكان قد أصبح لى معجبون ومعجبات يشيرون الى بأصابعهم كلما سرت فى الشوارع .. وكانت حكاية المعجبين هذه قد أعجبتنى جدا .. فقررت عدم العودة للعمل بالصحافة .. فالصحفى مهما اشتهر لا يصبح له من المعجبين ما قد يكون لأى مطرب مبتدىء .. وهكذا تقدمت الى الاذاعة على أننى مطرب وملحن .. وتقدمت للامتحان .. وكانت النتيجة فشلا ذريعا .. فقد قرر الملحنون أننى لا أصلح للتلحين ولا للغناء ..

صدمة قاسية تقصم الظهر .. ولكننى أصررت على أن أستمر كمطرب وملحن .. وبعد محاولات وعذاب استطعت أن أتعاقد مع مسرح الاندلس فى سوريا على الغناء أمام الجمهور .. وفى ليلة الافتتاح وهى ليلة لا تنسى فى حياتى اتضح أن فايزة أحمد وكانت هى الاخرى مطربة مبتدئة سوف تغنى بعض أغنيات أم كلثوم .. واخترت أنا أن أغنى لعبد الوهاب أغنية « انت .. انت » .. وكان مدير المسرح قد علق صورى على جدران المسرح وأنا أبتسم ابتسامة واسعة وكتب تحتها « المطرب الضاحك » وكان يقصد طبعا (المطرب الباسم) أو شيئا من هذا القبيل .. ولكن الجمهور تصور اننى سوف أغنى له أغنيات مضحكة .. ولم أكد أظهر على المسرح وأنا فى حالة ارتباك شديد لاننى أواجه الجمهور لاول مرة وأبدأ بشكل مأساوى فى الغناء قائلا : انت .. انت ولا انتش دارى .. حتى انهالت على سانتدويتشات الطعمية . وطارت بقية الاغنية من رأسى .. وظللت أردد مقطعا واحدا هو .. انت .. انت ولا انتش دارى ولم يفتح على الله بكلمة واحدة بعدها .. وانزل الستار .. واستبدل بى منولوجست فكاهى ..

ومرت شهور ولا خبر من متعهد الحفلات الذى اتفقت معه على السفر الى مصر .. وأخيرا جاءنى المتعهد متهللا وهو يقول لى اننى سوف أظهر على أكبر مسارح القاهرة .. مسرح على حد قوله يوازى مسرح الاوبرا .

طبعا جننت من الفرح وبدأت أستعد للسفر . وكنت قد تعرفت فى هذه الفترة بندا .. وكنت أعطيها دروسا فى الموسيقى .. ثم احببنا بعضنا وتزوجنا .. وطرنا الى القاهرة ونحن نحلم بالمسرح العظيم الذى ينتظرنى ..

وما كدت أصل الى القاهرة حتى علمت أن المسرح الذى يوازى مسرح الاوبرا هو مسرح .. فتحية محمود ..

ورضيت بالواقع .. بل وبدأت أدعو الله أن يتحملنى جمهور فتحية محمود ولو ثلاثة أيام متتالية .. ولكن يظهر أن الحظ كان قد بدأ يواتينى .. فقد استقبلنى الجمهور أحسن استقبال وبدأت أول « دويتو » فى حياتى مع ندا .. يا لطيف .. يا لطيف ..

واعتبر الناس فى مصر أن هذا اللون جديد واعجبوا به .. وفى هذه الاثناء تعرفت بالموسيقار رياض السنباطى فعرفنى بالسيدة أم كلثوم .. فاستمعت الى كل ألحانى .. وعندما اقتنعت بى كان لها فضل تقديمى الى الاذاعة ..

نقطة البدء .. سامح !

ولكننى اكتشفت بعد ذلك أن الاحتفاظ بالنجاح أصعب من الوصول اليه .. فالناس سريعو الملل . والفنان عليه أن يتطور والا يقف عند حد معين .. وقد استمررت فى الدويتو مع ندا مدة حققنا فيها أقصى نجاح ممكن فى هذا اللون .. ثم قررت ان ينتهى الدويتو .. فتغنى ندا وحدها .. واعتزل أنا الغناء واكتفى بالتلحين .. وتطوير عالم الاسطوانة .. وبالفعل استطعت أن أدخل على دنيا الاسطوانة صوت الكاتب والصحفى والعامل .. والطبيب والممثلة والشاعر .. وكانت أحسن اسطواناتى من وجهة نظرى هى اسطوانة (سامح) التى اشترك فيها المرحوم كامل الشناوى واحسان عبد القدوس ويوسف السباعى وفاتن حمامة وفريد الاطرش وعمر الشريف ونفش وفريد شوقى .. وهذه الاسطوانة هى التى نبهت الى شركة الاسطوانات العالمية (ى . م . آى) فعندما قدمت هذه الاسطوانة الى مقر الشركة بباريس فى احدى المسابقات .. كانت النتيجة أن حصلت (سامح) على الجائزة وطلب منى المسئولون فى باريس أن التقى بالمشرف العام على انتاج الشركة فى الدول العربية وهو السيد « موزار شاهين » ببيروت . وكانت النتيجة هى أننى اتفقت على تسجيل خمسين اسطوانة كلها موجهة للاطفال العرب !

حواديت للاطفال !..

هذه الاسطوانات عبارة عن قصص وحواديت وفوازير والعاب وتسالى وقصص حيوانات كلها تؤدى عن طريق الاغانى .. وقد عدت من جديد الى الغناء بعد أن كنت اعتزلته خصيصا من أجل اسطوانات الاطفال ..

فاذا كانت الاغنية محتاجة الى صوت نسائى فقد اخترت النجمة سميرة أحمد لتؤديها .. لان صوتها فيه براءة أقرب الى براءة الاطفال فيمكن أن يدخل قلب الطفل مباشرة .

أجمل شىء أن الشركة طلبت أن يقوم برسم أغلفة الاسطوانات رسامون من الشرق .. وقد اتفقت مع الفنانين الكبار حسين بيكار وناجى .. ويوسف فرنسيس .. على أن يقوموا برسم الاغلفة التى سيتكون كل غلاف منها من ست صفحات عليها رسومات تمثل الحكاية أو الغنوة التى نقدمها للاطفال فى الاسطوانة .. وقد قام كل واحد منهم بالفعل بتقديم رسوم بديعة لهذه الاسطوانات التى سوف توزع عالميا ..

والمشكلة التى أواجهها الآن هى أن كل القصص والفوازير والتسالى التى تتضمنها الاسطوانات من تأليف مؤلف واحد هو شقيقى جمال هاشمى فهو الوحيد الذى قبل التعاون معى .. وانا اتساءل أين كبار الكتاب ؟ لماذا لا يخصصون جزءا من انتاجهم للاطفال .. اننى أحلم بقصص للاطفال يكتبها توفيق الحكيم او نجيب محفوظ أو يوسف ادريس أو احسان عبد القدوس أو يوسف السباعى .. فالكتابة للطفل لا تقل صعوبة وخطورة عن الكتابة للكبار ..

واحد .. اثنين .. ثلاثة

ويقوم محمد ضياء الدين فيدير الريكوردر ويستمع فى انسجام شديد الى أغنية يقدمها بصوته تعلم الاولاد الحساب .. والاغنية واحد اثنين ثلاثة أربعة .. وفيها جمع وطرح وضرب وقسمة .. ويقوم فيها بدور المعلم بينما يتكون الكورس من أطفال صغار يرددون وراءه عمليات الحساب ..

ويهز ضياء رأسه ويقول : هذه الاسطوانة سوف تعجب الاطفال جدا .. سوف يسمعونها قريبا فى اذاعة القاهرة .. فقد وافقت الشركة العالمية على أن تحتكر اذاعة القاهرة أغانى الاطفال ستة أشهر قبل اذاعتها فى أى اذاعة أخرى وذلك بناء على طلبى . وأنا لن أكتفى من أجل نشر هذه الاغانى بتقديمها للاطفال فى الاذاعة فقط وانما اتفقت مع السيد سعد الدين مرسى المستشار الفنى بوزارة الثقافة على اقامة حفلات أغنى فيها أمام ما يقرب من ثلاثة آلاف طفل .. وكذلك اتفقت معه على عمل أفلام سينمائية للاطفال .

قلت لمحمد ضياء الدين بعد أن انتهى من حديثه .. هل اقترح عليك شيئا يتفق تماما مع طبيعتك ؟

قال : ماذا ؟

قلت – أقترح عليك استغلال موهبتك فى التقليد فى عمل فرقة تمثيلية أو سينمائية تقدم قصصا وحكايات للاطفال عن طريق التمثيل الصامت أو « البانتومايم » .

وسكت ضياء قليلا .. ثم صرخ قائلا بطريقته التمثيلية .. والله فكرة ..

ثم اندفع يمثل أمامى دور الاسد والثور والقرد والحمار .. ولم أتمالك نفسى .. فوقعت من الضحك !

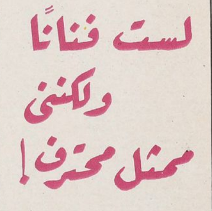
حسن شاه





• ماهو الوجه الآخر لنجم مشهور بدون ماكياج ؟





لست فنانًا ولكنني ممثل محترف!

تحقيق: ايريس نظمي
تصوير: فاروق ابراهيم



كيف يفكر نجم سينمائي مشهور ..؟ وكيف يعيش؟

ربما كان هذا هو الخاطر الوحيد الذي يلح علي رأسي خلال الطريق الى لقاء رشدي أباظة – الذي لايزال الفتي الاول علي الشاشة المصرية – وكنت في الواقع اقوم بمحاولة لاكتشاف هذا النجم من الداخل .. وكنت احاول ان أزيح القناع عن الوجه الآخر له الذي يختفي وراء الاصباغ والاضواء دائما .. والآن ماذا رأيت ؟

رشدى أباظة يقول :
مطلوب خطة تغيير شاملة للسينما المصرية

سامية جمال لم يكن رشدى سبب احتجابها !

● كانت المرة الاولى التى التقى فيها - على الطبيعة - مع هذا النجم المصرى المثقف .. الذى يجيد ست لغات ويتكلم كاحد الدبلوماسيين ويهوى الاناقة والتمثيل ولكنه يقول : على العكس اننى لست فنانا .. اننى ممثل محترف !..

والذى يدخل بيت رشدى اباظة لاول مرة يلاحظ فيه اللمسات الرقيقة التى تعكس ذوق زوجته سامية جمال .. ففى المدخل صور بطول الحائط لراقصات الباليه .. وفى حجرة الصالون مجموعة من صور الزهور الرقيقة المعلقة على الحائط واحسست بجو المنزل الذى يوحى بالاستقرار والطمانينة .. فصوت عصافير الكناريا التى لا تكف عن (التغريد) .. وازهار الجلاديوس البيضاء الطويلة ورائحتها الطيبة .. فى كل ركن من اركان المنزل .. وصور لسامية ورشدى وبينهما ابنته الجميلة قسمت .. ورائحة الشواء التى تنبعث من المطبخ كلها توحى بوجود اسرة سعيدة مستقرة !

وفى حياة كل فنان قصة كفاح .. ورشدى اباظة فنان لامع .. ونجح فى معظم الادوار التى مثلها على الشاشة .. فمرة يكون ابن ذوات .. ومرة اخرى انسان متشرد .. ومرة ثالثة رجل عصابات ومقامر .. ومرة رابعة ينافس فؤاد المهندس ..

وقال رشدى اباظة :

- منذ ٢٢ سنة وانا اعمل تحت الاضواء ومثلت اكثر من مائة فيلم .. واذكر أول فيلم مثلته كان مع فاتن حمامة التى كانت لا تزال طفلة .. واسم الفيلم ((المليونيرة الصغيرة)) وكان الفيلم من اخراج بركات .. ولكنه لم يلاق كثيرا من النجاح . ثم عملت بعد ذلك بطلا لفيلم ((امينة)) من اخراج الكسندرين الطلياني وبطولة آسيا نوريس .. ثم فيلم ((امراة من نار)) اخراج فرموفلى وبطولة كاميليا . وعندما راى افراد عائلتى اننى بدات احترف التمثيل .. ثارت ثورتهم .. وقالوا عنى اننى انحرفت فى هذا التيار . وحرمونى من اشياء كثيرة .. منها مصروفى .. ولكن امى وقفت بجانبى وشجعتنى وكانت السبب فى نجاحى !

وكنت قد بدات احب السينما .. وكان صديق العائلة - وقتها - يوسف وهبى الذى اعطانى فرصة فى فيلم ((رجل لا ينام)) ..

وبعد ثلاثة او اربعة ادوار اصبحت القاسم المشترك فى كل فيلم .. خاصة فى الادوار التى تحتاج الى عنف . وقد اتاح لى المرحوم حسين فوزى الفرصة مع نعيمة عاكف فى فيلم ((بحر الغرام)) و ((تمر حنة)) .. وفى نفس العام اعطانى المرحوم عز الدين دورا فى فيلم طريق الامل .. ويعتبر اول دور كوميدى اعمله فى حياتى .. وقد لاقى الفيلم نجاحا كبيرا .. وبعد ذلك لعبت بطولة امراة فى الطريق ثم بدات تتفتح لى الآفاق .. وبدات اعمل أدوارا كبيرة متعددة .. ثم ادوار الفتى الاول ..

اكلوبة الفتى الاول

وسالت رشدى اباظة :

- الى متى ستظل تمثل دور الفتى الاول .. وهل تغير مفهوم الفتى الاول مع تطور السينما ؟
ورد رشدى اباظة بسرعة :

- ان الفتى الاول هو اتفه شىء فى السينما فاى ممثل ثان او ثالث يستطيع ان (يمسح) الفتى الاول اذا لم يكن له شخصية معينة وقوية .. وكنت مضطرا فى البداية الى تمثيل دور الفتى الاول .. لكنى الآن احب ان امثل شخصيات مختلفة .. ولا أحب الوقوف عند شخصية معينة !

والفتى الاول له نفس الملامح فى اى مكان فى العالم - الشاب الجميل الانيق - والذى تدور حوله تطورات واحداث الفيلم .. أما اليوم فالرجل برجولته أولا ومن اجل ذلك اصبح الفتى الاول اكذوبة فى السينما !

ويقول رشدى اباظة ان مفهوم الفتى الاول عندنا مفهوم خاطىء .. فالبعض يقول ان انور وجدى كان فتى أول السينما المصرية .. ابدا انور لم يكن فتى اول .. ان انور كان يستطيع القيام بمائة دور يقدم فى كل دور شخصية تختلف تماما من الاخرى .. واذا كان حقيقة ان انور وجدى كان فتى اول كان زمانه انتهى قبل ان يصبح انور وجدى .

ان فريد شوقى مثلا يمثل أدوار البطولة .. أدوارا مختلفة .. ولكنه ليس فتى أول !

قلت لرشدى اباظة :

- لقد مثلت اكثر من مائة فيلم خلال اشتغالك بالسينما طوال هذه السنين .. فما هو الدور الذى اعجبك شخصيا ؟

- لا أستطيع أن أقول لك ان دورا واحدا اعجبنى .. فهناك أدوار كثيرة . فمثلا دور امراة فى الطريق احبه .. لكنه سهل .. على قلب الجمهور .. واحب ايضا دورى فى صراع فى النيل .. وفى جميلة .. وفى الزوجة رقم ١٣ .. وفى الطريق . لكن اكثر دور يعجبنى أنا كممثل هو دورى فى ((ملاك وشيطان)) . وربما اعجبنى لاننى كتبت القصة على اساس ان اهدى بطولة الفيلم لابنتى قسمت .. كانت ابنتى صغيرة .. وكنت أنا معتمدا على الحركة بالنسبة لها . لكن المرحوم عز الدين ذوالفقار الذى أخرج الفيلم قال ان الدور يجب أن يعتمد على الحوار .. فأسند الدور الى بنت مريم فخر الدين ..

- اننى اعرف ان ابنتك رائعة الجمال .. فلماذا لا تعمل بالسينما ؟

- انها مازالت صغيرة .. وانا شخصيا ارى ميولها تتجه نحو الطب وخاصة الجراحة !

قلت لرشدى اباظة :

- ما هى الشخصية التى تحب ان تؤديها على الشاشة ؟

- انا نفسى امثل شخصية راسبوتين ..

لقد رايت هذه الشخصية بجميع أنواعها فى السينما الاجنبية .. واعتقد أننى لو مثلت شخصية راسبوتين.. فاننى ساجيدها .. وذلك لان شخصية راسبوتين فيها اختلاف شاسع عن شخصية الانسان العادى

اين يقف الفيلم المصرى

وسالت رشدى اباظة :

- ما رايك فى الفيلم المصرى .. واين يقف بجانب الافلام الاجنبية .. وهل تطورت السينما عندنا منذ ثلاثين عاما ؟

وقال الفتى الاول :

- السينما العربية ما زالت متخلفة .. أولا لان الموضوعات التى تتناولها فى افلامنا محدودة جدا .. ثانيا ان السينما عندنا موضوعة فى اطار لا احد يستطيع الخروج منه . فليس معنى اننى ابعث بمخرج أو مصور او ممثل الى الخارج ليتعلم التصوير فى سنتين يعود ليغير السينما . ابدا .. احنا عاوزين جيل جديد بأفكار جديدة .. بأسس جديدة لكى نغير السينما المصرية .. السينما عندنا يجب أن تخرج من نطاق الجمهورية العربية .. لنعمل أفلاما مع الخارج .. وأنا لا اقصد مثل هذه الافلام التى صورت عندنا من قبل كابتسامة فرعون مثلا وغيره .. وتحول فيه نجومنا الكبار الى كومبارس مع المجهولين الاجانب !

- ما رايك فى الموجة الجديدة فى السينما الاجنبية ؟

- الموجة الجديدة فى نظرى صعدت بسرعة.. وستنتهى بسرعة لانه لا اساس لها . ولا اعتقد انه من الصعب او من الفن فى شىء ان أعمل افلاما تدور حول الجنس .. هذا كلام فارغ ! ويكفى ان اسمها (موجة جديدة) .. فالموجة تأتى بشدة لترتطم فى الشاطىء وتتكسر لترجع الى الوراء .. وهذا ما سيحدث بالنسبة للموجة الجديدة فى السينما !

لا احارب الوجوه الجديدة

قلت له بصراحة :

- لماذا نفتقر الى وجوه جديدة تصلح نجوما للسينما المصرية .. لتحل محل النجوم القدامى أو تقف بجانبهم مثل عماد حمدى .. وشكرى سرحان .. ويحيى شاهين وغيرهم .. فنحن منذ اكثر من ١٠ اعوام لم يظهر عندنا سوى حسن يوسف .. اهو عدم الاتاحة لهم للظهور .. او هو احتكار النجوم القدامى للسينما ؟.

وابتسم رشدى ابتسامة لها معنى .. وكأنى اتهمه .. ثم قال :

- ان احدا لا يستطيع ان يعلم احدا الفن ولكن الموهبة تولد مع الشخص نفسه .. الفن كقطعة الماس التى نستخرجها من الفحم . واعنى بذلك انه لو تخرج فى معهد التمثيل الذى يخرج المئات كل عام نجم او اثنان فى خلال خمس سنوات يبقى كويس !

وذلك لانى اعتقد ان الممثل لو ان عنده طاقة فنية بداخله فسيكون ممثلا قبل ان يتعلم التمثيل! وانا لا استطيع ان أفرض اى نجم على الجمهور ليحبه .. لا يمكن ان أحضر اى وجه ليكون بطلا من أول مرة .. والبلاتوه ليس مسألة سهلة بالنسبة لشخص لم يمثل من قبل .. البلاتوه كله احساسات مع أعصاب متوترة .. واى انسان مهما كانت درجة ثقافته .. سيرتجف خوفا اذا وقف أمام الكاميرا وتحت الاضواء ..

ولست أدرى لماذا لم يظهر نجوم جدد حتى الآن من الرجال .. فقد ظهرت بعد سعاد حسنى ونادية لطفى .. نجلاء فتحى وميرفت !

وأنا اعتبر نفسى (فنانا محترفا) .. اذا ظللت مدة بدون عمل .. ثم أعود للعمل داخل البلاتوه .. احس برجفة فى امعائى .

انهم يتصورون اننا نحاربهم .. وهذا خطأ بالطبع. انا لا يمكن ان احاربهم .. لانى اول ما طلعت حوربت بكل الوسائل .. قالوا عنى ((ابن الذوات)) الذى يجيد ست لغات .. وحاولت ان اثبت لهم كفاءتى واصبح رشدى اباظة ! ففى رأيى انه لا يمكن اطلع فيلم بوجه جديد .. لازم وجه الناس بتحبه أولا .. والا خسر الفيلم .. وهذا الخطأ يقع فيه القطاع العام الذى يحاول فرض الوجوه الجديدة على الجمهور!

- وما رايك فى نجلاء فتحى وميرفت كنجوم جديدة ؟

- لم ار افلامهما .. ولكن الاثنتين تختلفان عن بعضهما !

وانتقل الحديث الى نقطة أخرى .. فى الفترة الاخيرة لوحظ ان معظم الفنانين يسافرون الى بيروت للعمل هناك فى افلام لبنانية .. وسالت رشدى اباظة :

- هل تعتقد ان مركز السينما بدأ ينتقل الى بيروت ؟

فقال النجم المصرى المثقف :

- لقد اضطر الفنانون أن يذهبوا الى لبنان.. لانهم ظلوا عامين بلا عمل .. فريد شوقى مثلا اذا ظل عامين بلا عمل .. من اين سيصرف على عائلته الكبيرة .. ويفتح بيته ومكتبه ..

اما بالنسبة لبيروت كمركز للسينما .. فلا يمكن ان يحدث هذا ابدا !..

- ما هى الافلام التى مثلتها هناك ؟

- فيلمان فقط ((بدوية فى باريس)) مع سميرة توفيق .. و ((أبدلك عن مراتى)) مع صباح ..

لست فنانا ولكني محترف

وسالت الفنان الذى مثل اكثر من مائة فيلم .. والذى يعمل منذ ٢٢ سنة فى هذا الميدان . هل هو راض عن نفسه كفنان أم لا ؟

فقال رشدى اباظة :

- لست راضيا عن نفسى كفنان .. انما أريد أن أكون فنانا .. وقد قلت لك من قبل اننى ((ممثل محترف)) .. وهناك فرق بين الفنان والممثل المحترف .. المخرج يريد أن يضحك الناس .. أضحكهم ويريد أن يبكيهم.. أبكيهم .. وقد حدث هذا الشىء مرة واحدة فى فيلم (الرجل الثانى) ..

ان أورسون ويلز فنان لانه مجنون .. وأعتقد أن الفن نوع من الجنون !..

قلت له :

- كم عدد المرات التى تزوجت فيها ؟

قال الفتى الاول :

- أربع مرات .. الاولى كانت مغنية فرنسية اسمها آنى بريبه .. واستمر زواجى بها ٨ شهور .. والثانية تحية كاريوكا واستمر الزواج سنتين ..

والثالثة كانت ام قسمت الامريكية ..واستمر الزواج ٦ سنوات .. والرابعة آخر العنقود - ويقصد سامية جمال - وتزوجتها منذ ٧ سنوات .. وعلى طول ان شاء الله

وقلت له نجاة ؟

- وصباح ؟

وضحك رشدى ضحكة مفتعلة .. وكأنه نسى هذا الزواج ثم قال بسرعة :

- ده جواز كان كده بين السطور !

- يعنى ايه ؟

- مجرد نزوة .. ونحن على وشك الطلاق !.

- هل تعتبر نفسك زوجا مثاليا ؟

- انا زوج كويس .. باحب بيتى .. واول شىء أهتم به فى حياتى بيتى ولا اعتبر نفسى زوجا فقط .. ولكنى اب واخ وزميل وصديق .

- ما هى الصلة الآن بين قسمت ابنتك ووالدتها الامريكية .. وبينها وبين سامية ؟

- ان قسمت وسامية أصحاب .. وامها تأتى مرة كل عام ..

- هل الزواج السبب فى احتجاب سامية عن الفن ؟

- ابدا .. انا لم امنعها من العمل فى الفن.. ولا يستطيع احد ان يمنع الفنان عن عمله .. وانا لا اتدخل فى عمل سامية جمال ولكن الذى حدث انه لم يعرض عليها الدور المناسب .. لقد كانت سامية ملكة الافلام الاستعراضية مع فريد الاطرش والافلام الاستعراضية انقرضت فى الفترة الاخيرة وانا أعتقد انه لا يوجد فى مصر حاليا المخرجون الذين يستطيعون اخراجها !..

- هل تعتقد ان سامية زوجة مثالية ؟

- هذا ما يبدو على صحتى .. فقد اصبت (بالسمنة) من أصناف الاكل التى تقدمها لى كل يوم !

وفى نهاية حديثى مع رشدى أباظة الممثل الفنان والزوج والاب .. أردت أن أعرف أمنيته فى الحياة كانسان وكفنان فقال :

- أمنيتى كانسان هى أن أرى الفنانين الذين احبهم مرتاحين !

وأمنيتى كفنان هى ان اموت فى البلاتوه !.. انها أمنية ممثل هاو .. وليس محترفا !.

ايريس نظمى

ماذا تقول

هذه المسرحية ؟

العرضحالجى له شكوى !

نفس الموقف – يتكرر كلما عرضت مسرحية جديدة للكاتب المسرحى ميخائيل رومان .. نقاديهاجمون بعنف .. وآخرون يدافعون بعنف .. ولا وسط بينهما .

والذى حدث بالنسبة لاولى مسرحياته (الدخان) – يحدث الآن بالنسبة لأحدث مسرحياته (العرضحالجى) التى يقدمها مسرح الحكيم من اخراج عبد الرحيم الزرقانى ، وقد يكون سبب ذلك ان ميخائيل رومان يبدو كاتبا غاضبا .. فهو لاينتقى الالفاظ الرقيقة الشاعرية .. لكنه يبحث عن الكلمات الحادة العنيفة القاسية ..

وهو لا يدور ويداور حول الحقيقة لكنه يصل مباشرة الى جوهرها .. وهو صاحب موقف .. ان ميخائيل رومان يكشف الحقيقة .. وبعنف .. انه يصدم المتفرج .. يصدم الكثيرين بالحقيقة .. التى تكون فى معظم الاحيان مؤلمة .. ومواجهة الحقيقة تحتاج الى شجاعة .. ولذلك فان مسرحياته تصدم بعض الناس بعنفها فيقابلونها بنفس الدرجة من العنف .. اما الذين يتقبلون الحقيقة بشجاعة مهما كانت درجة بشاعتها .. فهم الذين يقفون الى جانب مسرحياته .. وبعنف أيضا !! فماذا نقول مسرحية (العرضحالجى) حتى تستحق الهجوم ؟ أو تستحق الدفاع ؟ ..

انها مثل معظم مسرحيات ميخائيل رومان تدور حول جوهر واحد – حول نغمة واحدة أساسية – مواجهة الانسان لقوى القهر والشر العاتية التى تكاد تسحق وجوده .. وبحث هذا الانسان عن حريته .. عن وجوده الشرف .. والمسئولية المترتبة على هذه الحرية .. ومواجهة القهر تؤدى طبعا الى الانتصار او الانهيار ..

وابطال ميخائيل رومان يعانون من القهر .. من مشكلة الحرية .. وهم فى مواجهة مستمرة مع قوى القهر والشر .. ولعل تجسيد ميخائيل رومان العنيف لقوى الشر – هو ما يجعل البعض يتصورون ان مسرحياته قاتمة وسوداء .. لكننا نلمح ضياء ما فى نهاية معظم مسرحياته قد يبدو ضئيلا وشاحبا فى معظم الاحيان .. لكنه يبدو ساطعا هذه المرة فى (العرضحالجى) .. ان (حمدى) بطل المسرحية – مثقف من ابناء الشعب .. مشكلته زوجته (فريدة) المولعة بالمظاهر .. والمتطلعة بطموح الى (الطبقة الجديدة) . انها تتشبث باصرار بهذه الطبقة الجديدة .. وبكل افكارها وتصرفاتها .. لقد افقدته زوجته – حماسه .. وكبرياءه .. وقلمه الحر .. ولم يعد قادرا على كتابة شىء يهم ويفيد الناس . ولكن تردده الطويل ينتهى بخروجه الى الناس .. الى العرضحالجية فى الشارع .. ليكتب شكوى مطالبا فيها بتحطيم كل (الفتارين) البشرية .. لزوجته (فاترينة) .. ورئيسه فى العمل ايضا .. فاترينة والفتارين فى كل مكان فى الشوارع .. فى المصالح .. فى البيوت (الفتارين الادمية) فى كل مكان .. ويتصادم حمدى مع الناس ذلك التصادم العنيف – بشى مشكلته الخاصة .. ويعيش المشكلة العامة مع الشعب بكل كيانه – بعد أن كشف زوجته وأدانها امامهم – ويقف معهم فى النهاية – بعد تردده الطويل .. لقد وجد نفسه فى الآخرين ..



المخرج عبد الرحيم الزرقانى



توفيق الدقن والعرضحالجى

ان زوجته (فريدة) كانت لونا من الوان القهر .. الذى كاد ان يسحق وجوده بعد أن أصبحت (فريدة) منتمية الى الطبقة الجديدة – من أعداء الشعب .. لقد وجد حمدى نفسه فى الآخرين .. كان يعرف ما يريده .. لكن التردد كان القيد الذى يعوق حركته ..

و (الفتارين) هى تعبير رمزى عن الزيف .. ومطالبة حمدى بتحطيم كل الفتارين – معناها القضاء على الزيف بكل اشكاله .. الزيف وباء يجب ان نحاربه .. ان نقتله .. ان نتخلص منه – لنحقق المجتمع السليم الذى نريده .. والمسرحية بالطبع مسرحية سياسية .. تقول كلمة شريفة .. هادفة : حطموا الفتارين .. حطموا الزيف .. اكشفوا الطبقة الجديدة .. كل قوى الشر التى تحاول ان تخفى كل الجوانب المشرقة فى حياتنا .. وكل القيم والمعانى النبيلة وتمنة لكل هذه القوى لمواصلة حركتها الايجابية لكشف الزيف والمزيفين .. وهى دعوة لتعميق كل المعانى والقيم النبيلة الشريفة ..

ولا شك ان ميخائيل رومان يعتبر من احسن كتاب المسرح المصرى .. ومسرحياته المنشورة والمعروضة تؤكد ذلك .. وهو من اكثر كتابنا ارتباطا بالثقافة المسرحية والمسرح العالمى .

والحقيقة ان العيوب الموجودة فى عرض (العرضحالجى) هى عيوب فنية .. عيوب فى البناء الفنى نفسه .. فالقيمة الفنية للمسرحية لم تتساو مع قيمتها الفكرية العالية .. فالملاحظ ان الاسلوب المباشر قد تغلب على العرض .. وكان الحوار يتحول فى لحظات عديدة الى نوع من الخطابة ..

لكن طبيعة الموضوع المعالج .. وطبيعة شخصية بطل المسرحية المثقف .. قد تبرر ذلك – وان كان فى استطاعة المؤلف ان يقلل من حدة ذلك الاسلوب المباشر – بالاضافة الى ضرورة التقليل من الاستطرادات التى لا مبرر لها .

ومع ذلك – فيمكن القول بدون مبالغة – ان (العرضحالجى) يعتبر من احسن وانجح العروض المسرحية التى قدمت خلال هذا الموسم .

وقد اهتم المخرج عبد الرحيم الزرقانى اساسا بتجسيد الكلمة .. بالاداء التمثيلى مركزا أساسا على الممثل بوصفه الوسيلة الهامة الاولى من وسائل التعبير المسرحى فقدم اداء تمثيليا يهدف أساسا الى كشف وتعميق المعانى الخفية للحوار .. – فعل ذلك ببساطة وبدون لجوء الى وسائل الابهار – أو استعراض العضلات

واستفاد من الديكورات الايحائية غير التفصيلية فى تعميق جوهر العرض المسرحى وتجسيد النص بأمانة .

حمدى غيث لعب فى هذه المسرحية اعظم ادواره على خشبة المسرح .. فادواره السابقة كانت تعتمد أصلا على جانب واحد من امكانياته التعبيرية .. الصوت القوى فقط .. لكنه هنا يكشف عن امكانياته التعبيرية من خلال درجات الرقة والعنف .. من خلال التلوين والتشكيل فى الاداء – أكد حمدى غيث فى (العرضحالجى) قيمته الحقيقية كممثل قادر متمكن من فنه . ورغم أن توفيق الدقن – لم يظهر الا فى الفصل الاخير – فانه ملأ العرض المسرحى شبابا وبهجة .. بخفة ظله .. انه يؤدى اللون الكوميدى بنفس درجة تمكنه فى أداء ادواره التراجيدية الاخرى – ثم نجد بثينة حسن – ممثلة مسرح الحكيم التى أدت دور الزوجة بكثير من التوفيق .. وهى من العناصر النسائية المتطورة التى تزداد لمعانا .. أما لآلئ مسرح الحكيم المتميزة .. عبد العزيز أبو الليل وعز الدين اسلام وحسن خضر .. فهم أقدر الطاقات التمثيلية فى مسرح الحكيم ..

والممثلة ماجدة على – من الطاقات الشابة التى لم تجد بعد فرصتها الحقيقية . والموسيقى التصويرية الموفقة لكمال بكير .. لقد استطاع أن يقدم تنويعات رائعة من لحن نشيد (بلادى بلادى) ساعدت على تعميق جوهر العرض وتحديد الارضية التى يقف عليها .

ان مسرحية (العرضحالجى) تجسيد حى ورائع لرغبة شعبنا فى الخلاص من المظاهر .. والزيف .. وفى تحطيم كل قوى الشر التى تعوق تقدم وتطور مجتمعنا ! ..

نبيل بدران

حمدى غيث فى احسن ادواره على المسرح

ناس تحت الأضواء :

همس أقوى من الصراخ

الزنجى ساذج .. وغبى .. وجاهل .. ولا يصلح الا لاداء الاعمال التافهة . يمسح الاحذية .. وينظف صناديق القمامة .. ويطبخ .. انه دائما مجرد خادم فى نظر المجتمع الامريكى المتعصب .. او هكذا يريد الرجل الابيض .. ولذلك فهو يمنعه من الوصول الى أى عمل حيوى او مركز قيادى !.

مع ان كثيرين من الزنوج قد تفوقوا فى مجالات عديدة .. ولكن المتعصب الامريكى الابيض الذى يؤمن بالتفرقة العنصرية لا يعترف بهذا التفوق .. وهو دائما حريص على وضع الزنجى فى الاعمال التافهة التى لا تحتاج الى مجهود ذهنى .. وكأن السود خلقوا بلا عقول ..

ولكن اذا ثبت فى احد المواقف ان الزنجى ليس ساذجا وليس غبيا .. ويقف على قدم المساواة فى مثل ذكاء الرجل الابيض . فان الرجل الابيض سيحاول اخفاء هذه الحقيقة بكل جهده ..

وهذا ما حدث فى (لهيب الليل) الذى عرضه نادى السينما ويلعب بطولته الممثل الزنجى سيدنى بواتييه ويخرجه والتر ماليش ..

فعندما يصل (فرجيل) الشاب الزنجى الى احدى مدن الجنوب قادما من الشمال .. يقبض عليه فى الحال بتهمة قتل احد رجال الاعمال البيض .. ويحاول أن يدافع عن نفسه .. لكنهم لا يعطونه حتى فرصة الدفاع .. فهو القاتل الوحيد .. لكن (فرجيل) يثبت لهم أنه ضابط بوليس .. انه زميل لهم .. بل ان عمله كخبير فى كشف الجرائم .. يجعله أفضل منهم ، وتكون هذه أول مضايقة للرجل الابيض المتعصب فى الجنوب .

وعندما يعرض فرجيل عليهم خدماته .. لعله يساعدهم فى القبض على القاتل .. يرفض المأمور بشدة .. ويطلب منه الرحيل !

فكيف ينتظر مساعدة من زنجى ؟ انها اهانة .. كيف يطلب رجل أبيض مساعدة زنجى ؟ هذا مستحيل !

وبالفعل يستعد الزنجى للرحيل .. لكنه يطلب مقابلة الشاب الابيض المقبوض عليه بتهمة القتل . وبعد المقابلة يؤكد للمأمور أن هذا الشاب الابيض برىء .. ليس هو القاتل .. لسبب بسيط .. لانه أشول !!

ويندهش المأمور من ذكاء الزنجى .. لكنه يثور فى وجهه .. ويطلب منه الرحيل .. فهو لا يتصور اطلاقا ان احد الزنوج بمثل هذا الذكاء .

ويحمل فرجيل حقيبته ويتجه الى المحطة .. فى الوقت الذى تطلب فيه زوجة رجل الاعمال القتيل من العمدة أبقاء ذلك الزنجى .. فهو الوحيد الذى يعرف أن الشاب المقبوض عليه ليس هو القاتل .. وهو الوحيد الذى يستطيع أن يتعرف على خيوط الجريمة .. وأصابع القاتل الحقيقى .

ويذهب المأمور مضطرا الى المحطة .. ويطلب من الزنجى أن يبقى .. ويعود الزنجى .. ولكن بقاء الزنجى لا يرضى الكثيرين من البيض .. لان بقاءه تأكيد لعجزهم ..

لكنه يرفض الرحيل – حتى يعرف الحقيقة – وبالفعل يبدأ فى التعرف بذكائه غير العادى على القاتل الحقيقى .. فيطارده رجاله وأنصاره مطاردة وحشية فى ظلام الليل ليقتلوه . ومع ذلك لا يرحل فرجيل .. ولا يهرب ! حتى يكشف بالفعل القاتل الحقيقى الذى فشل كل رجال البوليس البيض فى معرفته .. وفى هذه اللحظة يرحل .. بعد أن شعر انه قد ادى واجبه .. بعد ان عرف القاتل الحقيقى .. وبعد ان كشف فساد هذا المجتمع الامريكى وزيفه .. وبعد أن أكد غباءهم وتعصبهم .. وبعد ان أكد حقيقة هامة هى ان الزنوج ليسوا اغبياء .. وان عقولهم ليست فى أجازة طويلة وان ذكاءهم ربما يفوق ذكاء الرجل الابيض .. ولكن المهم ان يجدوا الفرصة لتأكيد ذلك ..

وفيلم (فى لهيب الليل) من الافلام الجيدة فعلا التى منحت رود شتيجر جائزة الأوسكار ، وجعلت سيدنى بواتييه الممثل الزنجى يحصل على تقدير لجنة الاوسكار .

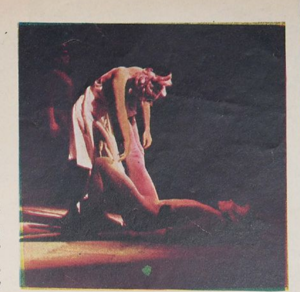
حقيقة ان الفيلم لم يكن عنيفا فى ادانة المجتمع الامريكى .. ولا ادانة التفرقة العنصرية .. بل انه لم يدخل فى تفاصيل التفرقة العنصرية – ولم يعرض هذه القضية بالشكل المطلوب – لكنه قدم ايحاءات ولمحات فنية كثيرة طوال مشاهد الفيلم . تؤكد هذه المعانى .. وتدين الرجل الابيض .. وتكشف عن تعصبه الاعمى .. وعن فساد مجتمعه ..

انه لا يصرخ .. بل يهمس .. لكنها همسات صاخبة .. أقوى من كل صرخات الاحتجاج !

ايزيس نظمى







ماهي ملامح الحلم الجميل القادم من لينتجراد ..؟ وماذا قالت الاطياف الراقصة بالخطوة الرشيقة وبالنغم الراقص ..؟

آخر ساعة تاخذك في سهرة مع باليه « كيروف » وعروضه الاربعة في القاهرة.

سهرة فى القاهرة.. مع الحلم القادم من لينجراد

تصوير : محمد سعيد



هذه صورة للحلم الجميل الذى عاشته القاهرة على مدى اسبوعين مع الاطياف الراقصة .. والوانها وابعادها تعكس الفن الرفيع الذى قدمته فرقة باليه لينتجراد – كيروف – من خلال لوحاتها الاربع .. والواقع ان مسرح كيروف الاكاديمى الذى تنتسب اليه فرقة من اكبر واشهر المسارح الموسيقية فى العالم .. ولذلك لأن تطور الباليه والاوبرا فى الاتحاد السوفيتى يرتبطان تماما بهذا المسرح ..

وكذلك يرتبط تاريخه بتطور انتاج الموسيقيين الكلاسيكيين السوفييت وأيضا تعتبر مدرسة الباليه التابعة للدولة فى لينتجراد من أعرق مدارس الباليه فى العالم . فقد انشئت فى سان بطرسبورج فى سنة ١٧٣٨ . ولعبت دورا هاما فى خلق المدرسة القومية للباليه الروسى التى خرجت أعظم راقصات الباليه فى العالم مثل بافلوفا . وايفانوفا وغيرهما

وبالعودة الى الحلم الجميل الذى عاشته القاهرة مع فرقة باليه لينتجراد فى أربعة برامج . الاول عبارة عن منوعات من الباليهات العالمية . والثانى أيضا منوعات تختلف عن سابقتها . والثالث باليه بحيرة البجع . والبرنامج الرابع باليه زهرة الصخر ..

وكانت حفلة الافتتاح بالمنوعات الاولى حيث افتتحت بشوبنيانا على موسيقى شوبان فى تكوينات غاية فى الابداع . وقام بدور البطولة فيه كل من الراقصة القديرة مكاروفا والراقص البارع فيكولوف .

وبعد ذلك باليه «سيمفونية لينتجراد» وهو باليه لم يقدم فى مصر قبل ذلك ويروى قصة الصراع بين السوفييت والنازى اثناء الحرب العالمية الاخيرة فى لوحات كلها انفعالات حارة تعكس الصورة الرهيبة لهذا الصراع على موسيقى الجزء الاول من السيمفونية السابعة لشوستاكوفيتش . وقد قامت بدور الفتاة فى هذه الرقصة بالتبادل ليلة بعد اخرى كل من الراقصتين المبدعتين فيدتشينا وكوملفيف .. كذلك قام بدور الفتى بالتبادل ايضا كل من سولوفيف وتشيرباكوف فكانا بارعين الى أقصى الحدود .. ثم رقصة «الصياد والطائر» وقامت بدور الطائر الراقصة ايما بريجنادزى . أما الصياد فقد قام بدوره الراقص سيليوتسكى . واننا وان كنا نذكر فاننا نذكر قوة التعبير التى أبرزتها ايما فى رقصتها بعد أن أصابها الصياد بسهامه . خصوصا عندما حملها بين يديه .. ثم فى لحظة احتضارها . !

يلى ذلك رقصة السيوف فى باليه « جايانى » موسيقى خاتشادوريان وقام فيها بالرقصات الفردية كل من الراقصة الديناميكية أيرينا جينسلر ويكفى عليها هذا التعبير . تتبادل معها نفس الدور الراقصة التى لا تقل عنها نجاحا زابكوتينا بالاشتراك مع الراقص كوميسنيكوف والمجموعة .. وجاءت بعد ذلك رقصة من باليه جيزيل قامت بها الراقصة القديرة مكاروفا والراقص فيكولوف . ثم عذراء ثلجية على موسيقى بروكوفييف .

واختتم هذا البرنامج بجزء من باليه تاراى بوليا الذى قام بدوره جربدين وبدور استاب شيرباكوف . ودور أندريه بيكولوف .. ومجموعة الراقصات والراقصين . فكان هذا الجزء هو مسك ختام حفلة الافتتاح .

ولا ننسى أن نخص بالذكر الامكانية والكفاءة الكبيرة فى قيادة الاوركسترا . والتى قام بها كل من المايسترو جاماليه وزميله شيروكوف . وقد تبادلا قيادة هذا العمل ..

وفى ليلة حالمة أخرى قدمت الفرقة برنامج المنوعات الثانى .. وظهر تشكيل كبير حشد فيه عدد ضخم من الراقصين والراقصات بأزياء بلاد مختلفة .. فهذه مجموعة تمثل فى زيها ملابس باليه كسارة البندق . ومجموعة أخرى يمثل زيها الملابس الاسبانية . وثالثة ملابسها صينية . ورابعة شرقية .. وهكذا . ومع اختلاف الازياء ظهر الجميع فى تكوينات بديعة لم تشعرنا بأى تنافر .. وقدمت كل من هذه المجموعات رقصتها ثم تنسحب لتعطى الفرصة للمجموعة التالية وهكذا – وبعد أن تؤدى كل مجموعة رقصتها يظهر الجميع بأزيائهم المختلفة فى لوحة واحدة كانها احدى لوحات مهرجانات الحفلات التنكرية .. !

وفى الجزء الثانى من هذا البرنامج قدمت بنجاح كبير رقصات من باليه رايموندا موسيقى جلازونوف . وقد أدت الراقصة زوبكوفيكايا دور رايموند مع زملائها فكانوا فى قمة النجاح .. ثم قدمت رقصة مجرية أدتها أيضا بنجاح جنسلر وزميلها كومسليكوف .

واختتم هذا البرنامج بالجزء الثالث الذى احتوى ثمانى رقصات أديت كلها بامكانيات فنانيها القديرين فى الجنسين الاولى رقصات الاكراد من باليه جايانى موسيقى خاتشادوريان . وأداها كل من الراقصة زابودكينا والراقص راسادين والثانية ثنائى كلاسيكى فى باليه الحسناء النائمة على موسيقى تشايكوفسكى يؤديها كل من كوملفيا وافاناسكوف والثالثة رقصة تجريبية من باليه دون كيشوت موسيقى مينكوس وأدتها جنسلر مع زميلها سابوجوف .. ثم العمياء على موسيقى بونز وقامت بهذا الدور بودارينا وزميلها سيليوتسكى .. والخامس فالس من موسيقى شوستاكوفيتش من أداء ديستنسكايا وديستنسكى . ثم رقصة بابا ياجا وهى رقصة روسية شعبية على موسيقى موسورسكى ويؤديها رقصا منفردا فيودوروف . ثم الفالس السابع من موسيقى شوبان أداء اونوشكو وزاجورسكايا .. ثم ختام البرنامج برقصة من باليه القرصان موسيقى دريجو وأدته فيدتشينا وزميلها سولوفيوف .

أما البرنامج الثالث الذى قدمته فرقة باليه لينتجراد فهو باليه بحيرة البجع الذى يتميز بانه من أروع ما كتب فى موسيقى الباليه للفنان الخالد الذكر تشايكوفسكى . وأخرجت لاول مرة فى يناير سنة ١٨٩٥ على مسرح مارينسكى بلينتجراد وكان اسمها سان بطرسبورج فى هذا الوقت . وقصة هذا الباليه معروفة لدينا وسبق ان أدتها فرق أخرى على مسرح دار الاوبرا . الا أن اخراجها ورقصاتها فى هذه المرة بلغ فى روعته قمة العمل الفنى وبرز فى جومه كل من فيدتشفا . وروبكوفسكايا .. ومكاروفا . بالتبادل فى دور أوديت وأوديليا . واوترتسكايا فى دور الاميرة .. كذلك كان كل من سولوفيف وفيكولوف وافاناسكوف فى قمة النجاح عندما تبادلا معا دور الامير .. كذلك كانت كل من بريجنادى وكوفاليفا فى غاية التوفيق فى أداء دور البجعتان الصغيرتان . وفى دور البجعات الكبار كان أيضا نفس التوفيق ملازما كل من جورنيفا واسكندروفا وسانيا وباجينوفا ..

أما البرنامج الرابع وكان حديث الناس فهو باليه زهرة الصخر وهو عمل فنى ضخم متكامل بهرنا بتشكيلاته البالغة الروعة . والاداء الفردى الذى اظهر لاعبيه فى استاذية عملاقة . لا يجاروا فيها .. وحتى الذين كانوا يقومون بأدوارهم فى وسط المجاميع كان كل منهم من الجنسين عملاقا كانه يقوم برقصة انفرادية من حيث دقة التكنيك والخفة والرشاقة المتناهية . والاحساس بمسئولية الدور الذى يؤديه ..

والحقيقة ان هذا الباليه الذى كتب موسيقاه بروكوفييف . وأخذت قصته من القصص الشعبى الروسى . والذى تدور أحداثه فى أحدى مناطق جبال الاورال .. هذا الباليه يعتبر احدى قمم الفن من حيث تصميم رقصاته . وتوزيع حشودها الجماعية على المسرح فى ابداع يعكس عراقة هذه الفرقة . أما الديكورات الفخمة والتى صممت على مستوى فنى مدروس فقد كانت مع أزياء الراقصين والراقصات متناغما فى ارتباط هارمونى من حيث اللون الاخاذ

وقد كانت ايما بريجادزى فى دور كاترين بارعة . وايضا كان سولوفيف لا يقل براعة فى دور دانيللو . كما أدت فيدتشيفا دور صاحبة البيت فى منتهى الابداع . وايضا جريدين فى دور سافريان عرف كيف يلبس دور الانسان الشرير . كما كانت ايرينا جنسلر فى منتهى التوفق فى دور الغجرية بشاركها فى هذا التوفيق زميلها سابوجوف فى دور الغجرى .

عزيز سيداروس



● **فى كل انحاء العالم المتطور .. تخطف السينما نجوم المسرح .. اما فى بلادنا .. فالموضة المتفشية هى اندفاع نجوم السينما الى خشبة المسرح !.. فى اعتقادى ان السبب هو التقدم الواضح فى المسرح والهبوط المستمر فى السينما !**

● **مستر جونسون .. الولايات المتحدة الامريكية .. واشنطون :**

« الفنانون التشكيليون العرب يواسونك فى فقد الزعيم الزنجى الفائز بجائزة نوبل للسلام .. ويناشدونك ان تدهن تمثال الحرية الشهير باللون الاسود حدادا على الموقف ، وتأكيدا لحلول دور الرجل الاسود فى حمل مشعل الحرية !

● الذين طربوا لاغنية ((انا الميلامين)) التى تذاع فى التليفزيون للدعاية عن الاطباق الجديدة .. يؤكدون ان عبد العزيز محمود قد وجد اخيرا – وبعد ربع قرن – مجاله فى فن الغناء !

● قال لى محمد سالم ردا على ما كتبته فى الاسبوع الماضى عن فرقة ثلاثى اضواء المسرح .. ان خبر قيام فرق اخرى بنفس الاسم غير صحيح .. وان الكثيرين من اصحاب النية السيئة حاولوا تشتيت الفرقة الاصلية عن طريق اخبار مزيفة ينشرونها فى الصحف .. مما ادى الى توقفها بالفعل .. الا ان حب الجمهور .. سيجعل ثلاثى اضواء المسرح يعودون .. وبسرعة .. وفى ثوب جديد !

عبد العزيز محمود

** قرأت اخيرا :

● يقول آداموف : ان وقائع الحياة اليومية توحى لى بالموضوعات المسرحية .. ان فكرة عزلة الانسان مثلا استوحيتها عندما شاهدت شحاذا اعمى فى الطريق .. تسير الى جواره فتاتان لا تلحظان وجوده . كانتا تغنيان :

((اغلقت عينى .. وكانت الحياة رائعة !))

** البوسطجى :

● كنت اخشى على قصة يحيى حقى من ان تشوهها السينما .. فقصصه من الصعب ان تتحول الى سيناريو سينمائى !

● ولكن .. باحساس الطموح والصدق والحماس والمغامرة الذى تملأ هؤلاء الشباب : المخرج حسين كمال وكاتب الحوار صبرى موسى وكاتبا السيناريو دنيا البابا وصبرى موسى والوجوه الجديدة زيزى مصطفى وسيف ومشيرة .. نجح البوسطجى واشاع ضوء الامل من جديد على طريق السينما المصرية !

● لكننا لا نستطيع ان ننكر صدق شكرى سرحان .. ولا عظمة صلاح منصور .. ولا تفوق الفنانة سهير المرشدى التى قبلت ان تلعب دور الفازية الصغيرة.. فصنعت منه بمهارتها عملا فنيا كبيرا .

● يحيى حقى

● المعالجة تعتمد على الصورة السينمائية لا على الحدوتة .. وقد اكد الاخراج هذه المعالجة للسيناريو .. وظهر هذا واضحا فى اكثر من فكرة جديدة كاستمرار الحوار رغم تتابع الاحداث التالية .. وكالاصوات التى تروى الاحداث التى يقرؤها البوسطجى فى الخطابات .. وقد احسست بانسجام وتعاون مطلق بين تعليمات المخرج حسين كمال وعدسة وكادر المصور احمد خورشيد فى كشف بيئة القرية !

● بعض الهفوات .. كالموقف الشكسبيرى بين الشاب الواقف اسفل النافذة يتحدث الى حبيبته .. وهو شىء غير متصور فى القرية .. وكتصوير بعض المناظر من الفيوم رغم ان الاحداث تدور فى كوم النحل .

كلاكيت – « آخر مرة » :

* اكتشاف .. !

فى مبنى التليفزيون مراقبة ضخمة اسمها مراقبة المنوعات .. أما برنامج التليفزيون نفسه فتخلو من المنوعات ! ؟

احمد صالح

البحث عن

أسلم سيجارة

قامت معامل ارثر ليفل في مدينه كامبردج بولاية ماساتشوتسيش الامريكية بعدة تجارب على اثر الدخان على الدجاج تحت اشراف الدكتور شارل كينسلر ورعاية وتمويل شركة ليدجيت اند مايرز ، منتجة سيجارة لارك الشهيرة .

وقد ادت هذه التجارب الى تطوير الفلتر الفحم المستخدم في سيجارة لارك باستخدام نوع خاص من الفحم يحضر بطرق خاصة لامتصاص الغازات الضارة بالرئة .

وقد شجع المعمل شركة ليدجيت اند مايرز على تسويق سيجارتها لارك بعد نجاح هذه التجارب ، وهناك شركات اخرى تسوق سجاير بفلتر فحم ولكن ليست لها مميزات فيلتر سيجارة لارك

يعتقد كثير من العلماء ان العناصر المكونة للسرطان ليس لديها القدرة الكافية وحدها على اصابة المريض بسرطان الرئه اذ ان الرئة يجب ان تكون ضعيفة وليس بها مقومات حتى يمكن ان تصاب بالسرطان الناتج من الدخان .

وقد اجريت عدة تجارب على العمال الذين يشتغلون في مصانع الاسبستوس الذى ينتج غازات تدمر مقومات الرئة فوجد ان فرص الموت امام العمال الذين يدخنون اكثر من غيرهم . وهذا يؤكد النظرية القائلة انه يجب وجود عوامل اخرى لقتل مقاومة الرئة حتى يمكن ان تصاب بالسرطان .

وقد قام الدكتور بول كوتن مدير الصحة الوقائية في لوس انجلوس باجراء عدة تجارب اخرى مستخدما الضباب الموجود هناك فاثبت نفس النتيجة .

وهنا يقودنا البحث عن كيفية تاثير الدخان على مقومات الرئة . فهناك عاملان مقومان في الرئة اولهما الشعيرات التى تبطن القنوات والرئة نفسها وثانيهما الخلايا الحية في الجيوب الهوائية بالرئة . والدخان يؤثر على كليهما وفي بعض الاحيان تؤدى الغازات السامة الموجودة بالدخان الى قتل هذه الخلايا وفي حالات نموها تنمو مريضة وهذا يتحول الى سرطان .

وهذا مما دعا شركة ليدجيت اند مايرز الى رعاية البحث الذى قامت به معامل ارثر ليفل وهو البحث الذى ادى الى اكتشاف الفلتر الذى يحتوى على فحم متفاعل مثل المستخدم في سيجارة لارك وهو الطريق الوحيد لتخفيف اثر مفعول الغازات السامة الموجودة في الدخان .



نهال أحمد يوسف
٤ شمعات


عمرو عادل المجرودى
شمعة واحدة


أحمد ايهاب
٦ سنوات

محمد داود سليمان
شمعة واحدة


ياسر محمد ابراهيم
شمعتين


هالة عبد القادر
شمعتين


خالد فواز ٧ سنوات
سوزان فواز ٤ سنوات


العروس : زوزو قطب على
العريس : الزميل أحمد عزت محمود


العروس : فتحية خليل سليمان
العريس : مهندس سليم أبو بكر


العروس : د. كرم عبد المنعم
العريس : نقيب مدحت هدايت



العروس سعاد عبد المحسن
العريس : حلمى أمين عامر


عادل أحمد صالح
٤ شمعات


وليد وفيق الزنيني
اطفا ثلاث شمعات


العروس : روحية المهدى
العريس : صبور شاهين


العروس : رجاء ابراهيم الوكيل
العريس : حلمى عبد الواحد


العروس : نادية على رمضان
العريس : مهندس عبد الغنى صالح




العروس : نجوى مخلوف
العريس : احمد صبرى


أمل الهامى فودة
٤ شمعات

احتفلت العائلة بعيد ميلاد الطفلة الرابع في الاسبوع الماضي في جو من البهجة . وعقبال مائة عام .



الصورة والاطار

يعلم زوجي تماما اني امرأة مستقيمة وشريفة ولا يمكن أن أتطلع الى غيره ، ومع ذلك فهو لا يقدر اني عصبية المزاج بل يتهمني باني مشاكسة ومناكفة وعنيدة ولا يفتأ يهددني بالطلاق .. فهل من العدل أن ينسى زوجي اخلاصي له واستمساكي بالوفاء والشرف من اجله ، فيحاسبني على أبسط هفواتي ثم يهددني أيضا بالطلاق . أرجو ان توجه اليه كلمة ، فقد بت أخشى ان يتهور وينفصل عني ..

ك .. بالدقي

سامحيني ياسيدتي اذا قلت لك بعد ان طالعت رسالتك بامعان انك لست عصبية المزاج فحسب ، بل عنيدة ومشاكسة وسيئة الخلق بالفعل ، والا لما ذهب زوجك الى حد تهديدك بالطلاق .. ولكنك ياسيدتي ، تعتقدين ، كما يعتقد كثير من النساء ، انك مادمت امينة ووفية وحريصة على شرفك ، فليس لزوجك ان يحاسبك على اخلاقك وتصرفاتك اليومية مهما كانت هذه الاخلاق والتصرفات نابية ومثيرة . غير انك يجب ان تفهمي ان ليس الاخلال بالشرف فقط هو الذى يفصل بين زوجين ويهدم الاسرة ، بل سوء الخلق أيضا سواء من جانب الرجل او المرأة . ان الاستمساك بالوفاء والشرف واجب مفروض على كل زوجة وزوج ، وهو اطار الزواج . ولكن ما فائدة الاطار بدون الصورة . والصورة ياسيدتي هي الوفاق الزوجي . وهذه الصورة الرائعة لا يمكن ان يضعها الزوجان الا من مادة الاخلاق الكريمة والخلال السامية .. فاحرصي يا سيدتي على شرفك ، وهذبي في الوقت نفسه من اخلاقك ، تستكمل اطار الزواج بصورته الرائعة المنشودة، فيعجب بك زوجك ويحبك ولا يجد فيك ما يبرر اى تهديد بالطلاق .

بين «الموضة» والسلوك

كان في نيتي أن أتزوج تلك الفتاة التي أحبها . ولكنني لم أكد أبصرها تتبع الموضة وترتدى الـ « ميني جوب » التي ترتفع الى ما فوق الركبة حتى نفرت منها وترددت . أفلا تعتقد أني على حق ، وأن الفتاة التي تتبع مثل هذه الموضة هي فتاة لا يمكن أن يطمئن اليها شاب ويثق في أخلاقها وسلوكها ؟

م.ل.م. بشبرا

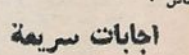
انا مثلك يابني أنفر من موضة الـ « ميني جوب » ، واعتقد أن المرأة كلما كشفت عن اعضائها ابتذلت جمالها ، وكلما استترت ضاعفت من جاذبيتها وسحرها . ولكنني في الوقت نفسه انبهك واقول لك أن لا علاقة البتة بين الموضة والسلوك . ان من طبيعة المرأة أن تتبع الموضة . وليس من المعقول أن كل امرأة تتبع الموضة أيا كانت لابد أن تكون سيئة السلوك . المرأة قد ترتدى الـ « ميني جوب » وقد تظهر في الصيف على الشواطئ بثوب الاستحمام نصف متجردة ، ثم تكون مع ذلك شريفة وعزيزة . كما انها قد ترتدى الفساتين الطويلة المحتشمة ثم تكون في سلوكها الفعل اخبث من شيطان فلا تخلط بين الموضة والسلوك، واحكم على المرأة من سلوكها لا من زيها فقط . اما فتاتك فامتحنها أيضا .. واذا أيقنت من استقامة مسلكها فلا تنبذها لانها ترتدى الـ « ميني جوب » بل صارحها بنفورك من هذه الموضة . واذا كانت هي حقا تحبك فستقلع عنها .. اما لو عارضتك وتشبثت بها ، فيكون من الخير لك عندئذ ان تنبذها ، لا بسبب الموضة بل بسبب عنادها وتكبرها ونقص حبها لك .

بالشدة أم باللين ؟ ..

انا حائر في معالجة خلق امرأتي . فكيف يجب ان يعامل الرجل المرأة ، بالشدة أم باللين . ثم لماذا تحقد المرأة على زوجها اذا أساء اليها ثم ندم ، وتظل تذكر الاساءة والا تنساها أبدا ؟

و.و.ل. بالقاهرة

المرأة الكريمة النفس تقدر اللين في المعاملة ، والمرأة بوجه عام تكره الشدة والغلظة الا اذا كانت هي نفسها معتلة الاهواء والميول ومصابة بـ « المازوكية » اى حب الالم واستمرار العذاب . وعندى ان المرأة السليمة الفطرة تنشد في الرجل مزيجا من الشدة واللين . ولكن ليس معنى الشدة ان يكون الرجل مستبدا بل ان يكون موفور الشخصية قوى الارادة حازما . كما ان ليس معنى اللين ان يكون الرجل مستخذيا ضعيفا . بل ان يكون عند الاقتضاء عطوفا وحنونا . وهكذا ترى المرأة في ارادته وحزمه خصائص الرجولة التي تنقصها ، وفي حنان قلبه حرارة العاطفة التي تستجيب اليها انوثتها . اما فيما يتعلق بحقد المرأة على زوجها اذا اساء اليها ، فمرجع ذلك الى ان كل امرأة فيها ضعف وفيها كبر، بل فيها كبر لان فيها ضعف . فكبرها هو الذى يدفعها الى الحقد على زوجها وتسجيل اساءاته في لوح ذاكرتها ، كي تشعر انها افضل منه . كما ان ضعفها هو الذى يدفعها الى المجاهرة بهذه الاساءات عند الاقتضاء كي تظهر بمظهر القوة وتتفوق على زوجها او تنتقم منه . فعامل زوجتك بحزم الارادة تكسب احترامها ، وبحنان القلب تكسب حبها . واذا شئت ان تخمد في صدرها كل حقد عليك ، فلا تسيء اليها اساءة تثير غيرتها ، او تصيبها في كرامتها وعزة نفسها ولا سيما امام الناس .



الى ع.م.ع. بالقاهرة : لماذا لا تصارح الفتاة بحقيقة حالك وتمكث في البيت معهم حتى تنفرج ازمتك .

الى ع.س. بالقاهرة : انت شاب حي الضمير فاقطع صلتك بالفتاة ولا تعللها بآمال باطلة .

الى ى.ا.ى. بالزمالك : اثبت في موقفك ، فانت ولا شك على حق

الى ك.ن. بشبرا : لا تؤثرى اهلك على زوجك . انه هو الباقي لك فالبعيه



يقدمها : حامد سليمان

تصوير : فاروق ابراهيم

غير معقول ان تصر بلدية الجيزة .. على خلو منطقة الهرم من وسائل الشرب الحديثة بحجة الحرص « على الجو الاثرى » للمنطقة .. والواقع ان الملك خوفو لن يغضب اطلاقا أذا رأي الناس والسياح يشربون مياها نقية حول قبره .. خاصة انه كملك « متحضر » يعرف أن الزمن قد تغير .. وأن مرور آلاف السنين على المنطقة لابد أن يحدث شيئا ما .. كنزول مياه نقية من «الحنفيات» مثلا!!



● هذا الطفل الصغير حاول تقليد الوضع ونجح اثناء التدريب

● كيفية صد الكرة في الدفاع والتصويب من العالي يشرحها المدرب

من هنا يخرج جيل جديد من الرياضيين

● أسلوب العمل المطلوب لتفريخ الأشبال

من هنا تكون نقطة البدء ..
ومن هنا يمكن تفريخ جيل جديد من الاشبال والناشئين ..
ومن خلال هذه المدارس المتخصصة في بعض الالعاب الرياضيه يمكن اكتشاف المواهب الشابة ودفع قدراتها الى مراكز البطولة المحلية والدولية ..

هذا النموذج يقدمه المدرب **محمود نصار** مدرب كرة اليد الذي استطاع بهذه الفكرة وعلى ضوء ما شاهده في يوغسلافيا من تقديم فرق قوية في ظرف ٦ سنوات أصبحت تمثل الجمهورية العربية في مختلف الاندية .. انها **مدرسة كرة اليد.** واول مدرسة انشأها عام ١٩٦٠ بمركز شباب الجزيرة انضم اليها ٦٠ طفلا تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٢ سنة . استمرت هذه المدرسة لمدة ٣ سنوات درس فيها الاطفال اللعبة على أصولها في هذه السن المبكرة وتضمن البرنامج دراسات نظرية وعملية .. وكانت هذه الدفعة فاتحة جديدة في عهد هذه المدرسة فتخرج فيها بعض لاعبي منتخب الجمهورية العربية وفي مقدمتهم محسن عبد الرحمن وطارق على كامل ومحيي الدين محمد . هذا بجانب ٢٠ لاعبا يلعبون في الدرجة الاولى ويمثلون أندية الاهلي والجزيرة . ووزع الباقي على اندية المارونية والسكة الحديد .. وبخريجي هذه المدرسة استطاع نادي المارونية الفوز ببطولة الناشئين في نفس العام ..

وبنجاح المدرسة الاولى افتتحت المدرسة الثانية عام ١٩٦٢ بمركز شباب الجزيرة وبدأ محمود نصار في اخراج جيل جديد .. انضم للمدرسة ١٠٠ لاعب تتراوح اعمارهم ايضا بين ١٠ و١٢ سنة . واستمر في الدراسة معهم لمدة ٣ سنوات ايضا بنفس البرنامج النظري والعملي .. وكانت الاستجابة سريعة في هذه السن المبكرة ومن خريجي هذه الدفعة تكونت فرق انضمت لاندية القاهرة واشتركت في بطولات الناشئين والدرجة الثانية بجانب تمثيلهم لمدارس في بطولات الجمهورية للمدارس .. واقيمت نفس المدرسة في عام ١٩٦٦ واستمرت لمدة عامين فقط واشترك خريجوها في دوري تحت ١٦ سنة موزعين على جميع أندية القاهرة . كما تكون فريق في مركز شباب الجزيرة فاز ببطولات مراكز الشباب منذ انشائها حتى الان ..

مدرسة من الجنسين

والدفعة الرابعة بدأت هذا العام بنادي هليوليدو ومركز شباب الجزيرة وانضم اليها لاول مرة اشبال من الجنسين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٢ سنة ايضا .. ضم مركز شباب الجزيرة ٨٠ لاعبا ولاعبة .. ونادي هليوبيدو ٣٠ لاعبا ولاعبة .. وتستمر هذه المدرسة لمدة عامين تمهيدا لتكوين فرق جديدة تشترك في دوري تحت ١٦ سنة ..

ويتضمن برنامج هذه المدارس دراسة نظرية عن قانون اللعبة والاسعافات الاولية والتغذية الصحية والتشريح .. اما الدراسات العملية فتتضمن المهارات الاساسية للعبة والاعداد البدني وطرق وخطط الهجوم وطرق وخطط الدفاع على مراحل متقدمة في كل عام عن الآخر بحيث تتناسب مع سن اللاعب في تطوره كل عام .

ولعبة كرة اليد تعتبر حديثة العهد عندنا بالنسبة للالعاب الاخرى .. حقيقة انتشرت اللعبة بسرعة وأصبح عندنا اعداد ضخمة من اللاعبين .. وبطولاتها ناجحة طوال العام .. ولكن كان لا بد من بداية سليمة في السن المبكرة حتى نستطيع تكوين فرق اهلية قوية تمثلنا خير تمثيل .. وكانت البداية عام ١٩٦٠ ونجحت الفكرة ..

سالت « آخر ساعة » محمود نصار عن فكرة المدرسة وكيف بدأ في تنفيذها .. فقال : نقلت هذه الفكرة عن مشاهداتي في يوغسلافيا . وجدت الفكرة هناك والقاعدة واسعة جدا لدرجة ان هناك ١٦ الف لاعب ناشيء تتراوح اعمارهم بين ١٠ و ١٢ سنة وهناك دوري منظم لهذه السن يقام كل عام ولا يسمح للاشتراك فيه الا لهذه السن من اللاعبين ..

بدأت يوغسلافيا كرة اليد من الصغر .. من سن ٨ سنوات .. وكانوا اللاعبين الاصليين لهذه الرياضة في يوغسلافيا .. وعندما بدأنا في تطبيق هذه الفكرة عندنا ارتفع مستوى اللعبة فعلا ..

ماهي الصعوبات ؟

وفكرة مدرسة للاشبال في مختلف الالعاب فكرة سليمة وناجحة .. ولكن هناك صعوبات صادفت المدربين في تطبيق هذه الفكرة وانجاحها تماما في كرة اليد .. وأولاها عدم توافر « الكرات » فهناك كرة مخصوصة الحجم للسن الصغيرة حتى يستطيع اللاعب الناشيء ان يمسكها بيده وهذه الكور غير متوافرة لدينا .. والثانية عدم وجود مدربين متفرغين مع قلة عددهم .. عدم وجود حماية للمدرب .. معارضة معظم الاندية في انشاء مثل هذه المدارس بها وتركيز اهتمامها على الكبار فقط للحصول على نتائج سريعة في الدوري او البطولات فلا يهمها غير الشكليات .. المكافآت غير مجزية للمدرب ولا تتناسب مع المجهود الذي يبذله .. عدم معاونة اتحاد اللعبة في تعميم هذه الفكرة حيث طلب المدرب أكثر من مرة القاء بعض المحاضرات من المسئولين في الاتحاد بالمجان لهذه المدارس .. ولكن كان الرفض باستمرار لطلب ثمن المحاضرة :

ان هناك خامات طيبة جدا يمكن الوصول بها الى مقدمة الدول في هذه اللعبة لو دعمنا فكرة هذه المدارس وزودناها بالمطلوب والا فسوف يقل المستوى ويقل معه هواة اللعبة .. وليس ادل على ذلك من انه كانت عندنا ١٦ فرقة في القاهرة في بداية انشاء كرة اليد .. انقرضت الآن واصبحت ٤ فرق فقط .. اننا نطالب بدراسة هذه المشكلة والاهتمام بمدرسة كرة اليد وتعميمها والصرف عليها .. لو كونا في مركز الشباب كل عام ٥٠ لاعبا من صغار السن ، وعندنا ١٠ مراكز شباب بالقاهرة لاصبح لدينا ٥ آلاف لاعب كل عام .. وفي بحر ٤ سنوات يمكن عمل جيل جديد دربعلى اصول فنية من الصغر سنصل فطالي ٤ فرق أهلية على الاقل تمثلنا في الدورات والبطولات .

مشكلة التدريب

وهناك نقطة هامة نلفت اليها النظر هي قلة عدد مدربي كرة اليد الاكفاء عندنا .. فالاندية عندنا تسير بمجهود فردي فهناك مدرب مركز الناشئين بمحافظة القاهرة . ومدربان اخران يقومان بتدريب اللعبة وهما من لاعبي الهوكي .. بينما نجد بعض المدربين الذين سافروا الى الخارج في لعبات يمكن الاستعانة بهم في التدريب .. اننا نطالب بالتخصص ..

كلمة اخيرة لمحافظة القاهرة .. هناك مدربون اكفاء بمراكز الشباب بمرتباتهم ضعيفة جدا لا تتناسب مع مجهودهم فهل يمكن اعادة النظر في حالة هؤلاء المدربين لخلق جيل جديد من لاعبي كرة اليد .. وهل ينظر اتحاد كرة اليد الى هذه المشاكل التي تعترض المدربين والتفكير جديا في تدعيم هذه المدارس لهذه السن الصغيرة من اللاعبين .. وهل تفكر الاتحادات الاخرى في اقامة مثل هذه المدارس لباقي الالعاب من الآن .. حتى تستطيع تكوين فرق اهلية جديدة على أسس سليمة من بداية صحيحة .. وتحتضن المدارس هذه الفكرة .

مصطفى حفظي



●● تم خطبة لاعب الكرة المعروف النقيب يسري طربوش الى الانسة ناهد الجميل من بورسعيد .. تمت الخطبة في القاهرة وكانت فرصة لتلاقي مجموعة كبيرة من الاسماعيلية من الاسر المهجره سواء من اسر لاعبي كرة الفريق الاسماعيلي او من اسر الاهالي المشجعة لفريق بلدهم .. الزواج سيتم خلال الستة الاشهر القادمة ..

٣٠ مارس و الشباب

بقلم : جهينة

ان برنامج ٣٠ مارس اوصى بمزيد من العناية والرعاية بالشباب ، وهذا تنبيه صريح بدور هذا الشباب في القوى الشعبية ، وتحميله نصيبا من المسئولية في مهمة « ازالة آثار العدوان » ومن ربط بهذه المهمة وجب عليه الاستعداد الكامل للقيام بدوره مع القطاعات الاخرى : اذن فالامر يلزم الشباب بتمثيل دوره في المعركة ..

ان الشباب المسئول يجب ان يفكر في دوره هذا بعقلية البناء لزيادة الانتاج والقدرة على احتمال نصيبه في المعركة ، وبرنامج الشباب في محيط النشاط الرياضي واسع يتجه الى اهداف الشعب ويتشدد تحقيقها على هدى برنامج ٣٠ مارس ..

ولما كان الشباب قد استوفى حقوقه كاملة فانه يلتزم بتادية واجباته كاملة ايضا ..

واول هذه الواجبات هو الحرص على صيانة الحقوق وعدم التفريط فيها ، بحكم كونها حقوقا مقابل واجبات يجب ان تؤدى باخلاص وامانة ..

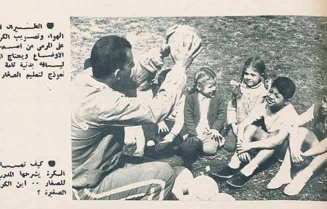
كما ان برامج النشاط يجب ان تؤدى الحفاظ بالقيم الروحية والاخلاقية وعدم السماح بخلق فراغ قد يشد اليه بعض اسباب الانحراف ..

اما الامر الثاني فهو الانتظام في العمل الجماعي بقيادة واعية وثورية موجهة في حدود الاطار القومي باعتبار النشاط الرياضي وسيلة علمية تربوية لا مجرد قطع فراغ لمجرد الترفيه والتسلية .

اما الميوعة والشذوذ فلا يجب ان يتدخلا ابدا في رجولة وجادية التنفيذ.

ولعل ما نلفت اليه النظر هو الاهتمام بالرحلات والمعسكرات المختلفة في الداخل والخارج ، واحاطتها بروح قومي مبني على اهداف ايجابية ، وتجريدها من الاتجاهات الذاتية المضادة من باب تفضيل المصلحة العامة على غيرها . وفتح الباب والنوافذ كلها على نشاط القطاعات الاخرى لتوحيد جهود الشعب نحو اهدافه القومية .

والعقيدة السليمة هي ان نشاط الشباب يجب الا يقتصر على مجرد لعب وترفيه ، بل يجب ان يكون بناء اجسام ومدارك وعقول وثقافة والتزاما بكل صفات « المواطن الصالح » ، بذلك تندمج في قطاعات الشعب الاخرى ، وتكون ضمن اللبنات لمستقبل مشرق .



● الطيران في الهواء وتصويب الكرة على المرمى من اصعب الاوضاع ويحتاج الى لياقة بدنية تامة . نموذج لتعليم الصغار .

● كيف تمسك الكرة يشرحها المدرب للصغار .. اين الكرة الصغيرة ؟

كرة القدم فى قفص الاتهام ..

بقلم : احمد علام

مازالت هناك اسئلة كثيرة تترددحول كرة القدم .. هل ستعود ! كما كانت ! بنظامها السابق ؟ أم انها ستعودبشكل جديد وقد أزالت عن نفسها كلما علق بها من اخطاء ! والغريب ان عددا كبيراوضع لعبة الكرة فى قفص الاتهام لا لشيء الا لان الاهتمام بها شمل جميع الاوساط .. وأنا لا أدافع عن كرة القدم ولا عن نظامها السابق ومسابقاتها ففى رأيى ان السبب الرئيسى لما حدث فى ميدان الكرة كان سوء التطبيق . فقد أخذنا نظام الدورى العام .. وهو نظام محترفين فى الدول الرأسمالية التى تطبقه .. أما الدول الاشتراكية فتطبقه مع تحوير فيه فمنها ما يجعله دورى أندية مناطق يتقابل الاول والثانى من كل منهما فى دورى يحدد البطل .. كما ان عددا كبيرا من الاندية يتبع المؤسسات ولاعب الكرة يعمل فى المؤسسة ويلعب لناديه .. ووقت التدريب جزء من العمل ، كما أن دولا أخرى لا تسمح للاعب بأن يتدرب فى وقت العمل ..

أما عندنا فقد عينا اللاعبين فى وظائف دون أن يعملوا ! ولكنهم يقبضون فى أواخر الشهر .. وكنا نعطيهم بدل تدريب ومكافآت فوز وتعادل ومرتبات شهرية وامتيازات . ولم يفكر احدهم فى أن القرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود .. فكانت السهرات و .. و .. وانحرف عدد كبير منهم ولم يجدوا من يردعهم .. وعندما اضطروا الى العمل لم تكن كفاءتهم تعادل مناصبهم ، وأصبح عدد منهم فى الشارع . وهذا لا يمكن أن يتحمله انسان عليه التزامات عائلية ويجب علينا أن نسارع برعايتهم .. وهل هذا يجعل كرة القدم فى قفص الاتهام ؟ ..

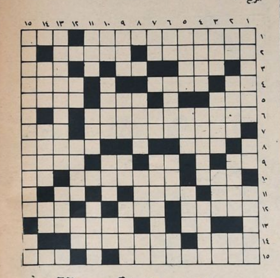
لا أعتقد فقد علمت أن اتحاد الكرة قام فى الستة الاشهر الماضية بعمل ضخم لم يشعر به الجمهور . فالمباريات موقوفة والمساحات المخصصة للرياضة فى الصحف ضيقة .. لقد تم تعديل جميع اللوائح ويجرى الآن البحث فى المسابقات . هناك من ينادى بالغاء مسابقة الدورى العام بحجة التخفيف من الاثارة . وهناك من يطالب ببقائها .. وتجرى خلال هذا الاسبوع دراسة عميقة وشاملة لنظام المسابقات خصوصا بعد زيارة وزير الشباب يوم الاثنين الماضى لاتحاد الكرة .

ومع ازالة آثار العدوان ستعود الكرة ولكن بمسابقات جديدة تصلح للهواة وغيرها يصلح لغير الهواة وللمحترفين وينظم فيها طابع النظام والشدة فى تطبيق القوانين الرياضية دون التفرقة بين نجم مشهور ولاعب مغمور أو لاعب من ناد كبير ولاعب من خارج القاهرة .. ووقتها فقط ستخرج الكرة من قفص الاتهام ..

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

في كل عدد من (آخر ساعة) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ، اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة ، او بلقاء مربع مغلق على ان تكون الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع ..



المسابقة رقم ٦٦

الكلمات الافقية

١ ـ يجرى الانتخاب عليه فى الشهر القادم ـ يتميز به شخص عن آخر (معكوسة) .

٢ ـ رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الجديد ـ عكس مغلق .

٣ ـ ضرب بالقدم ـ اداة تعريف ـ ثلاثة حروف متشابهة .

٤ ـ اداة تعريف ـ لا يعترف الا بسطوة المال ـ قوى .

٥ ـ ابعد ـ قاصر على ـ نفى .

٦ ـ رائد فضاء لقى مصرعه اخيرا فى حادث طائرة .

٧ ـ كاتب سوفيتى احتفل بعيد ميلاده المئوى ـ زائل .

٨ ـ بهيج ـ عيب اجتماعى نحاربه بشدة (معكوسة) .

٩ ـ أداة نفى ـ اداة تعريف (معكوسة) ـ مادة قاتلة ـ الاسم الاول لرئيس فرنسا .

١٠ ـ وكالة انباء سوفيتية ـ معركة نشبت بالاردن واثبتت قدرة العرب على الصمود والقتال ـ حرف جر (معكوسة)

١١ ـ تدور ـ اتى على ـ حيوان يعيش فى المناطق الباردة .

١٢ ـ الاسم الاول لرئيس مجلس الامن فى دورته الحالية (معكوسة) ـ يستعمل للصعود ـ رسول .

١٣ ـ اداة نفى (معكوسة) ـ صديق اشتراكى كبير زارنا اخيرا .

١٤ ـ يعمل بالاجرة (معكوسة) ـ رئيس جمهورية اندونيسيا الجديد .

١٥ ـ نلتقى بها دائما فى اول ابريل ـ الاسم الاخير لزعيم زنجى كبير اغتيل فى امريكا فى الاسبوع الماضى .

الكلمات الرأسية

١ ـ من اصناف السجائر ـ أداة تعريف ـ من اجزاء القرآن .

٢ ـ هرب (معكوسة) ـ مسموح بيعها اربعة أيام فى الاسبوع فقط ـ قرأ ـ نصف يذهب .

٣ ـ ضوء ـ من انواع البرتقال (معكوسة) ـ عكس اربط ـ بئر .

٤ ـ فاقد القدرة على النطق ـ يعمل بالسياسة (معكوسة) ـ هدوء .

٥ ـ اؤنب (معكوسة) ـ يستعمل فى البياض ـ عمر .

٦ ـ من الاقارب ـ عملاق (معكوسة) ـ نقود (معكوسة) ـ لعن .

٧ ـ حرفان متشابهان ـ حرفان متشابهان ـ تقوم احدى لجان مجلس الامة بتعديله واعادة صياغته من جديد .

٨ ـ يحبه الاطفال ـ تستعمله السيدات للزينة ـ ضمير مؤنث .

٩ ـ يقول عنه الميثاق انه حق وشرف لكل مواطن ـ ردد ـ لا يذاع ـ ميدان .

١٠ ـ يوجد فى الوجه (معكوسة) ـ يعمل مع شخص آخر ـ انحرف ـ حرفان متشابهان .

١١ ـ الموت (معكوسة) ـ زيادة ـ صريح (معكوسة) .

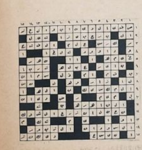
١٢ ـ ستارة ـ ارى ـ الاسم الثانى لكاتب ايرلندى ساخر .

١٣ ـ مندوب الاردن فى مجلس الامن ـ مصرف ـ ثلث كتب .

١٤ ـ يستعمل فى القياس ـ والعون فى الاسر ـ ثلثى بول .

١٥ ـ سفيرنا فى لندن ـ ثلثى اجل .

حل المسابقة رقم ٦٤



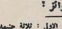
اسماء الفائزين فى المسابقة

رقم ٦٤

● الفائز الاول : امال صادق ـ ٥ شارع دار الشفاء ـ القاهرة .

● الفائز الثانى : محمد سر الختم جعفر ـ بلوك ٧٤ حجرة ٣ اسوان .

● الفائز الثالث حسين سيد احمد ـ ٢٣ شارع صلاح سالم ـ الاسكندرية .



الجوائز :

الجائز الاول : ثلاثة جنيهات

الجائزة الثانية جنيهان

الجائزة : الثالثة جنيه واحد

أقر أنا الموقع ادناه أن هذا الحديث لم يحدث وأن أى تكذيب له يعتبر لاغيا

احمد رجب
١٧-٣-٦٨

حديث لم يحدث :

مدير النقل العام يشرح الفلسفة الوقوفية !



بقلم : احمد رجب



– فاكر أيام الشباب .. أول ما وقفنا هنا ؟!

سيدتي سادتي نحن الآن فى مكتب مدير هيئة النقل العام ، الغرفة ظريفة لطيفة ، ليس بها مكان واحد للجلوس . ولكن بها ٣٠٠ مكان للوقوف ، على جدران الغرفة تناثرت لوحات مذهبه تحمل الحكم والمأثورات ، لوحة ضخمة نقشت فوقها أعظم حكمة اوتوبيسية لسقراط : « المضطر يركب الصعاب » ، ولوحة أخرى تحمل شعار الهيئة ، اذ مكتوبا فوقها : « قف » ، ولوحات عديدة اخرى تحث على الوقوف مثل « الوقوف سيد الاخلاق » ، « الوقوف مفتاح الفرج » ، « الوقوف من الايمان » ، ثم قولة مأثورة لشاعر قديم : « قف للاتوبيس وفه التبجيلا فبعد شهر يأتى ياخليلا » !

والغرفة – أيها السادة – فى حالة زحام شديد ، ناس فوق كل شبر ، وكلهم وقوف ، وكل واحد مرفوع اليد ليمسك بتلك المتوازيات المدلاة من السقف حتى لا يقع من الزحام ، بين هؤلاء الناس عدد من مندوبى الصحف ، والباقون – وهم مئات – أرسلهم طاهر أبو زيد الى مدير النقل العام ، فهم فائزون فى مسابقة ليلة القدر ، وكانت امنية كل منهم – ليلة القدر – أن يرى أوتوبيس فاضى قبل أن يموت .

مزايا الوقوف

المدير العام يبدأ الآن فى الحديث الى الفائزين :

– يامعشر الركاب الكرام ، انى سعيد بوقوفكم هنا ، وعلى محطات الاوتوبيس ، وفى الاوتوبيس ، فالوقوف فضيلة ، وهو أيضا فلسفة ، وهو فوق هذا وذاك دليل الصحة ودليل الحياة ، عمركم شفتم واحد ميت واقف على حيله ؟؟ ابدا طبعا ، عمركم شفتم واحد مرضان وعدمان يقف على رجليه بالساعات كما تقفون انتم يامعشر الركاب ؟؟ ابدا طبعا ، فالوقوف اذن تاج على رؤوس الاصحاء لايراه الا المرضى ، والوقوف دليل على الوجود فى الدنيا ، ولذلك قال ديكارت : ((انا اقف اذن فأنا موجود)) وانى لانتهز الفرصة يامعشر الركاب الكرام لاهنئكم بوقوفكم المبارك على المحطات والسلالم والرفارف ، وكل سنة وانتم واقفون .

.. آخر صيحة الاوتوبيس الملون !

المدير العام يستعد الآن أيها السادة لتحقيق امنية الفائزين فى مسابقة ليلة القدر وهى أن يروا اوتوبيس فاضى المدير العام يحقق تلك الامنية فعلا ، ويوزع على كل منهم صورة اوتوبيس فاضى ، الصورة كارت بوستال بالالوان ، وكل واحد يحملق فى صورة الاوتوبيس الفاضى بدهشة بالغة ، واحد أصيب بذهول أعقبته اغماءة ، يطلبون له الاسعاف ، واحد يهمس الى آخر بانه سيبيع هذه الصورة بالشىء الفلانى لمؤلف كتاب ((صدق أولا تصدق)) ..

شخص ثالث يشك فى انها صورة أوتوبيس ، فالاوتوبيس فى الصورة ملامحه متغيرة تماما وهو من غير ناس على السلالم والصدامات ، واحد رابع يرد عليه : جايز يكون هذا اوتوبيس متنكر وفى طريقه الى حفلة تنكرية .

القرار المدهش

الآن سيداتى وسادتى انصرف الفائزون فى مسابقة ليلة القدر وبقى مندوبو الصحف .

المدير العام يقول :

– قبل ان أرد على اسئلتكم ، يسرنى ان ابلغكم بالقرار المهم الذى اتخذته الهيئة حرصا على راحة المواطنين ، ويسعدنى أن أقول ان اللجنة التى شكلتها الهيئة قد وصلت الى هذا القرار الموفق بعد اجتماعات طويلة استمرت اكثر من سنة ..

صحفى : وما هو هذا القرار ؟

المدير : اوتوبيس الجيزة – حدائق القبة سيصبح رقمه ٧٧٧ بدلا من ٨٨٨ ، وفى هذا تيسير عظيم على الناس

الكمسارى الارضى

والآن تبدأ الاسئلة .

صحفى : واضح جدا ان الهيئة تؤمن بالفلسفة الوقوفية

المدير : طبعا يا ابنى .

الصحفى : اذن هل فكرت الهيئة فى مشروعات جديدة لتشجيع الناس على الوقوف ساعات طويلة فى المحطات .

المدير : فكرنا فى اقامة مدينة ملاهى على كل محطة لتسلية الواقفين ، ولاجتذاب المواطن الى الوقوف بالمحطة حتى ولو لم يكن يريد أن يركب الاوتوبيس أو الترولللى ، غير اننا عدلنا أخيرا عن هذا المشروع .

الصحفى : لماذا ؟؟

المدير : اكتشفنا تزايد انصار الفلسفة الوقوفية بشكل غير متوقع ، اذ فوجئنا باعداد هائلة من الناس تتوافد للوقوف على محطاتنا بغير أى غرض لركوب الاوتوبيس ، وانما لمجرد المتعة فى ممارسة الفلسفة الوقوفية بمحطاتنا التى تتميز بجاذبية شديدة تجعل الوقوف فيها بالساعات متعة رائعة ، ولذلك شكلنا لجنة لعلاج هذه الظاهرة .

الصحفى : وهل وصلت اللجنة الى حل ؟

المدير : اقترحت اللجنة حلين : اما ان نلغى عددا من المحطات ، واما ان نعين كمسارى ارضى على كل محطة يتقاضى أرضية من كل واحد جاء للتمتع بالوقوف فى محطاتنا بلا غرض ركوب الاوتوبيس ، وقد استقر الرأى على الاقتراح الاول فألغينا عددا من المحطات فعلا .

حجج فارغة !

صحفى : ماهى أصل الفلسفة الوقوفية وكيف نشأت ؟

المدير : الفلسفة الوقوفية فلسفة قديمة لجأ اليها الانسان عندما كان يختلط عليه الامر فلا يعرف هل هو حى أم ميت ، فكان الانسان زمان – اذا داهمته هذه الحالة يبادر بالوقوف على قدميه ليتأكد من انه حى ، اذ ان الموتى لايقفون على حيلهم ابدا ، ولما كان الاوتوبيس زمان غير موجود ولم يخترع بعد ، وليس هناك بالتالى وقوف به أو بمحطاته ، فقد كان الانسان ينتحل أسبابا غير وجيهة ليقنع الناس بالوقوف معه ، فنرى امرأ القيس مثلا يقول : قفا نبكى من ذكرى حبيب ومنزل ، ونرى طرفة ابن العبد يقول فى معلقته : وقوفا بها صحبى على مطيهم ، بينما يقول زهير بن ابى سلمى : وقفت بها من بعد عشرين حجة ، والحجة هنا ليس هى السنة أو العام ، بل هى الحجة من الحجج والتماحيك .

ولو كان الاوتوبيس ومحطاته موجودة فى ذلك الزمن ، لما رأينا هؤلاء الناس ينتحلون تلك الاسباب الواهية للوقوف ، ولما اضطر رجل مثل ابن ابى سلمى الى اختراع عشرين حجة لكى يقف ، فالحمد لله اننا نعيش عصر الاوتوبيس ومحطاته ، فلا يضطر أحدنا الى البكاء المصطنع قائلا لاصحابه : قفا نبكى من ذكرى حبيب ومنزل .

الرجل الذى تخشب

صحفى : سمعنا أن هناك لجنة شكلتها الهيئة لدراسة احوال الركاب الذين مضى عليهم أكثر من ثلاثة شهور واقفين على المحطات فى انتظار الاوتوبيس ، دون أن يروا أهاليهم هذه المدة .. فما أخبار هذه اللجنة ؟

المدير : هذه اللجنة اسمها ((لجنة الركاب المنسيين على المحطات)) ويسعدنى أن أقول ان اللجنة أتمت دراسة هذا الموضوع وانتهز هذه الفرصة لاطمئن أهالى هؤلاء الركاب المنسيين على المحطات ، فهم بخير ، ولايزالون فى انتظار الاوتوبيس ، وسيصلون فى القريب العاجل باذن الله ، ولن يلقى أحد منهم مصير رمسيس .

صحفى : رمسيس من ؟

المدير : رمسيس هذا رجل وقف ينتظر الاوتوبيس أكثر من سنتين ، وبعد السنتين تخشب جسمه من الوقفه ولم يستطع أحد تحريكه من مكانه بسبب تشنج جسمه على تلك الوقفة ، فظل واقفا الف ليلة وليلة ورياح الخماسين تهب عليه ، حتى تراكمت عليه الاتربة وتحجرت ، واصبح هذا الرجل اسمه تمثال رمسيس ، وهو لايزال حتى هذه اللحظة واقفا فى المكان الذى كان ينتظر فيه الاوتوبيس بباب الحديد ...

طمنونا عنكم !

صحفى : وما هى الحلول التى اقترحتها ((لجنة الركاب المنسيين على المحطات))

المدير : اقترحت اللجنة عدة اقتراحات ، أهمها الاتفاق مع الاذاعة لعمل برنامج اذاعى اختير له اسم ((مع المنسيين)) ويكون على غرار برنامج ((ابناؤنا فى الخارج)) وفى هذا البرنامج يتكلم كل راكب منسى قائلا : انا صابر أيوب الواقف على محطة العمراوى بالمنيل من شهرين ، اهدى سلامى الى الوالد والوالدة وجميع الاهل والاحباب ، انا بخير ولا ينقصنى الا رؤياكم فطمنونا عنكم ، وختاما اهدى الى الاوتوبيس أغنية : أنا فى انتظارك حطيت ايدى على خدى وعديت .. بالشهر غيابك ولا جيت ..

لاداعى للاحراج !

الصحفى : وما هى المقترحات الاخرى للجنة ؟

المدير : اقتراح آخر بانشاء ادارة جديدة بالهيئة تسمى ادارة صيانة الركاب المنسيين .

الصحفى : وماذا ستكون مهمتها ؟

المدير : واضح من اسمها ان موظفيها سيمرون على المحطات لارغام الركاب المنسيين على تليين عضلاتهم حتى لاتتخشب اجسامهم من الوقفة ، كذلك ستوفد هذه الادارة فرقا خاصة لتنفيض كل راكب منسى من الاتربة الخماسينية حتى لاتتحجر فوق جسمه ويصبح تمثالا ومن هنا يتبين ان الهيئة حريصة كل الحرص على الا يلقى اى راكب منسى مصير ذلك الراكب الفرعونى رمسيس ..

صحفى : مارايك فيما يكتبه الكتاب والصحفيون عن الهيئة ؟؟

المدير : كله كلب فى كلب .

الصحفى : لماذا لاتردون على مايكتب ؟

المدير : لاداعى لاحراجهم .. مثلا هناك كاتب تحدى الهيئة بأن تريه اوتوبيس فاضى ، وانا استطيع ان اتحدى هذا الكاتب واريه خمسين .. بل مائة اوتوبيس فاضى .

الصحفى : فى الصور ؟

المدير : فى الصور وفى الحقيقة

الصحفى : فى الحقيقة ؟؟

المدير : طبعا .. أنا مستعد لان اجعله يلمس بيده عشرات الاوتوبيسات الفاضية .

الصحفى : اين ؟

المدير : فى الجاراج بعد نص الليل .

الصحفى : ولماذا لاتردون على الكاتب بهذا الكلام المفحم ؟

المدير : نحن نفضل أن نعمل فى صمت

... وكاتبة المفضل ؟

الصحفى : بمناسبة الكتاب والصحفيين .. من هو كاتبك المفضل ؟

المدير : انيس منصور وصلاح حافظ ..

الصحفى : لماذا ؟؟

المدير : لان صلاح حافظ يكتب تحت عنوان ((قف)) – شعارنا – وانيس منصور يكتب ((مواقف)) ، فهما وقوفيان وانا أفخر بهما

الصحفى : ماهى نصيحتك للركاب الكرام ؟

المدير : لاباس مع الوقوف ، ولا وقوف مع الياس .

احمد رجب



● « قصيدتى خضراء ريانة .. قصيدتى غزال صغير جريح » كلمات يتغناها ويرقص عليها الكوبيين

رسالة كوبا ..
يكتبها: نبيل زكى

يانساء "جوانتا نامو" ..!

هافانا لا تنام .. فاذا سرت فى شوارعها فى الساعة الثانية او الثالثة صباحا فلابد ان يقع بصرك على مجموعات من الشبان والشابات .. تقف على نواصى الشوارع تتبادل الاحاديث .. واحيانا القبلات !

المدينة ساهرة .. ولكن هذا السهر لا تتخلله مجرد الاحاديث او (الدردشات) على النواصى.. اذ سرعان ما تشعر بجدية الحياة عندما ترى امام المؤسسات والدور الحكومية فتيات ونساء يرتدين الحلة العسكرية ويحملن السلاح .. فانهن فى نوبة حراسة ليلية !..

والشعب الكوبى يستمتع بوقت الفراغ حتى الثمالة .. ففى ليلة الاحد يكاد يكون من الصعب عليك ان تشق طريقك فى الشوارع لان جميع الناس خرجوا من بيوتهم لقضاء السهرة فى سماع الموسيقى والغناء والرقص ..

واذا ذهبت الى اى مكان فى كوبا فانك سوف تستمع الى أجمل أغنية تتردد الآن على كل لسان فى كوبا . انها اغنية (جوانتا نامیرا) .. والاغنية تخاطب (جوانتا نامیرا) أى نساء (جوانتا نامو) وهى المنطقة الواقعة جنوب شرقى كوبا فى اقليم أورينتى قرب قاعدة (جوانتا نامو) الامريكية الشهيرة !

وتبدأ الاغنية بالاشارة الى (واهيرا جوانتا ناميرا) أى فلاحات جوانتا نامو .. وقد كتب كلماتها (خوزيه مارتى) بطل الحرية ورمز الكفاح الوطنى فى التاريخ الكوبى الحديث . وقد وضع موسيقى هذه الاغنية (خوزيتو فيرنانديز) ويقوم هو نفسه بأدائها غناء ...

وتقول كلمات الاغنية :

« اننى رجل مخلص
« جئت من حيث ينمو النخيل
« وقبل أن أموت ...
« أريد أن أفجر اشعارى
« الحبيسة فى أعماق نفسى
« يا نساء جوانتا نامو
« يا فلاحات جوانتا نامو
« قصيدتى خضراء ريانة
« وهى حمراء قانية ..
« قصيدتى غزال صغير جريح
« يبحث عن ملاذ ...
« وسط اشجار الغاب
« يا نساء جوانتا نامو
« مع فقراء الناس فى العالم
« القيت بنفسى فى مجرى المصير
« ذلك أن الغدران فى الجبل
« تحمل لى من المتاع
« اضعاف ما يحمل البحر الزاخر
« يا نساء جوانتا نامو » ..

فى كل مكان تسمع هذه الاغنية .. فاذا سرت فى أحد الميادين مثل ميدان الكابيتول الذى هو مقر اكاديمية العلوم تجد الفرقة الموسيقية قد استقرت على رصيف الشارع أمام أحد المقاهى وعندما يستمع الكوبيون الى الموسيقى يهرعون الى الرقص فى الشارع !

ولكن ليالى هافانا تتخللها سهرات جادة . فاذا ذهبت الى ميدان الكاتدرائية فى الحى القديم بهافانا - وهى الكاتدرائية التى شيدها الاستعماريون الاسبان منذ أكثر من ٣٠٠ سنة سوف تشهد عرضا تمثيليا غنائيا راقصا يعرض صورا حية من التاريخ القديم .

ويشتمل العرض ، فى البداية ، على مشهد (الملوك الحكماء الثلاثة) حيث ترى الممثلين والممثلات يقومون بدور الباعة المتجولين فى شوارع الحى القديم وهم يعرضون بضاعتهم على مدار السنة . أن كل بائع أو بائعة لها طريقتها الخاصة فى دعوة الزبائن لشراء سلعتها والترويج لها .. وحتى تعرف ربة البيت ان البائع أو البائعة المتجولة تشق طريقها فى تلك اللحظة عبر الشارع الذى تقطن فيه . ويلاحظ المشاهد أن الاغنية التى يؤديها بائع جوز الهند تترنم بلحن اكثر حداثة من الالحان القديمة . والمشهد يعبر من صورة الباعة المتجولين فى العهد الاستعمارى . ويلى هذا المشهد عدة مشاهد اخرى من « سيسيليا فالديس » وهى احدى قطع المسرح الغنائى الكوبى المستمدة من رواية كتبها « سيريليو فيلافيرد » الكاتب الكوبى ، انها قصة الفتاة العذراء « سيسيليا » التى وقعت فى غرام أخيها غير الشقيق ويدعى « ليوناردو » دون أن تعلم حقيقة رابطة الدم التى تربط بينهما . ان اباهما ، ويدعى «جامبوا» رجل غنى فاحش الثراء .. وقد انجب « سيسيليا » من واحدة من افراد العبيد الزنجيات بينما انجب « ليوناردو » من زوجته « الشرعية » البيضاء . وعقد « لیناردو » خطبته على فتاة أخرى فشعرت « سيسيليا » بالغيرة . وهنا يبرز دور شخصية أخرى .. صاحبها هو « جوزيه دولوريس بيمينتا » العبد الذى حصل على حريته . ان «جوزيه دولوريس» حب « سيسيليا » حبا جما ، وهو على استعداد لان يفعل كل شىء فى سبيلها ومن أجلها . ولكن ، ماذا فعلت « سيسيليا » مع المحب المسكين : « جوزيه » لقد طلبت منه أن يقتل حبيبة ليوناردو عند خروجها من الكاتدرائية مع ليوناردو بعد عقد قرانهما .. وهذا ما يفعله جوزيه بالضبط .. فيما عدا غلطة « بسيطة » وقع فيها هى انه أخطأ هدفه فقتل « ليوناردو » نفسه ... حبيبها .. بدلا من منافستها ..



● « اليسيا الونسو » .. اشهر راقصة باليه

● خوزيتو فيرنانديز .. المغنى الكوبى

سهرة مع هيروشيما

واذا اردت أن تقضى سهرة جادة اخرى فان مسرح « جارسيا لوركا » ينتظرك .. وهو يعرض باليه « هيروشيما » كما يعرض فى بعض الايام الاخرى باليه « كارمن » . وباليه « هيروشيما » يعرض قصة أو مأساة الطيار الامريكى الذى القى القنبلة الذرية على مدينة هيروشيما اليابانية عام ١٩٤٥ - أى فى نهاية الحرب العالمية الثانية - وكيف أصيب هذا الطيار بالجنون فيما بعد .. ثم مات . ويعرض أفراد فرقة الباليه الكوبية بحركات معبرة أحاسيس هذا الطيار الذى أصبح - هو نفسه - ضحية لعمله الوحشى وجريمته . وكان ابرع مشهد قامت به الفرقة هو ذلك الذى يعرض كيف بدأ ضمير هذا الطيار يتحرك فى الوقت الذى كان يستمع فيه الى عبارات المديح والاطراء على عمله من رؤسائه .

وقامت « اليسيا الونسو » أشهر راقصة باليه كوبية بالدور الرئيسى فى باليه « كارمن » فعبرت بدقة عن مواقف الحب والصراع العنيف التى تتفجر من العروق الاسبانية .. بعواطفها الملتهبة .

واذا ذهبت الى أشهر « ملهى ليلى » فى امريكا اللاتينية بأسرها .. وهو « تروبيكانا » فانك لن تجد نفسك فى « ملهى ليلى » بالمعنى الرخيص أى مجرد مكان للشراب واللهو .. بل ستشاهد أروع عرض فنى تمثيلى غنائى راقص . وهو يحمل اسم « الملهى الليلى » لسبب واحد هو أن هناك فترات للرقص تتخلل البرامج . هناك تجد الشاعر « لويس كاربونيل » يلقى قصائده التى تمهد للعرض وتشرحه مثل عرض رقصة العبيد الذين جاءوا ، منذ قرون ، من الكونغو .. وفى هذا المكان تسود تقاليد وعادات هى تقاليد وعادات كوبا . فاذا حدث وذهب المرء فى ليلة رأس السنة مثلا فلابد ان يجد على مائدته طبقا يحتوى على عناقيد من العنب . وعندما تدق الساعة دقاتها الاثنتى عشرة فى منتصف الليل يجب عليك - وعلى كل شخص هناك - ان يتناول حبة من العنب مع كل دقة !

هكذا تقضى هافانا لياليها المرحة .. البريئة.. والجادة .. ففى الحاضر .. يشعر المواطن الكوبى بأن من حقه أن يتمتع بوقته بعد عمل اليوم .. أما فى الماضى فقد كانت هناك « متع » من نوع آخر . فبينما كنت أسير فى الطريق المؤدى الى المطار أشار صديق كوبى (سفير كوبا السابق فى باكستان) الى أحد المبانى وقال « كان هذا المبنى كله مخصص للدعارة فى هافانا » ! واضاف « كانت هناك ٨٢ امرأة فى هذا المبنى ترأسهن سيدة مشهورة اسمها مدام تمارا » !

نعم .. كان هذا المبنى يضم أجمل فتيات هافانا . وكان اغلبهن صغيرات السن . أما « مدام تمارا » فانها كوبية ولكنها تنتمى فى الاصل الى الروس البيض الذين هاجروا من روسيا عقب الثورة الاشتراكية . وبعد الثورة الكوبية رحلت « مدام تمارا » واخذت معها جميع فتياتها الى مدينة ميامى بولاية فلوريدا الامريكية .. حيث تواصل « عملها » هناك فى أحد الاحياء « الراقية » .. ومع رحيل مدام تمارا انتهت قصة ٥٠ الف فتاة كانت تشتغل بالدعارة فى كوبا !..

هافانا - نبيل زكى



صورة الغلاف

● مع اعياد الربيع .. وبشائر الصيف .. زحفت موجة حارة الى مصر وارتفعت درجة الحرارة بمعدل ١٠ درجات عن متوسطها السنوى المعتاد .. وخرج الناس الى الحدائق والحقول .. يبحثون عن نسمات الربيع وعبير الزهور

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

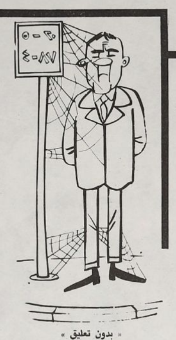
الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/١ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادى
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

ابتسامة



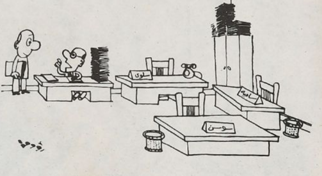
– اتفضل يا سيدي ·· آدى دوا « الزكاب» !!



« بدون تعليق »

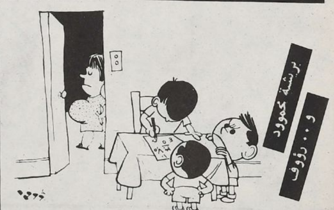


– طيفك ده شاغلني ·· مطرح ما أروح يقابلني !
« مع الاعتذار للاغنية »



– بالك هما لو يلغوا « أجازات الوضع » ·· الستات حتبطل تخلف

بريشة كمورد
و ·· رؤوف



– ثلاث أولاد كل واحد قرش مصروف ·· لو جابت ولد كمان حيبقى مصروف كل واحد سبعه مليم ونص ·· جابت توأم يبقى ســـــته مليم ·· جابت ·· الخ !!